

النشرة الأسبوعيةماي 2009

حكايات
كلمة
الجزء الثاني

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات ماي 2009المجلد 2، الجزء 1 - أسبوع 4 . ماي 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات نهاية أيار 2009

الفهرس

4681	الجمعة 01-05-2009: 609- حوار/ بريد الجمعة
4700	السبت 02-05-2009: 610- معنى آخر ل: "حسن نصر الله" !!
4702	الأحد 03-05-2009: 611- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (46)
4706	الاثنين 04-05-2009: 612- يوم إبداعى الشخصى:
4707	الثلاثاء 05-05-2009: 613- فصامى يعلمنا (5): استعادة "الفرص" وإضافة محدودة إليه
4716	الإربعاء 06-05-2009: 614- فصامى يعلمنا (6): العين الداخلية (أداة الحس الداخلية)
4727	الخميس 07-05-2009: 615- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
4729	الجمعة 08-05-2009: 616- حوار/ بريد الجمعة
4749	السبت 09-05-2009: 617- الوطن: وعى يتشكل!! إياكم أن يتخثر
4751	الأحد 10-05-2009: 618- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (47)
4756	الاثنين 11-05-2009: 619- يوم إبداعى الشخصى: شعر
4757	الثلاثاء 12-05-2009: 620- فصامى يعلمنا (7): وقفة مراجعة، وربما تراجع!
4762	الإربعاء 13-05-2009: 621- فصامى يعلمنا (8): انتهت النشرة السادسة (قبل الماضية بما يلى):
4775	الخميس 14-05-2009: 622- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

- 4776 الجمعة 15-05-2009:
623- حوار/ بريد الجمعة
- 4808 السبت 16-05-2009:
624- تحديث أرجوزة :عن المفاوضات
وخطه الطريق
- 4811 الأحد 17-05-2009:
625- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (48)
- 4816 الإثنين 18-05-2009:
626- يوم إبداعى الشخصى: أرجوزة
للأطفال
- 4817 الثلاثاء 19-05-2009:
627- فصامى يعلمنا (9) :... الإعداد!!
- 4836 الأربعاء 20-05-2009:
628- فصامى يعلمنا (10): الحلقة
الأخيرة قبل المناقشة والتعليق
- 4850 الخميس 21-05-2009:
629- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- 4852 الجمعة 22-05-2009:
630- حوار/ بريد الجمعة
- 4873 السبت 23-05-2009:
631- هل ماتت الدهشة فينا من فرط الاستقرار؟
- 4877 الأحد 24-05-2009:
632- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (49)
- 4885 الإثنين 25-05-2009:
633- يوم إبداعى الشخصى: عن الخير
والشر 1 من 2
- 4887 الثلاثاء 26-05-2009:
634- فصامى يعلمنا (11): اختفت
الأعراض؟ أم انصلح المسار؟
- 4896 الأربعاء 27-05-2009:
635- فصامى يعلمنا (12)
- 4910 الخميس 28-05-2009:
636- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- 4912 الجمعة 29-05-2009:
637- حوار/ بريد الجمعة
- 4929 السبت 30-05-2009:
638- أغنية إلى الله: حزنٌ جليلٌ، وشعبٌ
جميلٌ !!
- 4931 الأحد 31-05-2009:
639- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (50)

الجمعة 22-05-2009

630 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

ما زالت ندرة التعقيبات على حالة "فصامي يعلمنا" تدهشي، والتفسيرات التي ذكرتها تفسيرا لهذه الندرة يومي الجمعة الماضي وقبل الماضي لهذه الندرة ليست كافية، ولا أبرئ نفسي لكنني سأواصل.

الصديق رامي عادل له مشاركات خاصة، ليست أقل دلالة من رشاد، هو الذي أضاف بتعقيبه اليوم إضافات دالة، أكثر دلالة من تعقيبه الأسبوع الماضي، الذي لم أنشره للأسباب التي ذكرتها في الرد عليه اليوم.

أما حواري مع محمد ابني حول تعقيبه على تعتة معنى آخر لـ "حسن نصر الله"، فما زال مؤجلا وأخشى أن أضطر لإعادة نشر التعتة، وما ورد من تعقيبات معاً في أثناء الأسبوع، حالة كوننا نحن نبحث عن معنى "الوطن" أساساً، وليس معنى حسن نصر الله.

ربما.

تعتة: تحديث أرجوزة: عن المفاوضات وخطة الطريق

د. اسلام ابراهيم

ممكن يا دكتور يحيى نطبق هذه الأرجوزة على من وضع قانون المفروض منه حماية المرضى لكنه لا يعرف الكفاية عن القانون أو المرض النفسي.

د. يحيى:

ممكن

أ. منى أحمد فؤاد

مش فاهمة: ليه سميتها أرجوزة

بس على الرغم من اني استغربت الاسم ده، بس هو ملائم وحلو قوى.

د. يحيى:

بصراحة أنا لم أكن مرتاحا، ومازلت كذلك، من تصنيف هذا النص وتسميته أرجوزة، لأنه يفتقر إلى الإيقاع وإن لم يفتقد إلى الصورة، الاسم الأرجح هو "حدوتة" مسجوعة، أو حكمة شعبية، أو أى شيء،

لكن بما أنك وجدت أن الاسم ملائم وحلو قوى، فما رأيك أن تظل محتفظة باسمها: "أرجوزة"، وعلى المتظلم أن يقترح اسما أفضل.

أ. منى أحمد فؤاد

يبدو أن أسى وأغلى مساهمة هى المساهمة بما لا يملكه الفرد ويتكون صعبة جدا جدا، انا زمان كنت باقول فاقد الشيء لا يعطيه، ودلوقى لأه، عادى، ممكن أحاول واجتهد وأعطيه.

عجبتنى قوى التحديث الأول للأرجوزة وحاساه قريب.

د. يحيى:

شكرا

د. محمد على

يبدو أننا أصبحنا فى عهد المندوب السامى الأمريكان، نحن نعيش وصايته على كل أفعالنا، وبصراحة كلنا سايقين العبط من ما نراه وننام عليه.

د. يحيى:

أظن أننا أهل العبط الحقيقيين ولسنا "سايقين العبط" هم الذين يستهبلون ويتلاعبون بنا فى مهزلة الاستعمال، والإملاء وإلهاء،

العبيط ليس هو من يستعبط (سايق العبط).

العبيط هو الذى لا يكشف من يستعبطه

د. محمد أحمد الرخاوى

عندنا واحد هنا مصرى ريفى طيب من بلد اسمها ويش الحجر من اعمال المنصورة خرج من ويش الحجر على استراليا مباشرة دون المرور بالقاهرة حيث درس الهندسة الالكترونية فى جامعة المنصورة ثم جند ضابط احتياط حيث تم تخييط افكاره من مجمع الفقر ثم التخلف ثم الوهم فكفر بكل شئ دون ان يكفر وظل هنا سبعة عشر عاما دون ان يزور مصرمرة واحدة ودون ان يفقد مصريته الاصيلة بكل ما لها وما عليها. لم يعمل بالهندسة وليس الجلياب ثم درس دين فى المدرسة الاسلامية هنا ثم نال من الزملاء ما نال من (الذنب) ما نال ثم فاض به الكيل فقرر ان ينزل مصر لمدة عام ثم عاد ولم يعد

أحكى هذه القصة لارصد مثل من الجيل الضائع التائه الاصيل.

هذا المندور (اسمه محمد مندور) له لازمة عندما يتحدث معه احد عن موضوع ما يقولك (دى عالم بتستهبل)

فكرتني هذه النشرة بمحمد مندور وهو يتحدث عن الناس اللى "بتستهبل"

ودعنى استغرب بعد كل ذلك من هؤلاء الناس الذين يستهبلون، كيف لا ينظرون الى المعنى الآخر لحسن نصر الله

د. يحيى:

لم أفهم ما علاقة هذا بذلك؟

الإشراف على العلاج النفسى (47)

حق المريض في العلاج، واستعجال الطبيب، وضرره

د. مدحت منصور

رأيت في التعليقات نغمة الملل من المريض مقابل التنقيط بالمعلومات وقد قرأت التعليقات ووصلتني ولكن أريد أن أقول أن المريض ليس صنبور معلومات يفتحه المعالج بضغطة، أين شعور المعالج بمسئولية العلاقة والتي يجب أن تتنامى لكي ينال من المريض (مريضه) أسراره، إن كان المعالج صنايعي هذا جيد ولكن يجب أن يعلم أنه يتعامل في بضاعة غالية جدا هي الإنسان الذي كرمه الله وفي التعرية مهانة ولكي نتفادى المهانة يجب أن يتعرى من خلال علاقة متينة مبنية على الثقة والاحترام.

د. يحيى:

هذا صحيح بصفة عامة

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (48)

أهمية التاريخ الأسرى أثناء العلاج، مع نقلة الأعراض

د. أميمة رفعت

أتذكر يا سيدى تجربة علاج الوسط الصغيرة التي قمت بها في سبتمبر 2008؟ هاك آخر اخبارها:

لم يسفر حضور مدراء المستشفى عند تعريفهم بالتجربة عن أى تشجيع، بل تجاهل تام أخذ يتزايد مع الوقت. ومع ذلك إستمرت التجربة وأنت ثمارها على القسم بأكمله سواء فريق العمل أو المريضات.

د. يحيى:

العلاج الجمعى بالقسم الداخلى "يسمّع" عادة فى بقية المرضى (والأطباء) ويشير إلى نواة مايسمى "علاج الوسط"، ولو كانت لا تتوافر له كل مقومات ما يوصف بهذا الاسم تحديداً.

د. أميمة رفعت

حدث أن زار المستشفى إستشارى إنجليزى مبعوث من الأمانة وكانت ضمن مهامه كتابة تقرير عن العمل بها. أحد الزملاء أخره بما افعل فتسحب من وراء الإدارة وفاجأنى بالقسم. سألتى عن فكرى وأهداف التجربة وخطوات العمل وشاهد بنفسه ما فعل وأعجب بالتجربة وتعجب لأنها فى أضيق الحدود وسألتى عما أحتاجه، فطلبت دعماً مادياً فكما تعلم كنت أصرف عليها من مالى الخاص، كما طلبت أن تحتوى إدارة المستشفى التجربة فنجرب على نطاق أوسع ووسائل أفضل. قال الرجل فى كلاما طيباً وقرر ان أن يذكرنى.

وذكر الخبر تجربتى فى تقريره وإن كان تقريراً غير ملزم. بدأت المستشفى مع إظهار التجاهل فى وضع العراقيل وتوالت الضربات فوق وتحت الخزام حتى إبتعد فريق العمل من التعب والإحساس بالإحباط وللأسف لم أنجح فى تشجيعه أكثر من ذلك. لم يتبق معى سوى أخصائية إجتماعية واحدة بينما زاد إقبال المريضات.

د. يحيى:

أحترم مثابرتك، وأعتقد أن هذا الحل الفردى هو حلٌ جيد لك، ولن حولك، والله، لكنه - برغم كرمك ومبادرتك- قصير العمر، محدود الفائدة. هذا ليس تثبيطاً فإنى مازلت أنصح بالحل الفردى إن لم يكن هناك غيره، فقط علينا أن نعرف أننا لا ننتظر عائده القريب أبداً، وأنه ليس هو الحل،

فما هو الحل؟

لا أعرف

(وكلهم آتية يوم القيامة فرداً).

د. أميمة رفعت

فى إجتماع صغير مع المدراء كنت أطلب ببعث الدعم، فعلمت بالصدفة، من زلة لسان أحدهم، أن الإستشارى الإنجليزى أوفى بوعده وكتب تقريراً عني، أرسلته الأمانة إلى وزارة الصحة وأوصت بتعميمه فى المستشفى. سألتهم لماذا لم يذكر لى أحد هذا، فأجابوا بسخرية \ " هو كل واحد فى المستشفى دى فاكر نفسه اهم واحد وطلباته أهم طلبات، ما عنديناش فلسو نعمل تأهيل أو غيره!!" \

د. يحيى:

مجبس خبرتى لا أظن أن هذا النوع من النشاط يحتاج مصاريف أكثر من العلاج التقليدى.

د. أميمة رفعت

فكرت أن أسلك طريقا جديدا لا أحتاج فيه إلى \الأسوياء\، فقسمت المريضات إلى مجاميع صغيرة ووضعت على رأس كل مجموعة مريضة لها صورة والدية parent figure، بعد سؤالها بالطبع، وفوجئت بأن المريضات اللاتي اقبلن على ذلك كلهن فصاميات، بينما نفرت مريضات الهوس من ذلك تماما وإن كن لم يعترضن أن يبقين أفردا في المجموعة (يبدو جزءا من الكل وإن كن في الحقيقة أكثر نفورا من الآخرين وأكثر أنانية). المهم كان الحماس بين المريضات بهذا التغيير غير عادى، والغريب أنهن أحبين المسئولية وتوزيع الأدوار. ولكن تشكك الإحصائية في جدوى ما أفعل كان كبيرا وبرغم أننى طمأنتها أننا سنتابعهن ونعلمهن فموقفهن مبشر... إلا أنها ظلت على تشككها.

د. يحيى:

تصورى يا د. أميمة أننى اكتشفت أن صعوبة الهوس في عمل علاقة "بالموضوع"، هى أكبر من صعوبة أغلب أنواع الفصام، الهوسى يحتوى الموضوع تماما فلا يصير إلا ذاته، أو هو يرفضه ابتداء مع احتفاظه بحق التصادم والسخرية،

لذلك لم أعجب لقبول الفصامين، دون الهوسين، الأدوار التى عرضتها.

د. أميمة رفعت

للأسف مرض والدى مرضا شديدا في شهر مارس واحتجت لرعايته فاضطرت لعدم الإنتظام في العمل، كما أننى ألغيت مجموعة العلاج الجمعى بعد خمسة شهور فقط من بدايتها.

وصارحتنى الإحصائية (صراحة موجعة) أنها تفعل ما تفعله من اجلى وأنها لن تفعل شيئا في عدم وجودى... .

توفى أبى (رحمه الله) في 4/19 وزلزلى الحدث فاحتجت للإختلاء بنفسى إسبوعين، سقطت خلالهما تجربتى تماما ولم يمر عليها سوى سبعة أشهر فقط لا غير.. .

د. يحيى:

لله ما أخذ، وله ما أبقى، أعلم معنى فقد الوالد حتى لو كان عمرنا مائة عام، يظل الوالد والدا ونظل أطفالا أمامه حتى لو كنا نحن الذين نرعاه آخر العمر، بل يظل الوالد والدا حاضرا حتى بعد رحيله.

لم تسقط تجربتك،

هذه التجارب لا تسقط ابدا حتى لو لم تُجرها أصلا!!

د. أميمة رفعت

كما عرضتها على هذه الصفحات بفرح وحماس، أعلن فشلي أيضا في نفس المكان ولكن بلا بأس (مع أنني حزينة جدا). أحتاج إلى وقت آخر، وإدارة أخرى، وسيناريو آخر للتجربة حتى تنجح...يوما ما.

د. يحيى:

هو توقف إلى عودة وليس فشلا، وسوف ترين.

أ. سميح ملحيس

نقلة الاعراض او نقلة المرض هل تحدث فقط عندما يكون هناك عامل وراثه مثل ما هو مطروح بالخاله الخاليه (امه عندها وسواس قهري)؟؟

د. يحيى:

لا طبعا، الوراثة ليست شرطا.

"النقلة" واردة ومحتملة في كل الأحوال، مع الاستعداد الوراثي وبدونه، وتتوقف عادة على الشخصية قبل المرض وعلى نوعية العلاجات، وعلى منظومة القيم والطباع التي كان يتصف بها المريض قبل المرض، وعلى طبيعة المتابعة وعمق التأهيل، الوراثة قد تساعد في تحديد بعض التفاصيل وبعض التوقعات.

أ. رامي عادل

د. يحيى: فلما عيانك يصاحب الجنون واحدة واحدة وهو في حضنك وما يخافشى منه، فلا حايبقى كده ولا حايبقى كده أنا: هي دى الله ينور عليكم، برنامج الدخول والخروج، رحلة الذهاب والعودة، ازاي نتجنن واحنا واثقين في دماغنا، وفي نشاطها، وان السكه رايع جاي، واننا مهما نعلى مسيرنا نرجع لمسارنا، وأن الإنسان خلطه من ده على ده، وأن الدنيا رمادى وألوان مش يا أبيض يا اسود، عشق الجنان عشان برجع منه انسان فايق ورايق، ومحدش بياخد باله، واللى يحس بحاجة من جنان مايسمحش انه يصدقها او يصدق نفسه، انما المطلقات والسكة الزرقة بتاعت اللى يزوح ميرجعش دى سكه خطر، ومنهاش رجعه ولا فايده، ما اجمل ان تكون او تجرب الاتنين العقل والجنان دون ان تدمن ايا منهما، ما احلى الا يشك في عقلك احد، والا يثبت احدهم انك خلل، وانك تراجع وتراجع، ما احلى اللعبة، وما اجمل الطعم (بضم الطاء) الذى نصطاد به الجنون، ونشبكه دون أن ياسرنا أو نطيش به، علينا ان نتعلم كيف نضرب ونلاقى، كيف نشد ونرعى، كيف نثق في الجنون دون ان نهابه أو نتراجع عنه الا لنشد غايته الاسى، وحكمته الداهية

د. يحيى:

أعجبتني حكاية "الطعم الذى نصطاد به الجنون" وغير ذلك
المسألة يا رامى ليست هكذا تماما، لكنها هكذا أيضا،

ما رأيك؟ دعنا نتعلم منك ونتذكر أن التهوية على احتمال
الجنون، غير السماح بالحق في الجنون، غير استيعاب الجنون لتحجيمه
حجمه الطبيعي، غير مصاحبة الجنون تشكيلا محتملا.

كل هذا يا رامى وغيره يحتاج إلى تصديق ومصادقة المريض
باحترام حقيقي، وهو مأزق شديد ينبغي الا تُستدرج من خلاله
إلى التصفيق للجنون، وأيضا ألا تُخدع في الخلط بين احترام خبرة
الجنون وبين الاستعلاء عليه تحت شعار: "نأخذه على قد عقله"
ونتصور أن هذا احترام، لأن عقله قد يكون أفضل من عقلنا
رغم التدهور".

أ. عبر رجب

"التاريخ الأسرى بيشاور لنا على "برامج جاهزة"
ومستعدة للخدمة بالتباديل والتوافيق والبرامج دى أو
الاستعداد لتنشيطها بيتنقل من جيل لجيل".

العبرة دى تخض وتخوف قوى

د. يحيى:

.... هنا الكلام عن الوراثة بلغة "البرامج" هداى إلى
توسيع دائرة الوراثة وعدم قصرها على وراثة مرض معين، بل
فهمها من خلال دراسة احتمال وجود "أنماط من الحركة
والسلوك" قابلة للانتقال من جيل إلى جيل، بقدر ما هي
محملة التنشيط في ظروف بذاتها.

أما التباديل والتوافيق فهي تتم فيما بين البرامج
الجاهزة (الموروثة)، وأيضا بينها كلها من جهة وبين البرامج
الجديدة المكتسبة بالخبرة والتعلم من جهة أخرى.

أما أنك تخافين وتندمسين هكذا، فهذا يشير إلى استقبالك
الحى الطازج.

هيا.

د. مروان الجندى

"حضرتك قلت لدكتور شوقى فى الحالية" ليه تتزلق مادام
العيان بيحى ومنتظم وبishtغل"

كثيراً ما يقوم المريض بتصدير خوفه أو شكواه فى كل
جلسة، ويلج بطريقة شديدة على الحصول على حل فوري لها كأن
المعالج يملك مفاتيح لكل المشاكل مما يعيق المعالج عن التعامل
مع الموقف لفترة وساعات يقول المريض لو مفيش حل يبقى ما
جيش أحسن.

كيف يمكن تجاوز هذا الموقف؟

د. يحيى:

هذا صحيح، وهو متواتر الحدوث

لكن الأرجح أن المريض يتعلم بسرعة الفرق بين دور الطبيب (أو المعالج) وبين دور حلّال المشاكل والموجه،

أنا من البداية أرفض أن تبدأ العلاقة بيني وبين المريض بتعبير "أنا عندي مشكلة: وأفضل توجيه المريض من الأول إلى أن يتحدث عن تأثير هذه المشكلة عليه "هنا والآن" مما جعله يلجأ إلى الطبيب (أنا) في هذا اليوم (أو الأسبوع) بالذات، أطلب منه ذلك قبل الحديث عن تفاصيل المشكلة

أنا أعتبر "تحديد الدور"، هكذا في بداية التعاقد أمرا أساسيا، ويستمر تجديد ذلك طول العلاج

(وليس معنى هذا ألا ندلي برأينا في مشكلته، كما ظهر في حالة رشاد التي تنشر حاليا في باب حالات وأحوال).

د. عماد شكرى

هل يوجد مستوى آخر من التعامل مع التاريخ العائلي بالإضافة إلى المستوى الوراثي أو الجيني وهو مستوى الدفاع تحت الواعى ضد الأعراض المتوارثة؟

وهل يكون هذا المستوى متاح أكثر للعلاج النفسى الديناميكي والسلوكي أيضا؟

د. عماد شكرى

د. يحيى:

طبعاً توجد مستويات ومستويات، منها التي ذكرتها انت حالا

أود أن أخبرك أنني لا استعمل تعبير "العلاج النفسى الديناميكي"، ولذا فأنا لم أتبين ما تقصده منه تحديداً.

د. عماد شكرى

ربما يكون تغير الأعراض مؤشر لتغير التشخيص وإعادة الرؤية.

د. يحيى:

هذا وارد طبعاً، ومفيد

أ. عماد فتحى

أرجو توضيح أكثر لموضوع "أن التاريخ الأسرى يشاور لنا على "برامج جاهزة" ومستعدة للخدمة بالتباديل والتوافيق، ونقلها من جيل إلى جيل .. إلخ؟

د. يحيى:

برجاء قراءة ردى على "أ. عبر رجب" حالا

أ. محمد إسماعيل

حضرتك قلت قبل كده أن الوسواس آخر دفاع ضد الفصام،
إزاي؟

د. يحيى:

ليس آخر دفاع بمعنى ترتيب ظهوره، ولا أذكر أنى قلت لفظ
"آخر" هذا تحديداً،

المهم هو أنه آلية دفاعية واردة ومهمة، وقوية، وصعب.

أ. محمد إسماعيل

هل يمكن أن يكون الوسواس هو النقلة الثالثة من
الفصام، وما هو الفرق بين الوسواس "الدفاعي" والوسواس
"النتلة"؟

د. يحيى:

هو فعلا ضمن تنويعات النقلة الثالثة في مسيرة الفصام،
وهو إذا ظهر بعد الفصام يعتبر أحد تجليات النقلة الثالثة،
أما ما أسميته أنت الوسواس الدفاعي (وكل الوسواس دفاعية)
فلعلك تقصد به ما يظهر ابتداءً دون المرور بمرحلة الفصام،
إن كان ذلك كذلك، فهذا هو الفرق.

أ. محمد إسماعيل

وصلتني أهمية التاريخ الأسرى في معرفة البرامج الجاهزة
والتنبؤ بالمريض ها يروح على فين،

وأيضاً فهمت معلومات عن النقلة الثالثة،

وكذلك أهمية وجود محكات حتمية للتدهور ليست لها علاقة
مباشرة بشكوى المريض

وهكذا: فإن الشكوى وحدها مش كفاية.

كل ذلك وصلنى فشكرا

د. يحيى:

العفو

أ. محمد إسماعيل

سؤال غي: هو فيه فصامى بيشفى تماماً؟

د. يحيى:

طبعاً، ويتجاوز شفاؤه أحيانا ما كان عليه قبل المرض،

وأيضاً قد يتجاوز ما توقف عنده كثيرون ممن يسمون أنفسهم، ونسميهم، "العادين".

د. مها وصفي مباشر

أظن إن المريض ده إتعمل معاه شغل كويس جدا، و إلى بيعانى منه الآن ده ممكن التعامل معه على كونه وسواس قهري فقط في مريض لديه خبرة ذهانية ويمكن إلى معطله في شغله حاجات زى

obsessive slowness, and fear of loss of control or ruminations about illness

(الترجمة من عندي: التباطؤ الوسواسي، والخوف الوسواسي من فقد السيطرة على الذات، والوسواس الاجتراري حول الأمراض)،

فأرى أن يعطى الفرصة العلاجية الدوائية والنفسية الأكثر تفاعلاً كمريض وسواس قهري كما أشار لنا تاريخه الأسري، عن كونه قصامياً. واضعين في الاعتبار أن مسار مرضه يمكن تحسينه حتى عن أمه (أمامه فرصه للتحرر ولو النسبي من سجن الوسواس) لكونه خاضع لخبرة علاجية طويلة وناجحة ربما لم تتح لأمه مثلها.

د. يحيى:

أوافقك

وآمل معك

ولا أتوقع الكثير

د. محمد على

"ولما عيانك يصاحب الجنون واحدة واحدة، وهو في حضنك وما يخافش منه فلا حايبقى كده ولا كده".

مش فاهم يصاحب الجنون إزاي؟ إكلينيكيًا يبقى عنده إيه؟ وما يبقاش عنده إيه؟ إيه الأعراض، وأتحكم فيها إزاي؟.

د. يحيى:

برجاء قراءة خبرة الصديق رامي عادل اليوم، وردى عليه حالا.

حوار/بريد الجمعة ومقال محمد يحيى

د. مها وصفي مباشر

منذ شهر ولدى مشكلة في الدخول على الصفحة التي تسمح لي بإرسال تعليقاتي وقد استطعت اليوم فقط من إلغاء برنامج الحماية من الفيروس الموجود على جهازى لبعض الوقت حتى تفتح لي هذه النافذة. أما بعد...

لقد إستأنست كثيرا بخطاب محمد الرخاوى لصديقه مينا، كم هي هذه الرسالة معبرة كثيرا عن حال جيلي ورؤيتنا للماضى والحاضر الشخصى والشمولى لو جاز هذا المعنى. لقد أصاب محمد الحق حين قال\!" أهى مصر التى غابت؟ غابت فراح المسلم والمسيحى يبحث كل منهما عما يعيد إليه فخره بهويته منكرأ على الآخر أن يمارس الأمر نفسه. وقد أعجبني كثيرا قوله الذى يكاد يلخص كل الخدوتة \المشكل يا مينا ليس فى أنك مسيحي وأنا مسلم، ولا فى أنى متمسك (أصبحت متمسكاً وأكثر فرحاً) ولا فى أنك متمسك. المشكل هو فى أن ما كنا ننتمى إليه معاً لم يعد حاضراً. هذا هو ماشككونا فيه وما نبحوا فى الوصول به إلى الضمور.

مصر ضامرة يا مينا، حلم الاشتراكية ضمير، اتساق الخدائتة الواضح ونصوع هدفها ضمير، معنى المقاومة أو النضال ضمير، الأمم المتحدة ضميرت، الفلسفة ضميرت، الفن ضمير والأدب ضمير، الأحزاب السياسية، البرامج السياسية ضميرت، التأكد من أى معلومة مهما كانت ضعيفة ضمير، إدارة الدولة ضميرت، معنى الوطنية والمواطنة والوطن وضرورته وحتميته ضمير، فزق الرياضة المصرية ضميرت (أكثر)، بيت جدى الذى كل خطوة فيه لها معنى ضمير، المعمار الجميل ضمير، حتى العدو الواحد الذى كان يجمعنا ولو قسراً أصبح ضامراً بوصفه عدواً واحداً، حتى العلم الذى أرادوه لإها حديثاً أصابه سرطان المعلومات المتشعبة المفككة غير المنجزة، وأصبح ضمور ألوهيته وواحديته كنسق للمعرفة رحمة متوقعة.

وحده الدين حافظ على تماسكه وضرورته. لم يعد للهوية ملجأ إلا هذا الصرح الأخير.

ويزيد أنى أكثر إستسلاما منه لا أريد أن أقول أكثر بأسافهو أكثر من اليأس وأتعامل مع المواقف كل على حده طبقا للمنظومة الوحيدة التى ذكرتهاوهى قيمى الدينية وتخليص نيتى لله فى إجتهادى الآن بلا رؤية بعيدة وشاملة إلا وجه الله والجنة. وسوف أعيد القراءة مرة أخرى وأندبرها لأتواصل بالزيد.مع جزيل شكرى وحي للرخاويين.

د. يحيى:

شكرا يا مها وعذرا لصعوبة الدخول إلى الموقع فقد كان البرنامج "ضد الفيروس" مختلا.

أما عن تعليقك على مقال محمد يحيى الرخاوى فهو عميق ودال، وارجو أن يقرأه محمد الذى تأخر ردى على تعليقه الأضلى الذى أثار كل هذا النقاش لعدة أسابيع كما ترين.

أعتذر لك

وانتظرينا لعلك تشاركينا مع محمد وآخرين فالاختلاف كبير حول هذه القضية، (معنى الوطن) وما تفرع منها.

د. محمد أحمد الرخاوى

مش عارف وانا باقرا كل التعليقات النهاردة + المقالين

بتوع حمد يحيى لقيتني باقرا الآيات دي اللي انا بقراها كل يوم (ويقال ان من السنة المؤكدة أن نقرأها في الصباح والمساء)

(ثم ذكر سيادته عددا من الآيات الكريمة التي يبدأ بعضها بالحمد وأغلبها "ومن آياته .. ومن آياته .. ومن آياته" صدق الله العظيم).

إلى أن قال:

باختصار الآيات دي ممكن نسميها "المواطنة الكونية"

د . يحيى:

أشكرك يا محمد، وأرجو أن تعذرني أنني سمحت لنفسي ألا أثبت نص الآيات الكريمة التي تتلوها صباح مساء خشية أن يسيء القارئ فهم مغزى الاستشهاد بالآيات، وأيضا خشية أن تثير ما أرفضه تماما من معاني التفسير العلمي أو التفسير الفلسفي أو التفسير السياسي للقرآن، فعذرا يا محمد، ساعى.

أما تعبير "المواطنة الكونية" فهو تعبير رائع يمكن أن نناقشه حين نفتح ملف مناقشة "معنى الوطن" مع ابن عمك وآخرين.

د . محمد أحمد الرخاوى

رسالة مينا موسى ناقصها يا محمد انك تقول له احنا ليه بقينا متخلفين عشان الفضل والفلس .

آه انا مش مقتنع بالتثليث بس ربنا ما قاليش أحاربك عشان شكى في فساد معتقداتك القضية هي فراغ مجتمع وغياب غائيات وغياب قدوة وموات أمل.

د . يحيى:

تحال إلى د . محمد يحيى

د . محمد أحمد الرخاوى

القضية هي في اختصار القضية الى مسلم ومسيحي وذقن وفستان وهلال مع اغفال الفقر والبطالة والفساد والفراغ .

د . يحيى:

القضية ليست بهذه البساطة

د . محمد أحمد الرخاوى

في رسالة الانتحاري قلت "ياالله نبتدى انا وانت دلوقت ماشى ولكن يا محمد فين الحكومة وفين السياسة وفين العمل الجماعي

لابد ان تشعر انك جزء من حراك جماعي يثرى وليس مجرد يالله
 نبتدى
 المشكلة اكبر من كدة بكثير وما ينفعش تختزلها كدة!!!!!!
 دلوقتي

د . يحيى:

تحال أيضا إلى محمد يحيى.

وبالنسبة لى قد سبق أن رددت عليك ضد هذه النبرة فى آخر
 هذا التعليق، وأنا مازلت متحفظا، وأذكرك أننا سوف
 نلقاه، منذ الآن، وليس فقط يوم القيامة، "فردا" "فردا"،
 هذا ليس بديلا عن العقل الجماعى، فكفى تأجيلا تبريرا يا
 أذى، يا ابن أذى،

الله يسامحك.

أ. رامى عادل

شكرا لك يا عم يحيى، أنت تقصد أن هناك نصر الله آخر،
 شخصا لا نعرفه نحن ولا أنت، طيب الله خاطرك،

د . يحيى:

أظن أنني قصدت "معنى" آخر، وليس شخصا آخر، وقد أعود
 لذلك تفصيلا فى ردى على محمد ابني يوما ما.

يوم إبداعى الشخصى:

أرجوزة للأطفال (فالكبار إن استطاعوا) أنت...و
 ماترى !!

أ. زكريا عبد الحميد

هذه الكوباية هى الحياة فعلا

د . يحيى:

الحياة بكل تنويعاتها

أ. رامى عادل

مش عارف انا ليه باربط بين كلامك النهارده وبين مغزى
 عدم نشرك لرسالتي لد اميمه، انت وما ترى، بس يا ترى ليه،
 مش عايز اعرف ازاي ، ولا عارف اتفلسف، مع انى باعتلك
 الرساله مرتين متتاليتين، وحضرتك اللى عزمت، مجد انا متشرف
 بالعلاقه دى، انما حضرتك شايف ايه، انا مش عارف، ولا حكاية
 ده باللى قلتة عن حسن نصر الله، ولا شماتة العدوين، ولا
 مؤاخذه، متهيالى انك بتعاقبنى، أو بتعاجنى، طيب ان ده يصب
 فى الارجوزه، حضرتك شايف ايه من كلامى الاسبوعين اللى فاتوا
 ورسالتى الخصوصية للفاضله د اميمه، حضرتك اللى بتوزن،
 واللى بتلاقى، وانا والحمد لله مش قادر اعرف حضرتك

بتحسبها ازاي، أو عايز توجهننا لفين، ربنا يقدرك وتقدر تحسبها صح، وكمن من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى، ايه علاقة ده بالموضوع، برضه مش غارف، ومتجاوز، شكرا للتغطية يا عم يحيى

د. يحيى:

لا أذكر أنني لم أنشر لك إلا تداعى إبداعك على أحلام محفوظ والتقاسيم، وربما تعقيب غامض على حالة رشاد،

أنا لا أنشر لك أحيانا حين تفكك مني ومنك حلقات كلامك فأعجز عن إعادتها متماسكة فأشفق على القارئ، وربما أشفق علينا نحن الاثنين من شفقتة علينا أو حكمه علينا بأحكام أخرى.

ولكن مادمت أنت قلت هذا فقد حدث، فأنت أحد ذاكرة،

فساعنى.

أ. عمرو سليمان

ارجوزة للاطفال ابداع جديد من ابدعاتك يا دكتور

الاطفال عارفين احتياجاتهم وعارفين ازاي يعبرو عن النصف الفاظي والمليان، المشكلة في الكبار اللي مش عارفين منين يودي على فين.

وشكرا

د. يحيى:

ياليت الكبار ينتبهون

أ. هاله حمدي البسيوني

وصلنى جداً ما يلى :

.....

"بعدين تملها يجوز بأحسن

مش تقعد تبكى وتمسكن

لو ماليانه بكلام فارغ، قوم فضيها

واملاها باللى ما هوش فيها

ولا تستجرى فؤ يوم ترميها

تشربها ما دام إنت ماليها"

حاسه أنها بتتكلم عني، ماليه دماغى بكلام كتير مالوش لازمة، يعنى ممكن أخرجه وأملها بكلام يخلى الواحد على الأقل يبص قدام مش ضرورى يتقدم، يبص بس

النص جيد جدا

والعنوان معبر وزى ما يكون كل واحد والى شايفه
بس اللى حايشوفه حايتحملة .

د . يحيى :

لم أتصور أن الكوب يمكن أن يكون دماغك أو دماغى، لكن
هذا اقتراح جميل جدا .

وتعقيباتك كلها مشجعة،

شكرا

د . محمد على

يبدو أن النصف المليان هو الأمل الذى دائما ما نعيش
فيه وبه، وهو الشئ الذى نتحمل من أجله، وكلما نقص هذا
النصف المليان غمرنا اليأس، لكن يبقى السؤال كيف نجعل هذا
النصف المليان دائما مليان وحتى لا يفرغ أبداً، فنعيش بهذا
الأمل البسيط ليحدونا إلى حياة أفضل.

د . يحيى :

الأمل هو حدث يعد بتحقق ما فى المستقبل

المستقبل المأمول لا يملأ لا نصف الكوب ولا ربعه الآن،

النصف الملىء هو ملىء بما هو الآن.

أما أن نجعل النصف الملائن ملآن دائما بالأمل فأنا لا
أوافقك،

ونهاية الأرجوزة تشير إلى البديل الذى يمكن أن نفعله
ليكون الأمل حاضرا يتخلق.

"فصامى" يعلمنا: (4 - 6 - 7 - 9)

د . مدحت منصور

أولا: التعليق

أستاذنا العزيز سعدت اليوم الاثنين مساء بإصدار نشرة
الثلاثاء من فصامى يعلمناو أرى أن تلك الحالة وما ينصم لها
من حالات مشابهة هي تفسير لظواهر تعرض لها الطب الشعبي ولم
يتعرض لها الطب النفسى بتلك الصراحة فيما أظن ثم أن
فرضية\ " أداة الحس الداخلى البدائية التطورية\ " هي أيضا
فيما أعتقد تضع تفسيرات لظواهر ما حول النفس
(باراسيكولوجي) أو بعضها، فيما أزعم أنه إضافة أو محاولة
إضافة إلى التراث الإنسانى والذي لا يجب أن يتوقف على حفنة
من التعليقات والتي لا أنكر أنها حوار يثير الموضوع وقد

يفتح آفاقا جديدة نكون في حاجة إليها وأخيرا أتعرف بثقل الموضوع ودسامته وصعوبته والتي أعتقد أنها تكون أكثر وطأة على المتخصصين في النفس والذي أتخيل أن يتطلب منهم تغيير الكثير من مفاهيمهم المدروسة وقد يتطلب فيما أزمع تغيير أو تفتيح عقلية أو رؤية جديدة مختلفة تماما أو إلى حد بعيد.

د . يحيى:

أنا أيضا أقر أن الموضوع صعب، حتى كدت أعدل عن مواصلة النشر نظراً لندرة التعليقات حتى لو كانت ليست بالعمق الكافي.

ماذا نفعل يا مدحت، "يتغيرون" أو "لا يتغيرون"، هم أحرار،

دعنا نواصل.

د . أميمة رفعت

كيف يتغير إدراك الذهان للزمن؟ هل لهذا الإرتباك علاقة بالساعة البيولوجية؟ هل يتغير إدراكه لها؟

لدى مريضة ذهانية لم تستطع تحديد أعمار أبنائها لأن حسب قولها (اليوم طويل والليل طويل) كما أنها لا تعرف تحديد الوقت لأن (النهار ييجي بسرعة، والليل وراه بسرعة ومش ملاحظاهم) وبدت لي الإجابتان متناقضتان، ولكنها عندما وصفت نفسها (بالتوفية) والأحياء حولها (بالتوفين) تصورت أنها ساكنة والزمن ساكن معها يكاد لا يمر مما يفسر الإجابة الأولى، أما الليل والنهار فليس لهما علاقة بالزمن فهما كمصباح يطفىء وينير حولها!! لست متأكدة من تفسيري هذا ولا أعرف كيف أستفيد منه في علاج الحالة اللهم إلا في المتابعة. نفس الشيء بالنسبة لرشاد لم أفهم عدم ربط الوقائع بالزمن لديه؟ وكيف نستفيد من هذه الملاحظة في العلاج؟

عند الأسوياء تختلف الحساسية ناحية الزمن من شخص لآخر، فبينما تجد شخصا لا يشعر بمرور الوقت وتمر الساعة عليه وكأنها دقائق مثلا، نجد غيره إحساسه بالوقت دقيق جدا ويضبط نفسه وكأنه هو نفسه "ساعة". هل الشعور بالوقت بدقة يشبه الأذن الموسيقية مثلا بعضنا يمتلكها وبعضنا لا؟

د . يحيى:

الزمن التتبعي (الذي هو في الساعة التي في يدك) غير الزمن "البعد الرابع"

والزمن "المفهومي" غير الزمن "المائل بيولوجيا"

"والوعي بالزمن" غير "الزمن ذاته"

"والزمن المكان" الذي نتحرك فيه إبداعا (وحلماً)، غير الزمن الذي يجري بجوارنا ونحن نلعب مباراة الحياة

حتى الموت، ليس توفيقا للزمن كما ورد ضمنا في تعقيبك، "الموت هو مكان"، آخر يتحرك فيه زمن آخر

أما الساعة البيولوجية فهو اسم لا أحفل به كثيرا، لأنه مرتبط بالزمن التتبعي مرصودا بالخس الداخلى.

كل ذلك له علاقة بمقتطفاتك التى تلتقطينها بوعى إكلينيكي جيد من مريضاتك، لكن علاقتها بجالة "رشاد" التى أقدمتها ضعيفة جدا، رشاد يتعامل مع الزمن بأكثر من مستوى من مستويات الوعى، علما بأن التركيز فى حالته هو على "العين الداخلية" وقوة التماسك رغم رصد التفكك، وليس على اضطراب بعد الزمن كما هو الحال فى ما عرضت أنت حالا من حالات،

وفى حالات كثيرة أخرى

أ. محمد المهدي

مش فاهم :

* كيف أن العين الداخلية ترصد الداخلى فى بداية الفصام؟ حتى يتسنى لها التعامل مع هذه البداية بآليات المخ الأحدث والذى أعتقد أنه قد يكون فى حاله خمول آنذاك؟!

أرجو التوضيح

د. يحيى:

الذى حدث فى هذه الحالة هو أن المخ الأحدث أصبح "راصدا" وليس "فاعلا" أو "قائدا"، ومن هنا تصورت أنه قد تم الوصول إلى نوع من الحل الوسط، يسمح لهذا المخ الأحدث بممارسة رصده بالعقلنة الفائقة، مقابل ألا نظطره إلى أن يعود إلى التقدم نحو "العلاقة بالموضوع" أو نحو "إلزام الإنجاز"، وفى مقابل ذلك يمارس المخ الأقدم استيلاءه على الطاقة بعيدا عن العقل وعن الموضوع، وهو يتعهد ألا يتمادى فى التفسخ

ومن هنا جاء هذا "الحل الوسط" المتحرك فى الحل،

وهو ما نحاول أن نعرضه من خلال هذه الحالة.

أ. محمد المهدي

لم أفهم حقيقة الواقع الموضوعى داخلنا؟! أو ليس ما بداخلنا هو واقعنا النفسى وليس الموضوعى

د. يحيى:

لا طبعا، وألف لا

تعبير "الواقع النفسى" يطلق عادة على ما يتخيله المريض (أو نتخيله نحن) بالتفكير الخيالى المفاهيمى

أما "الواقع الداخلى" فهو حقيقة الموضوعات المعلوماتية الحركية البيولوجية التى ترتب باستمرار وبعاد تنسيقها باستمرار فى داخلنا، فى السواء والمرض والخلم والجنون على حد سواء.

وهذا يحتاج لشرح أطول، مع أنه أصبح ألف باء فكرى وممارسى.

أ. محمد المهدي

ذكرت حضرتك أنه في بعض أنواع الفصام مثل "الفصام البادئ" يمكن للمريض وصف الخلل الذى حدث كأنه يراه بالعين الداخلية فهل يمكن أن ينطبق ذلك أيضا على "الفصام البسيط" الذى يزحف فيه الخلل بشكل بطئ وغير ملموس بدون أعراض إيجابية؟

أرجو التوضيح.

د. يحيى:

هذا لا يحدث بالذات في الفصام البسيط،

ولأسف فإن هذه التسمية (الفصام البسيط) هي تسمية زائفة إذ توحي للشخص غير المتخصص والمبتدىء أن "المسألة بسيطة" مع أن هذا النوع يكاد يكون من أخطر أنواع الفصام من حيث أنه مثل النزيف الداخلى المستمر الذى لايزعج صاحبه أو من حوله بظهور الدم (كالنزيف الخارجى) ولكنه يقضى على صاحبه في صمت قاتل،

الفصام البسيط هو ليس بسيطا بالمرّة، هو تسحب خفى لطاقة الحياة إلى مسار تدهورى منسحب دون إعلان خطورة هذا التسحب، وبالتالى دون إمكانية وقف التدهور الذى يتمادى، ودون إظهار أعراض ظاهرة تسمى إيجابية (وهذا أيضا اسم زائف أيضا لأنه لا توجد صفة إيجابية في أعراض هي مثل الهلوس والضلالات وهى التى يشار إليها بهذه الصفة (إيجابية!!)).

أما العين الداخلية سواء كنت تقصد الإشارة إلى فرط الرؤية أو إلى حدة البصرة فهي عمياء تماما في الفصام البسيط دون الفصام النشط البادئ، علما بأنه يوجد فصام بادئ متسحب هو الذى يسير عبر الأبواب الخلفية إلى مآل الفصام البسيط.

أ. محمد المهدي

فهمت معنى:

"تصديق المريض لوصفه لواقعه الداخلى ليس تخيلاً بقدر ما هو حقيقى بالنسبة إليه".

د. يحيى:

هذا جيد

أ. محمد المهدي

وأيا أدرت كيف يمكننا التعامل مع الفصامى بمستوى عال من التماسك.

د . يحيى:

أ تصور يا محمد أن من يتابع الحوار الذى نشر مع هذا مع المريض يمكن أن ينسى تماما أنه مريض أصلاً، ناهيك عن أنه فصامى، بل لقد تبادر إلى أنه حوار قد لا يرتقى إليه كثير ممن نسميتهم أسوياء .

أ . محمد المهدي

لم أفهم جملة "يرتب على سحب الطاقة من المخ الأحداث أن يفتقر (العقل) إلى مرونة التماسك وجدلية الفعلنة" كيف تنطبق هذه الجملة على حالة "رشاد".

د . يحيى:

فكرة الطاقة الحيوية الجوهرية البيولوجية، هي أقرب إلى ما اسماه فرويد "الليبدو" وهي التي اختزلوها حين لصقوها بغريزة الجنس بالمعنى الجنسى (وفرويد لم يقصد ذلك تماماً) هي فكرة تغلف معظم فكرى، وتوجه مسيرة طريقتى في العلاج،

نحن نعيش بهذه الطاقة التي تحقق الواحدة من ناحية (التماسك وجدلية العقول مستويات= ومنظومات الوعي) كما أنها هي التي تتوجه إلى تفعيل العلاقة بالآخر، وأيضاً إلى الإنجاز ذى المعنى (غير المغترب)

هذه الطاقة تحقق كل هذا بزخم أمامى (تطورى نمائى) في حالة السواء (وليس بالضرورة في حالة العادية، وأنا أفترق بينهما)، فإذا انسجبت هذه الطاقة لتشغيل مستوى أقدم أو أدنى من مستويات الدماغ نتيجة لتنشيطه على حساب قيادة المخ الحديث، نتجت هذه النتيجة التي أشرت إليها في هذه الجملة.

أظن أنى زدت الأمر صعوبة، لكن هذا ما استطعت.

أ . علاء عبد الهادى

وصلنى:

اتابع باهتمام يوميات فصامى يعلمنا ولدى بعض التساؤلات بشكل عام حتى يومية (فصامى يعلمنا:8).

أولاً: هل صعوبة الفهم والتركيز وعدم القدرة على التحصيل وربما الكتابة التي يشكو منها معظم المرضى الفصامين، يمكن تفسيرها من خلال ذلك الفرض (اختلال فعلنة المعلومات في الفصام)!

د . يحيى:

نعم

أ . علاء عبد الهادى

ثانياً: ما هي مستويات الدماغ (هيراركيًا) تطويراً، وغائباً، وما الفرق؟.

د . يحيى :

إجابة هذا السؤال هو كل كتابي في السبكيو باثولوجي التي يناهز الألف صفحة، ومع ذلك أرجو أن تنتظر نشرتي الثلاثاء والأربعاء القادمين حين أقدم -غالبا- المناقشة والتعقيب العام، وقد نوجز فيها بعض ما تريد .

أ . رامى عادل

ولنتظر نفس ما قدمت لغد، يمكن ده بيحصل واحنا نايمين، اننا بنعد لتاني يوم، باننا بنشوف جوه المخ المظلم المعتم السحيق، وبنلمه على بعضه في صور، يمكن تظهر في الحقيقه، اما اعدادكم له، فهو مثل نفخ الروح، واحياء الموتى، واعداد الجندي اما للحرب والعياذبالله، او بالانسحاب والهرب والتراجع، تمهيدا للمكسب، يمكن، اما السحر والميكنه، وعلاقة الجنون بما يحدث في المخ اثناء استعمال الاله الحديثه، واسمح لي ان اقر لك ان اقرب المناهج وجدتها للغتك، هي فلسفة ما بعد الحدائه، او توجهاتها الفنيه الصعبه، اما ان يتم تدفق الدم وضخه الى النافوخ، فهي عمليه معقده، تحتاج لطرفين متفاعلين، وتحدث بداخل كل منهما في تواصل دماغى مناظر، ولها وظيفة نقل الكهرباء، ووصلات الطاقه، ونادرا ما يقوم طبيب بتحضير مريضه تحضيره شيك، بان يكون على استعداد للموت، واؤكد على علاقه بين الميكنه والسحر حضورا في عقل الجنون المرهق، وكيف تكون الميكنه وسيله للتفاعل الساحر مع العقل، او وللقراءه لما في المخ، اما الجرى تتملى ماتتملى عشان تفيض، وهو ده الحب، اما لو بتبقى افاضه شبه النزيف الداخلى فهو صعب تحمله، يجب ان تفيض على من حوله، وهكذا، اما الكلام وصعوبته، فده شلل في التفكير بوجه اخر، وعدم تربيط من الداخلى، يعنى هو مش عارف يوصلكم معلومه، يمكن لو سوع كلام على مزاجه، ومن لغته، وفلسفته يقدر يوفق، مش كل الكلام بيتقبل، او مش بسهولة يبقى في لغه مشتركه، يعنى زى ما دكتوراه اميمه بتستخدم كلام تان متفرقوش عن كلامها، هوو لغتها، اخيرا لقت حد يعبر عنها، شكرا للاتاحه وانت وما ترى، وكلي عشم انك تنشر كلامى مع رشاد بتاع الاسبوع اللي فات اننا مش لاقيه، ابوس ايدك!

د . يحيى :

أقر وأعترف أنني لم أجد مَنْ وَصَلَهُ تفسير قول رشاد "القيت الدم بجري في عروقي" مثل تفسيرك هذا يا رامى، أما حاولتك تفسير كل ما قال هكذا بشكل بعضه رمزى، وبعضه مباشر، فهذه إضافة تحسب لك وإن كنت لا أوافق على التفاصيل هكذا .

علاقة كلام رشاد وكلامك بفلسفة ما بعد الحدائه واردة، لكنى لا أفهم في هذه الفلسفة بدرجة تسمح لي بالتعقيب،

يا جرأتك يا أحمى، أكاد أوافقك حتى مع فهمى الضعيف لهذه الفلسفة ولاشهادك بها .

أما عدم نشرى تعقيبك السابق على الحالة، فلعل سببه هو ندرة التعقيبات على الحالة، وربما وجدت أن نشر تعقيبك

وحده، برغم دلالاته قد يبدو أنه موافقة غير مشروطة من جانبى على طلاقك الطليقة!! فأجلته حتى أنشره ضمن تعقيبات أخرى، لكن لم تصلني تلك التعقيبات، وحين لم تصلني وطلبت أنت نشره بعد هذا الكلام المهم هأنذا أنشره، ولا تزعل.

(مع احتفاظي بحقى في عدم التعليق، فهو غير تعقيبك اليوم يا رامى، وقد فهمته قليلا، أو لعلى لم أبذل جهداً كافياً).

أ. رامى عادل

أولاً الجمعة اللى فاتت انا كنت تنكلم عن الشق، وده فى حلقة العين الداخلية مش الحلقة الثانية، نرجع مرجوعنا، ان حد بيقرآك، او بيكشف ورقك وافكارك، وميتلحقش تتلم على نفسك بسببها، ونحس ان النظرات بتخترقك وتعريك وتفضك، وانك مقتول، وان الناس بتفضحك، وده له علاقه بتعري ادم وحواء لما عرفوا الحقيقه، واتجننوا، وله علاقه بان الشيطان وراهم سوءاتهم او عوراتهم، هو ده اللى بيحصل ان اخطائنا بتتفضح، وان سيناتنا بتتتعرف، وده اللى انت يا عم يحى بتستحمله وانت بتقول ان اصعب حاجه ان الواحد يعرى ضميره ويتعري ادامة، لما الواحد بيتجرس وقضبحته تبقى مجالجل.

د. يحيى:

لاتعليق، لم أفهم تماما.

أ. رامى عادل

مش عارف ابدأ من فين، من نظرات الناس، الجارحه، ومن الكلام المنوع، توكلت على الله، لسه جوايا حاجه بتربط بين المرئى والمنطوق، العين ليها دور فى الالهام باللى بيتقال، دي أهمل حاجه، العين مبتنطقش، بس جواها الكلام، وساعات بتخرم، وافتكر نظره بتفخذ فتحه الشرح، ونظره بتطوح، واكله ان لا تنظر لي يا عم يحيى، وانا بكلمك، انت مش عارف ان ده بيخرجني عن شعوري، بس والله انت فاهم كويس، اما الكلام فالكلمه هي الفعل احيانا، لانها تعبر عنه فى وقتها، وهميل اناننتبه لكلامنا الساقط، ونتعلم منكرش الكلام الا وقت اللزوم، ده مخصوص تكرار الكلمه وان ده بيضايق رشاد، ساعات بيعبر عن التشبب، وساعات بتبقى تنقيط، وخبطه، وتردد، وياما زعماء كلوا تريقه عشان طريقه كلامهم، يبدو ان رشاد فعلها، او كاد يتمها، لازم نعرف النقلات دي بتيجي ازاي، وازاي العيان الاكروباتي ده بيعرف يتحول 180 درجه، وازاي بيستمروامي بيعق، وبيتحدي، وبيكمل، دهزي اللى بيصارع غول او سرطان، وكفايه وجع جسمه ومقاومته، ده بطل، الخوف من ان الدواء اللي بيضبط، محتاج كل مده دفعه وضخه فى نفس الاتجاه من جانب الطبيب، لانه يجوز انه الدواء ضبط التفكير او مخلص مضطرب، وانه علاجه مرتبط بالدواء، العيان الناس بتتعرف وبتطمئنه بالدواء، مع عدم زوال الخطر برضك، ديجي لا اله الا الله، ادعى لي

د. يحيى:

ربنا يهدينا إليه، إيلنا.

السبت 23-05-2009

631- هل ماتت الدهشة فينا من فرط الاستقار؟

تعتة

في الأهرام في 24 يناير سنة 1980 (منذ ثلاثين عاما تقريبا) كتبت عن فضيلة الدهشة، ثم في تعتة سابقة هنا 17-11-2007 كتبت عن الدهشة طريق إلى الله: طفلان يتحاوران يتعجبان لوالديهما كيف لا يندهشان مثلهما، ثم في برنامج حديث لإحياء القيم التي ماتت لدينا، ملكني غم عظيم أن كل المشاركين - تقريبا - لم يعودوا يعرفون أصلا ما الدهشة.

هل ماتت الدهشة من فرط الاستقار؟ حين أصبح كله مثل كله؟،

قررت أن أنشر الأرجوزة الحديثة أولا، ثم ألحقها بمقتطف من التعتة السابقة، أملا أن يصل القديم جديدا، فهي الدهشة!!!

أولا: الأرجوزة (طفل يخاطب أباه)

بتشوف الحاجة ازاي دايم زي ما هيته؟

وأنا كل مرة باشوفها يعنى مش هيه

هوا انت يا خويا عنيك ديه

مش هما تمام زي عنيه؟

أنا بافرح باللى باشوفه جديد

بالشكل دهه دنياى بتزيد

وانت عمال بتعيد وتعيد

وانا كل مرة بلاقى نفسى ف دنيا ثانية

يعنى الساعة بتبقى عندى مليون ثانية

طب جرب مرة تتأمل حاجة شايفها

من غير ما تقول ما انا عارفها

حاشوف زى ويمكن أكثر
 حاتلقى الألوان تتغير
 وحاجات تكبر وحاجات تصغر
 وحاتعرف من غير ما تفكر
 ربنا موجود ... الله أكبر
 هوأ انت ليه حاطط الدنيا جوأ برواز
 وعنيك راكب مطرحها إزاز
 دنا بارسم بعيونى الدنيا أول باؤل
 وكأنى باشوف كل حاجة كده مالأول
 لو تعملها مش حاتعجز عمرك أبدأ
 حاتخاف حبته، وتفرح حبته، والديك يدن
 وتلقى نفسك بتطير وتعوّم
 من غير جناحات ولا حتى هدوم
 لأ مش قصدى
 حقا عندى!

ثانياً: (من التعتة القديمة): طفلان يتحاوران

- * شفت يا ابنى البرتقانة؟
- شفتها
- * بس دى مش برتقانة
- أيوه عارف.
- * تبقى إيه؟
- تبقى هيه البرتقانة
- * يعنى إيه؟
- يعنى هيه زى دكهه، بس لأ: مش زى دكهه.
- * ما انا عارف، بس قول لى: يعنى إيه؟
- يعنى تشكك.
- * طب سكك.
- إنت ساكك وانت عارف! ولأ خايف إنى شايف؟

- * ما انت عارف إن خوفنا ماجديد، هوّا بيقرّب لنا الحاجة البعيد
- قومّ تشوفها ازائ بقى؟
- * قومّ أشوفها جوّا منى، بس برضه بزّه عنى.
- يعنى إيه؟
- * يعنى اشوفها كل مرّة زى ما أكون باخترعها
- يعنى إيه ؟
- * جرى إيه!!! هوّا انا "بابا" قُصادك؟
- هوّا بابا بيعمل ايه؟
- * بابا يجاوب عليّا قبل ما اسأل أى حاجة .
- يعنى إيه ؟
- * لسه برضه تقوللى تانى "يعنى إيه"!!
- تيجى يابنى نقول لبابا "بندھش" كدا زينا
- * لأ يا عم
- لأه ليه؟
- * بابا لو إنه " اندھش" حايطب "ساكت"
- يانهار اسود
- * لأ، ولشه... .
- لسه إيه ؟
- * لأ،.. خلاص.
- ما خلاصشى لسه .
- * أيوه فعلا، طول ما إحنا "بندھش" "ما خلاصشى لسه"،
- يا حلاوة .
- * يا حلاوة لو بقوا كدا زينا !!
- هما مين؟
- * هما كل الخوّافين
- يعنى مين؟
- * إلى "بيجاوبوا" بّدال ما يشوفوا إحنا شغنا إيه
- وانت عايز منهم ايه؟

- * يعنى لو سمحوا كدا كام حبة نونو، كنا نكبر زى خلقته ربنا
- آه صحيح، يبقى ممكن إننا... ..، ولا بلاش
- * خُفت ليه؟
- أصل انا كنت حا قول : كنا ممكن إننا نشوف ربنا، قصدى يعنى تحبّه جدا.
- * يعنى إيه؟
- إلى يعرف يندهش يوصله فعلا
- * لما يبقى حر جداً، مش كده؟
- حر تانى !!!!!؟
- * قصدى يعنى زى ما قلنا هناك
- قول يارب
- * بس حاسب يسمعونا
- طبّ خلاص

الأحد 24-05-2009

632 - التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (49)

.. عن الجنس والسن والعلاج الأسرى والتغيير!!

أ. أحمد عبد الفتاح: هي عيانة عمرها 55 سنة، شغالة في حاجة كدة مهمة في شركة في تخصص نادر شوية بتقبض، قصدى كانت بتقبض فلوس كتيرة قوى، مرتب كبير يعنى، هي الفترة ديه واخدة أجازة وهي متجوزه وعندها بنتين

د. يحيى: جايلك مينين؟ مين اللى حولها لك؟

أ. أحمد عبد الفتاح: هي صديقة واحدة كانت بتتعالج معايا، كانت جاية بجزن وخنقة وحاجات من دى

د. يحيى: إنت بتاخذ منها كام

أ. أحمد عبد الفتاح: باخذ 40

د. يحيى: مش قليل بالنسبة لدخلها؟ بتقول مرتبها كبير قوى

أ. أحمد عبد الفتاح: آه شوية آلاف كده كل الشهر، بس هوه ده المبلغ اللى كنت باخده من صاحبته، فما قدرتش أزوده طبعاً

د. يحيى: يعنى حازود كام يا حى، مش آخرتها خمسين، معلشى ماشى الحال ربنا يبارك لك، بتقول متجوزه؟

أ. أحمد عبد الفتاح: آه لها جوز ولها بنتين

د. يحيى: جوزها بيشتغل إيه؟

أ. أحمد عبد الفتاح: هو دلوقتى على المعاش، هو كان في نفس الشركة، بس شغلة أقل بكتير من شغلانتها، وبرضه المرتب أقل.

د. يحيى: هي اتعاجت نفسى قبل كده

أ. أحمد عبد الفتاح: لأ دى أول مرة

د. يحيى: المعلومات كده شكلها كفاية، بنتين وجوز في المعاش وحزن وفلوس كتير وشركة كويسة، شوف عايز تقول إيه ؟ السؤال يعنى؟

أ. أحمد عبد الفتاح: يعنى هو الغريب إن من الاول بعد فترة كده بعد ماقعدنا واتطمنت، بدأت تحكى عن مشاكل جنسية، يعنى هى عندها مشكلة جنسية بينها وبين جوزها من أول الجواز تقريباً، يعنى هو عنده ضعف جنسى على حد قولها من بداية البداية، يعنى طول الوقت، والطلاق موجود بينهم من أول لحظة فى الجواز لحد دلوقتى تقريباً

د. يحيى: ولما هى لحد السن دى لسه ما همدتشى، بتعمل إيه بقى، هى مرافقة؟

أ. أحمد عبد الفتاح: هى مش مرافقة بمعنى مرافقة

د. يحيى: هوه فيه مرافقة بمعنى مرافقة، ومرافقة بمعنى تانى؟

أ. أحمد عبد الفتاح: لأ هو حصل حاجات زى علاقة خفيف خفيف، بس وهى مسافرة برة، إتعرفت على حد فى أمريكا، كان راجل مصرى، وقعدت معاه فترة بس على مستوى كلام وعواطف وبس

د. يحيى: عملت الكلام ده من إمتى

أ. أحمد عبد الفتاح: الكلام ده وهى عندها 45 سنة، يعنى من 10 سنين أو 12 سنة

د. يحيى: يعنى بتحب عبر الأطلنقى؟

أ. أحمد عبد الفتاح: أهو ده اللى حصل، فهى لما جت مصر هنا حسنت إنها بتحبه جامد وطلبت الطلاق لكن ماحصلشى، وبعدين ما عادشى فيه حاجة بينهم

د. يحيى: السؤال بقى، السؤال يا حبيبى، هى قعدت معاك قد إيه

أ. أحمد عبد الفتاح: هى بقالها 3 شهور ونص دلوقتى

د. يحيى: وبتيجى بانتظام؟

أ. أحمد عبد الفتاح: جدا

د. يحيى: السؤال بقى؟

أ. أحمد عبد الفتاح: هما سؤالين: أول سؤال إن هى عندها مشكلة مع بناتها طول الوقت، هما بنتين، وهى عايزة تيجيهم لى، هل ينفع أنا اشوفهم فى نفس الوقت اللى باشوفها يعنى، وهى حاسة بالذنب بالنسبة للى عملته، ومش عارف حا يبقى الموقف إيه

د. يحيى: الذنب بتاع أمريكا، ولا فيه ذنب تانى

أ. أحمد عبد الفتاح: الذنب بتاع أمريكا، وفيه راجل تانى موجود معاه فى الشركة كان حصل مداعبات معاه برضه.

د. يحيى: مداعبات كلام وحب، ولا مداعبات من غير حب، ولا إليه

أ. أحمد عبد الفتاح: مداعبات على مستوى البوس والأحضان

د. يحيى: إزاي يعنى بوس وأحضان وبس ، فبين يعنى

أ. أحمد عبد الفتاح: كان يببقى في العربية وهما رايجين الشغل أو راجعين، ما هو الشغل بيحتاج تنقل مع بعض

د. يحيى: طيب ماشي

أ. أحمد عبد الفتاح: وهي حست بالذنب من كده، وده من ضمن العوامل اللي خلتها سابت الشغل، بتقول أنا سبت الشغل عشان بناتي.

د. يحيى: مش فاهم، عشان بناتها ما يعرفوش، ولا عشان توقف العلاقة وما تحسش بالذنب، ولا عشان إيه بالطبط؟

أ. أحمد عبد الفتاح: عشان كله ، مش عارف، وهي برضه مش عارفة

د. يحيى: والعاطفة لسة موجودة ناحية الأمريكاني ولا خلاص

أ. أحمد عبد الفتاح: لا خلاص، المشكلة في زميلها ده دلوقتي

د. يحيى: مشكلة إيه؟

أ. أحمد عبد الفتاح: هو بيطلبها طول الوقت، وبرغم سنها ده، هو بيطلبها إنه عايز يمارس معاها، وهي بقت خايفة من نفسها

د. يحيى: طيب نرد على السؤال الأول، هوه كان إيه؟

أ. أحمد عبد الفتاح: كنت بأسأل : هلي ينفع إني أنا اشوف بناتها في نفس الوقت، هي عندها بنت عندها 28 سنة

د. يحيى: ماجوزتش؟

أ. أحمد عبد الفتاح: لأ لسه

د. يحيى: ماجوزتش ليه

أ. أحمد عبد الفتاح: هي بيجلها عرسان وكل حاجه وبترفض

د. يحيى: بتشتغل؟

أ. أحمد عبد الفتاح: أيوه بتشتغل في شركة برضه

د. يحيى: طب والبنات التانية؟

أ. أحمد عبد الفتاح: البنات التانية لسة في الدراسة وعندها صرع

د. يحيى: بتتعالج منه ؟

أ. أحمد عبد الفتاح: أيوه، وبقي يجي على فترات، وهى نايمة بالليل بس

د. يحيى: وهى بتشتغل

أ. أحمد عبد الفتاح: لأه، هى دلوقتى فى معهد على مهم برضه

د. يحيى: وانت إيه اللى خلاك تسأل السؤال ده، ما الأم شافت إنك كويس، وإذا كانوا هم موافقين ما تعالج يا أخی، لو سمحت حدد سؤالك أكثر،

أ. أحمد عبد الفتاح: هل ينفع أشوف البنات برضه فى نفس الوقت، واحدة بعد واحدة، ولا مع بعض،

د. يحيى: قصدك يعنى تعمل علاج أسرى

أ. أحمد عبد الفتاح: أيوه

د. يحيى: لوحدك؟

أ. أحمد عبد الفتاح: أنا مش عارف، هى عايزانى أقعد مع بناتها كل بنت لوحدها

د. يحيى: هو العلاج الأسرى بيحتاج أكثر من معالج مع بعض، المهم طيب فين السؤال التانى؟

أ. أحمد عبد الفتاح: السؤال التانى إني أنا باضغط عليها إنها ترجع الشغل لأن قعدتها كده زودت المشاكل مع البنات، وإن كانت زى ما بتقول رحمتها من حكاية الإخاح بتاع صاحبها قصدى زميلها ده

د. يحيى: هى واحدة أجازة قد إيه؟

أ. أحمد عبد الفتاح: 6 شهور

د. يحيى: واخداها بس بحجة الجدع ده، ولا قالت لك أسباب تانية؟

أ. أحمد عبد الفتاح: بتقول برضه إنها مقصرة مع البنات، حا يضيعوا كده، البنت الأولى رافضة الجواز، والتانية عيانة

د. يحيى: وهى يعنى لما تقعد فى البيت البنت دى حاتتجوز والتانية حاتخف؟

أ. أحمد عبد الفتاح: ما هو عشان كده أنا باضغط عليها بصراحة عشان ترجع الشغل تقوم تقول والبنات

د. يحيى: بنات إيه يا راجل، هى حاترضعهم ، دول عرايس

أ. أحمد عبد الفتاح: هي بتقول إن البنت الصغيرة دى اللى عندها صرع بتعمل شات على النت، هي إكتشفت ده، وكمان إكتشفت إن المحتوى بتاعة جنسى، لدرجة الكلام عن جواز عرفي وكده.

د. يحيى: طبعا عندها حق تنشغل، بس هي اللى بتعمله في السن ده، ما هو برضه ملخبطها إنها تشخط في بنتها، وتنهيهها عن اللى بتعمله، وكلام من ده

أ. أحمد عبد الفتاح: ما هو ده برضه إالى مخليتي أفكر أشوف البنات

د. يحيى: بصراحة هما سؤالين أصعب من بعض، هو الرجل صاحبها ده، ولا زميلها متجوز

أ. أحمد عبد الفتاح: آه، متجوز

د. يحيى: طب عندك سؤال ثالث

أ. أحمد عبد الفتاح: لأ، كفاية دول

د. يحيى: كفاية ونص

أ. أحمد عبد الفتاح: المشكلة في الحالة إن هي غريبة عليا شوية، التفاصيل فيها كثير أوى، ومتشعبة

د. يحيى: شوف يا سيدي: **أولاً** كتر خيرك، وأحب أقول لك إنك معالج ناجح، ما هو تعرف ده منين، إحنا صنايعية، فلما يجيلك عيان من عيان، يبقى شهادة لك إنك ماشى الحال، واحدة ست عندها 55 سنة ماراحتش خد قبل كده ومرتبها يسمح لها إنها تروح لأشهر الدكاترة، وأغلام، تقوم تسيبهم، وتجيلك مباشرة، عن طريق واحدة صاحبته، يبقى صاحبته قالت لها كلام كويس عنك، هو ده سكة النجاح الأمين في مهنتنا، نتايجك هي اللى تخلى العيانيين يجولك، واحد يجيب واحد واحد يجيب واحد، ده بنسميه كيران زى كيران كرة الثلج اللى بتكتر وهي بتجمع الرذاذ حواليتها، فكثر خيرك إنك ماهر وناجح، ده فتح كلام، وفيه **حاجة شكلية** ثانية لكن مهمة برضه أحب أعلمها لك إن مش عيب إنك تاخذ في العلاج النفسى بالذات أعجاب مختلفة كل واحد حسب مقدرته، يعنى في واحدة زى دى، ماهيتها الشى الفلان، كذا ألف، وهي بتقدر أكثر لو بتدفع أكثر، حتى لو عرفت إن صاحبته بتدفع أقل، وإنك تصارحها بكده، مش عيب، بس خلاص إالى حصل، بس طبعا المسألة مش مفتوحة عالبهلى، من كل حسب ماهيته إلى كل حسب تحسنه، لا طبعا، أنا باتكلم عن المدى اللى بتتحرك فيه، وحقك إنك تعيش.

النقطة الثالثة: قبل ما نخش في أسئلتك، إن عيانتك بتقول سنها 55 سنة، ومن حيث المبدأ إحنا بنقول إن العلاج النفسى هو عملية تغيير، فلازم تعمل حسابك إن التغيير في السن ده لا هو سهل، ولا هو ممكن أحياناً، ده لو تغيير حقيقى،

صحيح فيه احتمال تغيير جذرى فى أزمة منتصف العمر، لكن إحنا قربنا على آخر منتصف العمر، مع إن المنتصف ده ممتد من سن عشرين لسن ستين سنة، لكن المسألة ما عادتشى سهلة، ولا مريحة واحنا بنشتغل بعد ما كل حاجة استقرت مطرحها فى شخصيتها على ما يبدو، بيبقى الأمل فى التغيير قليل شوية، لأ شويتين، لما تضيف بقى لكل ده ظروف الواقع مع زوج بالشكل ده زى ما هى بتوصفه، سواء كان ده صحيح قوى ولا نص، إنما فيه مشكلة فى الزوج بلا شك، إن ما كانتشى فيه، يبقى فى استقبالتها ليه، زى ما هى بتقول إنها من يوم ما أجوزت، وفيه ضعف جنسى عنده، ومع ذلك واضح إنها هى ما همدتشى لحد السن دى، مش ممارسة زى ما انت قلت، إنما رغبة واعتراف بم حاجتها والكلام ده. وباين إنها ست مصححة ومحتاجة إن ما كانتشى جنس، محتاجة تعاطف إنسان حقيقى لا يستبعد الجنس، وعلى فكرة إحنا لازم نبعد حكاية السن اللى بتتكرر على العمال على البطال ومش صح قوى، وبالذات بالنسبة لسن اليأس والكلام الفارغ ده، إحنا لازم نتعلم من عيانينا على الأقل إن الجنس ده خلقه ربنا، وإنه زيه زى الأكل والشرب، يفضل لحد ما نموت، يعنى كون بقى إن هى عندها 55 أو 65 أو بتاع إحنا لازم نحترم اللى بتقوله لنا، دى حياة، والحياة لا تشيخ، البنى آدم يشيخ إنما الحياة لا تشيخ، على أد البنى آدم ما له علاقة بالحياة على قد ما إنت بتشتغل معاه فيها، إحنا مجرد أفراد بنمثل بعض تجليات الحياة، أما الحياة فهى أقوى وأقدر، يعنى إحنا ما احناش الحياة ولا إحنا أفراد منفصلين عن الحياة، الموقف ده نفسه يحلى شغلك مع ست زى دى ما فيهبوش حكم عليها بالانطفاء لحد السن،

نيجى بقى للظروف الخاصة بالست دى، السؤال الأول المحد هل أحسن تشوف بناتها فى نفس الوقت ولا لأ؟ بصراحة، طبعاً هوه وارد إنك تشوف بناتها، دى وظيفتك إنك تساعد الناس، بس المسألة دى تخصص دقيق أنا ما عرفشى فيه قوى، لأن الأفضل مش إنك تشوفهم واحدة واحدة كأنهم واقفين فى طابور كل واحدة مستتية دورها، أظن إذا وافقنا إنهم محتاجين مساعدة علمية منظمة، يبقى نفكر فى اللى بيسموه "علاج أسرى"، وده حاجة ثانية خالص غير العلاج الفردى، وغير العلاج الجماعى، أنا ما عرفش فى الحكاية دى قوى، أنا فيها أعتبر من ركن الهواه، إنت لازم تسأل دكتورة منى بنتى، ودكتورة نهى صبرى، أنا حولت لهم حالات كتير، وأظن نسبة النجاح مش قليلة، وفى الحالة دى لازم إشراف مباشر أو غير مباشر، وتساءل منى ونهى باستمرار، وهل حا تشرك الأب ولا لأه، وكلام من ده، وبرضه تسأل إذا الأب رفض، يبقى تكمل مع بقية الأفراد ولا لأه، وتأخذ بالك من عيانتك اللى عندها شعور بالذنب زى ما بتقول، حا تقول إيه قدام بناتها وتختي إيه، ويبقى العلاج الأسرى على حساب إيه وكلام من ده. يبقى ده رد السؤال الأولانى،

نيجى بقى للسؤال التانى، إنت بتضغط عليها ترجع لشغلها، اللى فيه الراجل ده، أنا رأيي إنك صح، وهى برضه صح، يعنى إنها ترجع للشغل أه، بس يا ريت وهى بالجوع ده،

وبرغم سنها ده، تشوف شركة ثانية، وانت بتقول إنها شاطرة وعندها خبرة وكلام من ده، أنا ما باحيش حد يقعد في بيته، لا راجل ولا ست، حتى بعد المعاش، أنا بيجيلي الواحد سن 57 يشتكى بصداع، فيدال ما أشوف عنده اكتاب وتوتر والكلام ده، أسأله إنت حاتعمل إيه بعد ثلاث سنين، الحكاية دي بقت عاملة زى الوسوسة في شغلي، وساعات باقعد اتخانق خناقه كبيرة جداً على أساس لو ماكنش الواحد ولا الواحدة من دول يسمعوا الكلام ويستعدوا لما بعد المعاش، يمكن أهدد بالتخلي عن مسئولية علاجهم، للدرجة دي الحكاية بتوصل معاين، تقوم انت تيجي واحدة ست بالخيوية دي، وتقعد في بيتها كده، طبعاً لأ. بس المسألة عايزة حسبة عشان الراجل ده، والجوع ده، والجوز ده، وكل الكلام والحواديت دي. يبقى لولقت شغلة في شركة ثانية يبقى خير وبركة، بس ده لا حاشببع جوعها، ولا حامجيها، لأنها جعانة جعانة زى ما هو باين.

ثم برضه لازم كنت تفكر في طبيعة علاقتك بيها، هي عندها 55 سنة، وانت كذا وعشرين سنة، يا ترى إنت تمثل إيه بالنسبة لها؟ ما فكرتشي هي معتبراك إيه؟ هي أمك ولا بنتك ولا الإئنين، وكله وارد وكله علاج، وكل ده شيء طبيعي ما اتفكرشي، وعلى فكرة استمرار علاقتها بيك، وطلبها إنك تعالج بناتها اللي هم في سنك برضه يوضع في الاعتبار بشكل إيجابي لصالح، يعني في الغالب هوه وصل لها إنك بتقوم بعمل جيد ومنظم وله نتائج طيبة، نقوم نعرف إن المسألة ما هياش بالسن، وإنما بالمسئولية والصنعة أساساً

أ. أحمد عبد الفتاح: طب فيه حاجه أخيرة، أنا ما شاورتش عليها يمكن تكون مهمة

د. يحيى: خير؟

أ. أحمد عبد الفتاح: هي لحد النهارده بتعمل العادة السرية

د. يحيى: بقى ده اسمه كلام؟! واحدة في السن دي، والمسألة الجنسية عندها بالخيطه دي، وما تقولشي لنا حاجة زى كده من بدرى؟ مش يمكن ده بيدل على صعوبة أساسية، مثلاً إنها متعودة بشكل مزمن على هذا النوع من الاستكفاء الذاتي من صغرها، ومش يمكن ده هو اللي أدى لضعف جوزها جنسياً لما لقاها مستغنية عنه، وبعدين دي مسألة يمكن عمرها أربعين سنة، يمكن بدأت وهي بنت وعلقت معاها، أظن دي حاجة مش ثانوية

أ. أحمد عبد الفتاح: أنا برضه فكرت في علاقة ده بالضعف الجنسي اللي هي بتوصفه عند جوزها، بس تصورت إنها بتعمل كده نتيجة إنه مش بيرضيها، دلوقتي فهمت إن العكس يمكن يكون صحيح

د. يحيى: ساعات الست لما تبدأ بالاستكفاء الذاتي وتعشق

جسمها ونفسها تبعد بشكل تلقائي عن أى احتياج تانى، بس ده ما يفسرشى علاقاتها التانية سواء مع الجدع الأمريكان، أو مع الجدع اللى فى الشغل، بس ما تنساش برضه إنها لا مع ده، ولا مع ده، عملت جنس كامل، الظاهر إنها كانت بتاخذ حاجتها من البوس الاحضان، وبعدين تكمل بمعرفتها

أ. أحمد عبد الفتاح: ياه !! دا الحكاية صعبت أكثر

د. يحيى: لا إنت قدها وقدود، إنت تكمل، وتستشير د. مئى، أو د. نهى على حكاية العلاج الأسرى دى، وتفرح باللى انت عملته، و إذا حبيت تعرضها تانى وتالت كل شوية، أهلاً وسهلاً

أ. أحمد عبد الفتاح: شكرا

الإثنين 25-05-2009

633- يوم إبداعى الشخصى: عن الخير والشر 1 من 2

من حكمة الجانين 1980

(تحديث حدود 2009)

(43)

الخير أقوى وأبقى...!! وكان الشيطان ضعيفا.

(44)

إن من يدعى أن الشر أقوى يحاول أن يلقي عن نفسه المسؤولية، ناسيا أنه بهذا الإدعاء يواجه مسئولية أصعب: هي مسئولية الانتصار على الأقوى...،...،... لهماً.

(45)

إن من الشجاعة أن يعلن الشر عن نفسه ويتحدى، والباقي مسئولية أهل الخير.. وإلا فهم أعوانه إن خافوا منه، أو أنكروه.

(46)

لاتهادن الشر إلا لتناور الشيطان.

(47)

إذا استيقظ النمرفيك، فاقهر به الشر حتى لايرتد إليك، فيلتهمك سرا.

(48)

إذا يئست لأن الشر انتصر مرة أو مرات، فأنت قصير النظر، بل ومسئول عن انتصاره، وعن ما يترتب على ذلك بإذنك، وفضل تقاعسك يا همام.

(49)

ان الأشرار الذين يذيعون أن الخير سينصر نفسه بنفسه يريدون منا ان نتعاطى المخدرات النظرية حتى يخلو لهم الجو، إياكم أن تصدقوهم، فالخرب المقدسة مستمرة والشيطان لا يموت لأنه من كمال الانسان.

ما أصعب الحسبة، وأشق الطريق .. !!

(50)

الخير أقوى بفضل جهود أهله، والعاقبة عندكم في المسرات
على الأرض،

أما التراخي فهو هزيمة المدعين الجبناء.

(51)

حتى لو تصورت موت الشيطان بداخلك، فلاتنس نمور الشياطين
من حولك، تلفح به وجادله بالتي هي أبقى.

(52)

إنما يكتمل إيمان أحدكم حين يعرف الخير من الشرودون تفكير
ظاهر، أو سؤال غي،

ولكن لكل واحد منا خيره وشره،

فاحذر الإسقاط والتعميم والغرور وغير ذلك.

(53)

الذي لا يكره الشر .. . لا يحب الخير، ولكن يوماً ما .. سوف
تعرف أن لكل دوره، .. ودورته، وقد تعيد النظر في الكره
والحب أيضاً.

(54)

من لا يستطيع أن يقاتل الشر .. . لا يستطيع أن يحمي
الخير،

ومن يستطيع هذا وذاك، ينمو بهما.

الثلاثاء 26-05-2009

634 - فطامى يعلمنا (11): اختلفت الأعراض؟ أم انصلح المسار؟

المقابلة التتبعية:

بتاريخ 21-5-2009

مقدمة :

كنا قد وعدنا في الأسبوع الماضى أن نخصص اليوم وغدا لمناقشة كل ما قدمنا عن هذه الحالة، في محاولة تحديد أى جانب من الفروض تحقق، وما علاقة ذلك بالمأل، وكيف يهديننا بعض ذلك إلى رؤية أفضل لقضية الواحدية والتفكك، خاصة في حالات للفسام، والمرض النفسى/العقلى عامة، ولكن إليكم ما حدث:

فوجئت صباح الخميس الماضى 21 / 5 أن رشاد قد حضر حسب طلب د. شادن (زميلة د.ملك التى انشغلت بالامتحانات)، ودار حوار للمتابعة فأضاف ما احتاج أن نخصص له اليوم وغدا تكملة للعرض، ومن ثم إيضاحا للفرض، فأجلنا المناقشة العامة للأسبوع القادم.

وهاكم الجزء الأول من الحوار والتعليق.

آخر لحظة :

أثناء إعدادى لنشرة الأربعاء، -وقبل ادخال هذه النشرة في الموقع- وردا على سؤال زميلة عن جزئية فرعية دارت في الحوار، وجدت نفسى أكتب عدة صفحات فيها جاءني فيها كل ما وددت أن أفسر به هذه الحالة، التى كان يمكن أن نستغرق مناقشتها بضعة نشرات تالية، فاكثفت بها واعتبرتها آخر حلقة تصدر غدأ.

مبروك، الحمد لله!!

	<p>رشاد: السلام عليكم د.يحيى: لا مؤاخذه تأخرنا عليك، أنا آسف جدا، كنت باشوف إبننا ممدوح رشاد: ممدوح مين د.يحيى: العيان اللى دخل قبلك للمتابعة، بصراحة يا رشاد أنا منزعج</p>
--	---

<p>(1) مشاركة المريض لطبيب حمل هم مريض آخر لا يعرفه، قد توثق العلاقة.</p>	<p>من حالة ممدوح خالص، مش عارف أعمل معاه إيه (1) رشاد: لأ مايمكش، عادى د.جيجي: مايمنيش ممدوح، ولأ مايمنيش إيه؟ رشاد: مايمكش د.جيجي: مايمكش أنشغلي على ممدوح ولأ إيه؟ يعنى إيه مايمنيش؟ رشاد: مايمكشي انتظاري، إني أنا أنتظرت يعنى د.جيجي: وممدوح رشاد: ماله</p>
<p>(2) لعل القارئ يذكر أن الزميلة، مقدمة الحالة هي د.ملك دوس، وأن الحديث الصريح عن اختلاف الدين، قرب المسافة فيما بيننا، بما في ذلك طلب أن كلا يدعو للآخر ربه من منظومة دينه.</p>	<p>د.جيجي: باقول لك شاغلني رشاد: إنشاء الله يقوم بالسلامة د.جيجي: مش عايز تشوف د. ملك يا رشاد، ماوحشتكشي رشاد: آه، طبعا د.جيجي: بتدعى لها ولا لأ، هي بتمتحن (2) رشاد: أنا بادعى لكه بصراحة د.جيجي: هو إيه حكاية كله دي، يا أخی خذ خلى الدعوة تقبل رشاد: ازاي ده؟ أهم حاجة إنك تدعى للخلق كلهم د.جيجي: يا راجل نشن، إنت لما تركز تنزل الدعوة متخصصة لصاحبها رشاد: ياه !! بالذمة؟ د.جيجي: أنا رأي كده رشاد: هو صح كده</p>
<p>(3) هنا إشارة إلى فكرة غامضة أعتقد في صحتها جزئيا جدا، وهي صدق الاستجابة الخددة مع قوة صدق الدعاء.</p>	<p>د.جيجي: طب نشن وادعى لي بقى (3) رشاد: ربنا بكرمك يارب د.جيجي: شكلها دعوة عمومي برضه، أنا عايز اهدم يا رشاد، عايز أبطل اعرف شوية، قول ربنا يهدى سرك، ربنا يرسيك على بر رشاد: إزاي يادكتور د.جيجي: بس بصراحة: أنا لو رسيت على بر حابقي رخم قوى رشاد: إزاي كده يا دكتور؟ بتقول إيه؟ د.جيجي: تصور يا رشاد لما ابقي عارف كل حاجة، يا ساتر!! ما اقوم ارؤح احسن، آجي ليه الساعة سبعة وربع الصبح (4) رشاد: هو الإنسان بيفضل يتعلم طول العمر د.جيجي: والله مشغول على ممدوح قوى يا شيخ، معلش، نرجع مرجوعنا لك: شكلك كده محترم، ويتعمل اللي اتفقنا عليه، ود.شادن بتقول لي أول بأول، ومبسوطة انك بتشتغل، وشغلتي كمان مش شلغة واحدة.</p>
<p>(4) مشاركة المريض بعض الهم الشخصي قد يوثق العلاقة في مثل هذه الحالات.</p>	<p></p>

<p>(5) الدخول في مثل هذه التفاصيل من أساليب استمرار "إذابة الثلج".</p>	<p>رشاد: كنت شغال شغلتين الأول د. ميجي: مش انت كنت شغال بتتدرب في النقل العام وبتشتغل في نفس الوقت في حل السباكة رشاد: هو مش تدريب، أنا لسه ماتدريتش خد دلوقتي، معادي يوم عشرة يونيو د. ميجي: أمال بتعمل إيه دلوقتي؟ رشاد: بانزل المل د. ميجي: بس كل يوم رشاد: أيوه كل يوم، وساعات كده أروح أخذ العربية من والدي د. ميجي: ده نقل عام يابني، هوه تاكسي رشاد: أيوه ساعات بأخذها د. ميجي: ينفع واحد مطرح واحد في النقل العام رشاد: ماينفعش بس يعني أهي بتمشي (5) د. ميجي: أفرض واد أمين شرطة غنت عليك رشاد: أبويا بيبقى جاني د. ميجي: والدك دا راجل جدع بشاكل، وانت جدع برضه رشاد: الله يكرمك د. ميجي: طيب ياللا بقى نتخانق: أنا حاسس إنك عاوز تتكلم على السفر وأنا عايز اتكلم على النصين اللي انشقوا، والأوض، والحاجات دي رشاد: أنا عايز أعرف كل اللي أنا فيه ده، إيه السبب يعني؟ د. ميجي: السبب؟ رشاد: آه المرض يعني! هوه بيجي لوحده ولا أنا اشتركت فيه وكده؟ د. ميجي: الاتنين، هو بيجي لوحده، وانت اشركت فيه رشاد: طب نهايته إمتي د. ميجي: إحنا وشطارتنا، على قد ما نشتغل سوا سواء، ربنا حايرمننا رشاد: يعني حافظ ماشي كده، وخلص د. ميجي: آه رشاد: من غير ما أعرف حاجة د. ميجي: آه رشاد: ماشي بس كده؟ د. ميجي: بس كده، آه، المهم اتجاه البوصلة يكون صح، نوصل صح رشاد: يعني إيه د. ميجي: يعني نتأكد إن العجلة بتاعة الحياة ماشية في السليم، شغل وناس، وربنا، ونصلح أول بأول سوا واحدة واحدة اللي نقابله أو نتعثر فيه.</p>
--	--

<p>(6) الأريج أنى كنت أرغب فى تجنب النقاش المعقلن فى هذه المرحلة.</p> <p>(7) سبق أن نوقش هذا الأسلوب وهذا الفرض فى الحلقات الأولى وأن "حقيقته" هى حقيقته الداخلية، وليست تخيلاً... الخ يتم قبولها والاعتراف فعلاً، ثم يأتى التفسير بعد ذلك.</p>	<p>رشاد: فاهم، بس مش قوى د.جيجى: طيب أشوفك الجمعة الجية ولا اللى بعدها؟ رشاد: مش فاهم د.جيجى: خلاص أنا خلصت اللى عندى، مش عايز أطول فى الكلام المرة دى. رشاد: خُص الكلام؟! د.جيجى: آه (6) رشاد: طيب أنا عايز بس أقول حضرتك حاجة قبل ما امشى د.جيجى: أنا تحت أمرك رشاد: هى من فترة دورة الكمبيوتر اللى أنا خدتها د.جيجى: (مقاطعا) تانى؟!!! رشاد: معلىش لازم، من ساعتها والتعب زاد فى الفترة دى، التعب زاد فعلاً د.جيجى: ما انا عارف، واحنا اتكلمنا فى الموضوع ده قبل كده كام مرة رشاد: ياترى حد من الدورة دى هو اللى عمل كده د.جيجى: تانى؟!!! رشاد: معلىش آسف د.جيجى: آه رشاد: هما عملوا كده؟ د.جيجى: أبوه، بس هما اللى هما هما، يعنى زى ما اتفقنا رشاد: يعنى هما قصدوا حاجة زى كده د.جيجى: آه رشاد: الله يكرمك يادكتور د.جيجى: مش أنت بتقول كده رشاد: آه د.جيجى: أكذبك ليه؟ إحساسك حيكذب ليه؟ (7) رشاد: طب ليه عملوا كده من غير ما يقولوا د.جيجى: إحنا ما خلصنا الحكايات دى من زمان يا رشاد رشاد: لأ يعنى ريجى، ربنا يريحك يعنى د.جيجى: ربنا إيه؟ رشاد: يريحك د.جيجى: يريحنى أنا، مش انا قلت لك أنا مش مريحاتى ولا هدفى استريح، أنا باعمل اللى على، والراحة تيجى وقت ما تيجى، لا باطيطب على نفسى، ولا على حد، ولا انت شايف إيه؟ رشاد: العطاء اللى أنت بتديه لنا يعنى</p>
---	--

د. مجيى: مفيش راحة عندى غير بالموت يا بنى، إنت بتدعى علىّ إن أموت، ده حتى الموت فيه أسئلة وأجوبة وحاجات صعبة يا عم، وانا مش خايف منها عشان راضى عن ربنا، زى ما هو راضى عنى الحمد لله، خلىنا فى اللى احنا فيه الله يخليك.

رشاد: ماחדش يعرف

د. مجيى: ربنا يعرف، هو عارف كل حاجة، عارف المعلومات اللى فى الخلية بتاعى، عشان كده أنا متظمن إنه لا يمكن يظلمنى، وعايذك تتجدعن معايا

رشاد: يادكتور أنا عارف إن الأسرة بتاعى، يعنى حاسس إن هما عارفين كل حاجة ومع ذلك ماחדش جه يصارحنى بأى حاجة

د. مجيى: ما انا صارحتك أهه، ومع ذلك عمال تعيد وتزيد، أنا عايذك تاخذ كلامى ده وتربطه بالكلام الأولان فى أول مقابلة بتاع الحقيقة ومش الحقيقة، اللى انا فهمته غلط فى الأول، وبعدين اتفقنا على إن كل اللى انت عايشه حقيقة، بس محتاج تفسير من الناحية دى، ومن الناحية دى، خد ما نتفاهم، مش كده ولا إيه؟ إنت من أول لحظة سألتنى ده حقيقة ولا مش حقيقة، وانا قلت لك ما دام عايشه، يبقى حقيقة، ونتفاهم.

رشاد: يعنى حقيقة؟

د. مجيى: أستنى بس، ما هو الاختلاف بييجى بعد كده، أنا باقول لك هى حقيقة من جوه، وانت بتفاصيل مرة جوة ومرة برة، حانقعد نتكلم بقى جوا وبره ولا نعمل حاجة سوا سوا

رشاد: لا نعمل حاجة

د. مجيى: بس خلاص

رشاد: بس فيه معرفة برضه يادكتور لازم الواحد يعرف

د. مجيى: قلت لك ماينفعش، المعرفة بالمناقشات والكلام وبس ماينفعشى، إحنا إتكلمنا فى النقطة دى عشرة خمستاشر مرة، احنا بنعرف سوا من خلال الخبرة، احنا بنشتغل ونعرف، نشتغل ونعرف، طول العمر

رشاد: بس عشان مافضلش حيران

د. مجيى: ليه يعنى؟ إذا كان خفانك فى الخبرة تختار سوا

رشاد: يادكتور، صعب

د. مجيى: ما هو كله صعب، والسفر صعب، والـ2500 جنيهه صعب، ونصين المخ اللى كل

	<p>واحد راح في ناحية بعد الشد صعب، والهبل صعب رشاد: ما تعرفش حد يادكتور يجيب لنا الـ2500 جنيه دول د. مجيى: نعم؟ نعم؟ مش انت اللى ضيعتهم ولأ أنا، حا جيبهم لك مينين رشاد: أيوه، انا بس... د. مجيى: خلينا نجيب قدهم وأكثر لما تشفى وتشتغل أحسن من زمان ان شاء الله، الأمور حاتاخذ شكل تاني أحسن حتى من قبل العياء، بس انت تبطل تلف حوالين نفسك.. رشاد: إمال أنا جاى هنا من الساعة 6.00 ليه؟ د. مجيى:، عشان تقول لى نفس الكلام القديم؟ ده يصح؟ رشاد: لأه، أنا بادور على المعرفة مش أكثر د. مجيى: معرفة؟ معرفة؟ هي هي نفس الكلمة، ولأ انت عارف يعنى إيه معرفة، أهو كله رص كلام فى كلام، بصراحة الكلام مش حا يوصل فى المرحلة دى لأيتها حاجة، خلينا نرجع لخبرتك الصعبة نشوف وصلت لحد فين: يا ترى إيه أخبارالأوض، والمجرى، والانصام، والحاجات دى رشاد: انصام إيه؟ د. مجيى: مخك اللى انشق نصين مرة زى البتاع، ومرة زى اللبانة المشدودة بين التين، والمجرى اللى بتتملى وتمود، والأوض والشنطة اللى مش عايزة تنقل المحشور فيها الكلام، والباب اللى قفله اتكسر ومش عارفين نصلحه، والحاجات دى رشاد: لأ مفيش د. مجيى: بتقول إيه؟ رشاد: مافيش د. مجيى: راح فين دا كله؟ رشاد: مش عارف، بس مافيش د. مجيى: راح فين ده كله يعنى؟ رشاد: مش عارف د. مجيى: الخبرة دى كلها راحت فين رشاد: مش فاهم د. مجيى: يا ابني مش انت اللى قعدت توصف الحاجات دى كلها بالتفصيل رشاد: مطبوط د. مجيى: مش برضه يصح نسأل كل الحاجات دى راحت فين رشاد: اختفت د. مجيى: اختفت ولا اتصلحت</p>
--	--

	<p>رشاد: ممكن اتصلحت برضه د. مجيى: نعم؟ نعم؟ لأ ما تستهلش، اختفت ولا اتصلحت رشاد: ممكن اتصلحت د. مجيى: هوه ايه الفرق يارب خليك؟ رشاد: لو أتصلحت يبقى هي حانستمر على الصحيح د. مجيى: على الصحيح يعنى إيه؟ صرك بالله فيه فرق بين اختفت وبين أتصلحت، لو اختفت يبقى الفركشة زى ما هي بس احنا غطيناها، لكن لو إنها اتصلحت يبقى يعنى اترتبت وبقت ماشية في السليم. رشاد: مش فاهم د. مجيى: اختفت يعنى رحنا زقينها جوا زى ما هي والدنيا مفكوكة وطلع بدلها اللماضة بتاع طق الحنك دى، واعرف، ولازم اعرف، ما هو ضرورى أعرف، بدون فائدة رشاد: ماهي اختفت عشان عدم العلم د. مجيى: عشان إيه؟ رشاد: عدم العلم د. مجيى: دلوقتي بتتكلم عن العلم مش إنك "تعرف" وما تعرفشى، وده، أحسن سنه، ما احنا بنحاول يا ابني أهه نغلب في العلم الصحيح، العلم اللي بيساعدنا إن الحاجات دى تتصلح مش تختفى، أصلها إذا اختفت حاتنط لنا تاني في أى وقت متفركشة زى ما هي، خلى بالك إنك ماخفتش، إحنا كل اللي كسبناه يا ابني في المرحلة دى حاجتين: إنك بتيجي هنا في معادك، يعنى حاسس إن احنا معاك، إننا مع بعض، وإنك بتشتغل، وبعد كده ربنا يعمل اللي فيه الخير رشاد: طب يادكتور هي لو اتصلحت د. مجيى: أيوه؟ رشاد: مش لازم يعلم برضه د. مجيى: يا حبيبي يا ابني، إمال انا باعمل أيه، يعنى انت شايفنى عجلاتى رشاد: مش هوه علم حضرتك، إنك عندك علم تنفذه د. مجيى: عندي علم آه، بس مش وظيفتي إنى أنفذه وأنا اعمى، أنا لسه قايل للدكاترا دلوقتي وقايل لك إن احنا بنحدد الهدف، ونغارس اللي نشوفه صح، نلاقى شوية العلم اللي عارفينهم بيفسروا ليه ده صح وساعات مايقدرش العلم يفسر النتائج، النتائج دى</p>
--	---

<p>أسس (8) الممارسة الامبريقية .</p> <p>(9) لا أتردد في شرح معلوماتي من وجهة نظري مع مرضاتي حتى لو كانت خارج دائرة اهتمامهم أو معارفهم، وكثيرا مانفعلنا مثل هذه المحاورات برغم أنها تبدو نظرية .</p>	<p>بتأكد بعض العلم اللى عندنا، وبتصحح اللى مش مظبوط(8)، فنعيد حساباتنا، العلم مش كتاب بنطبقه ولا محفوظات بنسمعها، أيه الهيل ده؟ حاتعمل زى شركات الدوا يا شيخ؟</p> <p>رشاد: مش عارف صراحة</p> <p>د. مجيى: الله ينكد عليك ياشيخ، إن شالله ما عرفت، لأ آسف، إنت يمكن عارف، أنا ما باحيش لا الشكر ولا الأسف، لكن إنت معذور، إذا كان الدكتور مش عايزن يصدقوا، يبقى انت حاتصدق؟ بس أنا باشوف ساعات إن العيانيين أجدع، خصوصا لما يتحسنوا، بيصدقوا</p> <p>رشاد: احنا مش عارفين دلوقتي أختفت ولا راحت</p> <p>د. مجيى: ما هي أختفت زى راحت، لكن إتصلحت حاجة ثانية، واخذ بالك، هؤا إيه بقى رأيك: اختفت ولا اتصلحت؟</p> <p>رشاد: الظاهر إنها اتصلحت</p> <p>د. مجيى: عارف "الإعداد" اللى انت كنت قلت عليه، أهى إذا كانت إتصلحت يبقى الإعداد كان صح، ولا انت نسيتته راحر، ما هو مافيش ضمان يا عبد الرحمن لواحد زيك جدع إلا إنها تتصلح مش تختفى</p> <p>رشاد: طب هو يادكتور ينفع يعنى إن أنا أكتب موضوع إنشاء وماعرفش معناه</p> <p>د. مجيى: آه ينفع طبعا، ساعات حاجات حلوة تطلع من صاحبها وتفضل منوره التاريخ وصاحبها ما بيعرفش معناها قوى ساعة ما تطلع، الناس تقعد تفتش في معناها مئات السنين، وتطلع منها اللى صاحبها ما خدشى باله منه، يا راجل دا القرآن الكريم بيوصل لوحده زى الفل، يجي التفسير بقى خد عندك، (9)</p> <p>رشاد: مش عارف</p> <p>د. مجيى: باقول لك خبرتي الحقيقية، أعمل لك إيه، أتمنظر بيافطة العلم، ولا بوساية التفسير؟</p> <p>رشاد: بس اللى أنا أعرفه غير كده</p> <p>د. مجيى: مش أنت بتقول على إنت عالم، أهو ده علمي يا أخي، أعمل إيه؟ هو ده علمي</p> <p>رشاد: أنا ما قصدشى</p> <p>د. مجيى: يعنى هوه لازم يبقى علمي بطريقتك أو بطريقة بتوع الدوا، هو أنا باشتغل عندك؟ أنا بشتغل عند ربنا</p> <p>رشاد: لازم معرفة يادكتور</p>
--	--

	<p>د. يحيى: إنت عامل زى ناظر مدرسة أو مدرس أول عمال تفهمنى أذاكر ازاي عشان أيج، وهو أنا ماباعرفش يا جدع انت؟</p> <p>رشاد: لازم معرفة، أنا اللي أعرفه إن لازم معرفة..</p> <p>د. يحيى: أنا عملت اللي علئ، قلت لك إن تعليقتك دى على حكاية المعرفة والعلم بالطريقة اللي بتلج بيها دى، حاتعلطنا عن السكة الأصح، أنا مش رافض المعرفة، بس نشوف الأولويات، إنت بتقول لازم المعرفة، وأنا باقول لازم الشغل ونبقى مع بعض ومع ربنا والناس، أما نقعد نلف وندور كلام كلام كلام، ونسميه معرفة، أنا شايف إن دى غطلة بالنسبة لخالتك، ثم إن فيه حاجات برضه عملية فى الحياة ما اتكلمناش فيها، إحنا لازم نقيس بكل حاجة، مش بس الشغل الشغل الشغل، ما انت كنت بتشتغل ميت شغلة، وناجح تماما التمام، واتكسرت، يبقى فيه حاجة ناقصة جنب الشغل، إنت مش ملاحظ إن إحنا ما اتكلمناش لا عن الحب ولا عن الجنس ولا عن اللي بتعوزك أو اللي انت بتعوزها، زى ما يكون المسألة اتقلبت مكنة باطت وبنصلحها عشان ترجع تشتغل، وخلص</p> <p>رشاد: قصد حضرتك إيه</p> <p>د. يحيى: مش برضه انت شاب، وراجل، وبقي عندك 33 سنة، مش لازم نشوف مع بعض النيلة اللي أنت فيها دى، زى قلة الحب وقلة الجنس وقلة الونس</p> <p>رشاد: اللي هى الجواز يعنى؟</p> <p>د. يحيى: يعنى</p> <p>.....</p>
--	---

نتوقف هنا لأن المقابلة تناولت بعد ذلك مسألة العلاقة بالموضوع (الآخر)، والحق فى الاقتراب، ومدى الكبت الذى أحاط بهذه المنطقة.

وهذا ما سوف نتناوله غدا، بالإضافة إلى التفسير الختامى الذى جاء فى آخر بضع صفحات من يومية الغد، فأغنانى عن المناقشة التفصيلية مرحليا.

الإثنين 27-05-2009

635- فضاء يعلمنا (12)

عن "الآخر"، و"الحضن"، و"الجنس"، والعقلنة واستدراج إلى تفسير ختامى

مقدمة :

كما ذكرت أمس، تصورتُ أن عليّ أن أُوجَل المناقشة النهائية لهذه الحالة إلى الأسبوع القادم، لكنني وجدت نفسي أثناء إطالة ردى على زميلة (د. مَي إبراهيم) التي سألت سؤالاً بسيطاً في آخر هذا اللقاء، وجدت نفسي قد قدمت تفسيرى لكل الحالة في بضع صفحات، وحين أعدت قراءته، رأيت أنه قد يكفي، على أن أجعل المناقشة الختامية، إما في كتاب ورقي إذا صدر، وإما بعد أن تصلنى في بريد الجمعة أسئلة مثل سؤال د. مَي هذا الذى أعفانى مؤقّتا من تفسير وتأويل ومناقشة هذه الحالة التي امتدت لأكثر من مائة صفحة (12 حلقة)

توقفنا أمس عند هذا المقطع في الحوار الذى جرى يوم 21 مايو 2009

د. ميجي: زى ما تكون يا رشاد حكايتك كده بقت زى مكنة باظت وبنصلحها عشان ترجع تشتغل، وخلص، لأبقى ..

رشاد: قصد حضرتك إليه؟

د. ميجي: مش برضه انت شاب، وراجل، وبقى عندك 33 سنة؟ مش لازم نشوف مع بعض النيلة اللي أنت فيها دى، زى قلة الحب وقلة الجنس وقلة الونس

رشاد: اللي هي الجواز يعنى؟

د. ميجي: يعنى

ونكمل اليوم كما يلي:

	رشاد: آه، عشان نتكلم في الجواز ده لازم مال
	د. ميجي: نعم ياخويا !!؟ ما انت بتضيعه أول بأول
	رشاد: عشان نتكلم في نقطة الجواز دى لازم يبقى فيه مال موجود

د. مجيى: يا إبني، يا ايئي، الله يطول عمرك، ماتخطش العربية قدام الحصان إعمل معروف، خلينا واحدة واحدة، هؤا انا يعني مش عارف يعني إيه مال، وإن الجواز محتاج مال، ، دا انا صعبان عليا الـ2500 جنيه اللي ضاعوا في السفرية المهيبة دي أكثر منك، مش كانوا دول نفعوا شبكة للبتت صاحبة النصيب، إنت مش عارف إن سنك 33 يا أخي، صحيح ما تأخرتش قوى، لكن ما سمعتكشى في كل الهيصة دي بتشااور على أيها بنت، أو ست، أو عاطفة، المفروض بتي آدم زي ما ربنا خلقه يشتغل، ربنا خلقه بيحب ويعوز نصه التاني، وحاجات كده، خدت بالك يا رشاد، إنت سايب الحتة دي خالص وعمال تزن على المعرفة والعلم، وكأني لا عالم، ولا باعرف، مش نشوف احتياجاتك الإنسانية العادية، ونرتبها يا أخي هي رخرة، ولأ إيه
رشاد: آه

د. مجيى: حكاية الكلام الكلام الكلام اللي بتسميه معرفة مرة، وعلم مرة، زي ما يكون بقى حاجز بيئي وبينك، وبينك وبين الشفاء، إن كان على الدوا بندي دوا، وآدى الشغل عمالين نضغط عليك عشان ترجع له وانت ربنا يخليك بتجاوب، وبتشتغل، مش نكمل فحص النواحي التانية بقى عشان نعمل اللي علينا؟

رشاد: ما هو لازم اعرف برضه

د. مجيى: انا دلوقتي فتحت ملف تاني ، كلمتك في الجنس والحريم والجواز، راجع تشدن الناحية بتاعة الكلام اللي بتقول عليه معرفة ليه بقى؟ مش الجنس والخب والونس جزء مهم برضه من الحياة اللي ربنا خلقنا عشان نعيشها
رشاد: جزء آه

د. مجيى: إمال ليه مش شاغلك زي المعرفه والمعرفاش
رشاد: اصل انا راميه عل جنب

د. مجيى: راميه علي إيه؟! دا دم بيجري في عروقنا، واحنا بنتشكل بيه بما يرضى الله، إزاي الحتة دي مش شاغلك خالص، ما بتجيبش سيرتها من أصله؟

رشاد: انا عارف كويس إنها مش شغلاني ؟ أنا مش لاقيتها نهائي

د. مجيى: يا نهار اسود راحت فين هي رخرة، اختفت مع اللي اختفى، ولا هي ما ظهرتشي من الأول حتى في المرض؟

<p>(1) استعمال أجدية المريض مهم، دون الخلط بالمضامين العامة للألفاظ.</p>	<p>د. يحيى: يا نهار اسود راحت فين هي رخره، اختفت مع اللي اختفى، ولا هي ما ظهرتشى من الأول حتى في المرض؟ رشاد: لأ يعني، مش مهمة عندي د. يحيى: إمال ايه دقنك اللي طالعة ومتوضبة ومجيلة دي، (رشاد مطلق لحيته بأناقة) مش هرمونات دي اللي مطلعاها، ولا يمكن شاريها بلاستك من كارفور، يا شيخ بلا خيبة، يابني عايزين واحنا بنصح الكسر، وبنفضي الأوض ونرتبها من جديد، عايزين نشوف إيه اللي ملاحا غلط من ورانا (1) رشاد: بس هو مافيش دلوقتي لا كسر ولا أوض د. يحيى: يا عم ده انت باين عليك ما اهتمتشي إلا بتصليح الباب اللي اتكسر، وجبت قفل متين، وقفلت على القديم والجديد مع بعض مرة واحدة رشاد: ماشي بس هو مافيش حاجة دلوقتي د. يحيى: مافيش إيه؟ راح فين؟ رشاد: المهم مفيش د. يحيى: يبقى اختفت ولا اتصلحت رشاد: أكيد اتصلحت د. يحيى: هوه انت لما لقيتني مصمم على التصليح قلت: إديها اتصلحت رشاد: لأ لأ، هي أكيد اتصلحت د. يحيى: يا ابني دي بتتصلح في 5 سنين ولا 10 سنين، وساعات في خمسين ويمكن تقعد لحد سبعين سنه على ما تتصلح رشاد: ياه !!! مش معقول يا دكتور، هي إيه دي يا دكتور؟ د. يحيى: هي خلقة ربنا، يعني ربنا هو خلقها متصلحه، بس احنا بنبوظها لدرجه تحتاج وقت على ما ترجع تاخذ مسارها الطبيعي، إنت ابن حلال، بلاش تسحبني للكلام طق الحنك بتاع معرفة ومش معرفة، أديك بتصدقني شويه، وانا باصدقك شويه، ونأجل اللت والعجن ده لحد ما تاخذ واحده تحضنها وتحضنك بما يرضي الله، الحضن ساعات بيبقيني احسن من حاجات تانية، عارف يعني ايه حضن يا رشاد (2) رشاد: لأه د. يحيى: حضن يا راجل!! رشاد: جواز يعني؟ د. يحيى: حضن بتاع ربنا، آه بورقة يبقى جواز، بس فيه جواز من غير أحضان</p>
<p>(2) طريقة تناول هذه المنطقة الخطاسة آخرين.</p>	

<p>(3) حكاية أن الجسد يفكر ويبدع تشغلي كـ "لغة" ليست إشارية أصلاً، فهى عندى نوع من المعرفة، وحين استعمل هذه اللغة الخاصة لا أعتنى بشرحها، والمريض يستقبلها كما يشاء، وغالبا يكون الاستقبال إيجابيا بمعنى الفائدة، وليس بالضرورة بمعنى الفهم.</p> <p>(4) مفرطة - ربما غير مناسبة - من التنظير.</p>	<p>رشاد: احضن مين يعنى د. ميجي: اللى ربنا قاسمها لك رشاد: من غير جواز شرعى وكده؟ د. ميجي: ليه بقى؟!!! كل واحد وظروفه ومسئوليته ودينه رشاد: مش عارف، حضرتك قصدك إيه؟ د. ميجي: قصدى نوع تانى من المعرفة بديل المعرفة اللى دوشتنا بيها، المعرفة مش بس كلام وده حصل ليه وما حصلشى ليه، ما هو احنا برضه لازم نعرف خلقه ربنا ، ونعرف حضن يعنى إيه، ونتعلم منه وكلام من ده (3). رشاد: بالمعرفه يعنى برضه د. ميجي: أيوه بس معرفة تموتيكى (3)، إسأل الواد الصغير اللى فى اللفه وامه بترضه، شوف بترضه ازاي وهى ضمّاه على صدرها فى حضنها، ويروح لازق فى صدرها، حاجه عظمه كده، يعرف اللى جارى ويعدين تتنى المعرفة معاه لما يكبر، وهو بيدور على حضن برضه، ويحضن هوه راخر، ما فيه رجالة يا رشاد ما يعرفوش يعنى إيه حضن، يعملوا حاجات كده غريبة الشأن من غير حضن، رشاد: بس هو الحضن معروف يعنى د. ميجي: لا والله ما هو معروف ولا حاجة، لله يسامحك يا شيخ، شفت بقى المعرفة التانية دى، فيه حاجه اسمها ستات وحاجه اسمها حُضن وحاجه اسمها ربنا، وفيه معرفة واحنا بنمشى، واحنا بناكل، وكل ما نعرف شوية حاجات سواء بالخبرة أو بالقرائية وكده، نخطها فى مكانها فى الأوض اياها، وييجى العلم يا يزود يا ينقص يا يعدّل، وكلام من ده، (4) أنا آسف، بس أنا متمور إنك فاهم، وإنك محتاج تكمل معرفتك بشوية حاجات من دى، ياللا بقى تكمل نشوف إيه اللى جرى فى الحاجات اللى انت كنت جى بيها ، وازاي اختفت رشاد: يعنى حضرتك عايز تكمل فى إيه د. ميجي: إنت بتقول: الشق اختفى، والنصين اختفوا، واللى زى شد اللبانة اللى اتقطعت نصين، اختفت، والأوض، اختفت، والاخرام اختفت رشاد: لأ الاخرام متهياّلى لسه د. ميجي: لسه بتحصل من نظرات الناس برضه؟ رشاد: آه</p>
---	--

<p>(5) يحرك الطبيب يده من عينه إلى اتجاه المريض، ويقذف في الهواء كأنه يلقي شيئاً في اتجاه رشاد.</p>	<p>د. يحيى: هي لما بتحصل، إنت بتشوف اللى جواك منها رشاد: لأ ما باشوفش حاجه د. يحيى: بتحس بس بإن النظرة تروح عاملة خرم رشاد: أيوه، عقلى بيتخرم وبس د. يحيى: طب اوصف لنا دلوقتي الخرم ده هو شكله ايه، خرم بريه ولا خرم دق؟ رشاد: لأ مش بريه د. يحيى: امال ايه؟ رشاد: ممكن دق د. يحيى: النظرة يعنى تروح داخله كده زي الصاروخ يعنى؟ رشاد: آه د. يحيى: تقوم تعمل ايه ؟ تخرم في حك ولا في جسمك رشاد: لأ في المخ د. يحيى: تقوم تعمل ايه بقى؟ آدي نظره اه، (5) هوب راحت باعته صاروخ راح داخل عامل خرم ، إيه بقى اللى يحصل بعد ما يتخرم حك؟ رشاد: مش فاكر بصراحه د. يحيى: مش فاكر إيه؟ مش الاخرام لسه موجوده زي ما بتقول، هئ آخر مرة حصلت امئى؟ رشاد: من أسبوع د. يحيى: طيب يبقي سهل إنك توصفها مادام حصلت من أسبوع، جرى إيه لما حصلت بقى؟ رشاد: بس هو ممكن يكون فيه عرق ظهر في العين د. يحيى: الخرم ده هو اللى خلى عرق يظهر في العين؟ رشاد: ممكن يعنى؟ إلى بيظهر في العين، يكون بسبب الخرم ده، اصل انا مش فاكر قوي د. يحيى : وهو ظهر عندك العرق ده في عينك بعد الخرم الأخير من أسبوع؟ رشاد: آه د. يحيى: يا اه، طب والعرق ده الناس تشوفه ولا انت بس رشاد: انا باحس بيه د. يحيى: تحس بعرق يظهر في العين رشاد: آه د. يحيى: يا ساتر على شطارتك واللى انت شايغه، إنت زي ما يكون الوعى</p>
---	--

<p>(6) محاولة بسرعة لتجنب الاستطراد في شرح نظري صعب، انظر التعقيب بعد المقابلة.</p>	<p>الناعم اللي عند الناس كله على بعضه، جبّن عندك، كلّك لحد ماشفت حته منه في العين، إيه الشغل ده كله يا شيخ؟ رشاد: إيه الـ "إيه"؟ د. مجيى: أنا آسف، أصل انا مشغول عليك يا رشاد، (6) مشغول عليك مجد، بس ولا يهمك، إنت جدع عشان بتشتغل وبتيجي في المعاد، كتر خيرك رشاد: كتر خيرك انت د. مجيى فاضل بقى حكاية السفر، أنا قلت لك في أول المقابلة إيه اللي انا عايز اتكلم فيه، وشاورت لك إن السفر لسه جواك زى ما هو، مش كده؟ رشاد: يعني أنا كل خوفي إن هينة النقل يقولولي لسه قدامك شهرين تاني د. مجيى: اوعى تكون عايز تسافر الشهرين دول يا جدع انت!! إيه الحكاية؟ رشاد: لأ ما اقصدش بس خوفي لحسن يتلغي الموضوع ده د. مجيى: يتلغي موضوع الهيئه ولا موضوع السفر؟ رشاد: الهيئه، مش عارف إيه اللي حا يحصل في 6/10 زى ما وعدوني، هما اللي حددوا المعاد ده د. مجيى: ما انت بتشتغل شغلة تانية، وانت قدها وقدود ، تقدر تلاقى تالته ورابعة، رشاد: أيوه بس انا بافضل السواقه عن كل الحاجات التانية د. مجيى: يابن الحلال، إحنا في الزنقة دى نفضل اللي موجود، وكل اللي يجيبه ربنا كويس رشاد: طيب خلاص، أنا ما عنديش حاجه اقولها تاني د. مجيى: انا عندي، انا مشغول عليك، إنما حاسس إنك لو استمررت معانا ربنا حايسرها، سواء انت اتعينت او ما اتعينتش مادام عايشين بنواجه الأحداث سوا ومش حاتسافر دلوقتي، أنا عارف إن السفر لسه مرعرع جواك، إنما خلاص قلبنا الصفحة مؤقتا رشاد: مطبوط د. مجيى: بلاش استعجال الله يخليك رشاد: حاضر د. مجيى: حاشوفك الجمعه اللي جايه ولا اللي بعدها؟ زى ما انت عايز رشاد: انت بتيجي هنا يوم الجمعة؟</p>
---	---

<p>(7) لاحظ الخرص على الانتظام في المتابعة .</p>	<p>د. مجيى: لأ، قصدي الاسبوع الجاي، الخميس يعني رشاد: يبقى الخميس اللي جاي خلاص ماشي د. مجيى: تحب تيجي الخميس اللي جاي ولا اللي بعده رشاد: مش عارف بقي د. مجيى: زي ما انت عايز حسب وقتك وحسب ظروفك وحسب علاقتك بينا رشاد: خليها كل خميس (7) د. مجيى: مش تعب عليك؟ رشاد: لأ مش تعب د. مجيى: خلاص انا مستنيك رشاد: بس انا طالب من حضرتك طلب ياريت تدخلني اول واحد عشان انا باجي بدري قوي عشان انا باجي الساعه 6 هنا باصحي الساعه 4 د. مجيى: حاضر حاضر رشاد: خلاص ماشي د. مجيى: مع السلامه رشاد: سلامو عليكم د. مجيى: بلاش بقي عايز "اعرف"، "أعرف"، أعرف، رشاد: بلاش د. مجيى: نعرف سوا سوا رشاد: ان شاء الله، سلامو عليكم خروج رشاد د. مجيى: فيه أى سؤال أو تعليق؟ د. مى (إحدى الحضور): إيه حكاية العيزق اللي فى عينه، وإيه الحاجة الناعمة اللي بتجبن دى زى ما حضرتك قلت له وانت بتفسرها له، وما كفلتش؟ د. مجيى: (ملحوظة: الرد على هذا السؤال استدرجنى لتفاصيل لم أذكرها شفاهة فى الرد على الزميلة د. مى إبراهيم أى أنه ليس "نصاً" حرفياً، ولقد وجدت فيه تفسيراً لكل الحالة، فاكثفت به مستغنياً عن مناقشة مطولة لكل الفروض، على الأقل فى المرحلة الحالية، كما جاء فى مقدمة هذه الحلقة) بصراحة يا مئى أنا لما بتجلى فكرة تفسر ظاهرة معينة، أو جزئية انطرحت أثناء الحوار مع حالة، يروح الغرض بتاعها فارض نفسه، أقوم أقولها مباشرة للمريض، وكثير ألقىه بيلقظها أكثر من</p>
--	--

الدكاترة، قصدى أكثر منكم، ده مش دليل طبعا يثبت صحة الفرض، بس برضه ما ينفيهوش، الفكرة اللي جت لى فى الختة دى هى متعلقة برؤيتى **لواحدية مستويات الوعى كحركية منسقة**، مش على مستوى معين من الوعى، لأ على المستويات على بعضها، وطول ما اللحن الواحد بينغم مع بعضه، والعازفين بيتبادلوا العزف مع حركة وعصا المايسترو، الدنيا تمشى مضبوط، يقوم المايسترو (اللى هوا أى مستوى وعى "زيس" فى اللحظة دى) يشاور لدول يعزفوا، ودول يبطلوا، والمسألة تمشى، يبقى اللحن وعى متكامل محتوى كل أفراد الفرقة اللي بتعزف، يعنى يلم المعلومات على المشاعر على المستويات على كله، لما يبجي واحد من العازفين أو شوية عازفين لنوع واحد من الآلات يعلى عزفهم، وهما بيصموا لبقية المشاركين فى عزف اللحن، يقوم يحصل النشاز، بسبب الفرقة اللي اتفلحست دى، الجميع بقى ينشر ويتفكك عن بعضه، وتتفضل عضلة العقل المنطقى الإدراكى يعزف حته خايبة على ناحيته هوه، ده اللي انا سميته هنا العقلنة مش العقل، يعنى قنزحة العقل المفاهيمى المنطقى الرمضى الخطى، تصورت إن المجموعة دى طاحت تعزف لوحدها، **ومن ضمن نشاطها الحاد ده نشطت العين الداخلية** وهى اللي شافت التفكيكة بتاعة بقية الفرقة، واحنا فاكيرين ازاي الاستعداد للتفكيكة دى كان جاهز بالوراثة عند رشاد، المهم المجموعة بتاعة العقلنة، بما فيها العين الداخلية اتنشطت وقعدت توصف اللي هى شايفاه، وبرضه قعدت تزعق، وتعالى، فخلت أعضاء الفرقة (محتوى ومستويات الوعى الأخرى) تفك من بعضها، بعضهم بطل عزف، وبعضهم عزف حته من لحن تانى، **بس كل العازفين هنا فضلوا قاعدين على كراسيهم**، ودا اللي بان فى الحالة دى إن **ماحصلش تفسخ**، أما فرقة العقلنة اللي احنا استغربنا ازاي بتوصف ده كله فاستمرت فى العزف لكن عزف جزء مستقل، منفصل عن اللحن الكبير، وفى نفس الوقت قدرت تبص على الباقيين اللي سكتوا، واتباعدوا لكن ما اتبعزقوش، والعين

الداخلية زى ما قلنا هي ضمن المجموعة دى، وهى اللى قعدت توصف فى الباقيين اللى اتباعوا من غير ما يتبعزقوا، وده اللى خلّى رشاد يوصف كل التفكك ده، من غير ما يتفكك، ما هو مجموعة عازف العقلنة ما اتفككتشى من أصله، أما بقية الفرقة فهى اللى اتفككت فى الحل، وفى الأداء.

اللى خلاى استنتج الحكاية كده وأخط الفرض ده هى المقابلة الأخرانية دى، لما قعد رشاد يصر طول الوقت على إعطاء أولوية للتفهم والتفسير والتعليل اللى هوه سماه مرة "معرفة"، ومرة "علم"، ويمكن ده اللى خلاى ازرجن معاه جامد، ولا انساقتشى لإصراره واقعد أفسر وأرد على أسئلته.

أنا متصور إن حتى حكاية إنه رجع الشغل أخيراً، هى مجرد رشوة لنا من "مجموعة المنطق والعقلنة دى"، زى مايكون الفرقة المنفصلة دى كانت عايزة تستمر فى السيطرة، ويحلّ لحنها المستقل، وهو مجرد جزء خايب، محلّ اللحن الكبير اللى يحتاج كل العازفين، بس لما التزم رشاد وراح الشغل، كانت الفرقة دى بتشاور عقلها تساعد فى استرجاع بقية العازفين يعزفوا اللحن الجماعي، الشغل هنا والعلاقة معنا يمكن يدي فرصة لبقية العازفين، تظمنهم، وتنظمهم وكده، على فكره "الإعداد" اللى كان بيتكلم عنه رشاد، ما أظنّش إنه كان بيشاور على بقية الفرقة، أعتقد إنه كان مركز على مجموعة عازف العقلنة، فى حين إنى كنت أنا باناقشه على أساس إن "الإعداد" هو استعادة تناسق كل المستويات، بالتناغم والتبادل، والكلام ده.

أظنّ إن الخروم اللى كانت بتحصل من نظرات الآخرين، هى إسقاط سخط واحتجاج بقية العازفين اللى اتقرطسوا نتيجة لسيطرة مجموعة العقلنة العالية قوى دى، فبقية العازفين مع أنهم متفككين عن بعض، من غير ما يحصل تفسخ، قعدوا "ستاند باي"، فهو لما خف، أو زعم إنه خف، أنا شكّيت يا ترى الأعراض ليه اختفت كده؟ هل معنى ده إن حصل تصليح ولا هو اختفاء، أظنّ كل اللى حصل إن فرقة العازفين العقلانيين قررت ترشينا

بالشغل، وفي نفس الوقت تمارس نشاطها في التأكيد على ضرورة الفهم والتعليل والتفسير التي هو ساهم العلم والمعرفة، التي أنا اعتبرته مجرد عقلنة .

نيجي بقى لسؤالك يا مـى عن قصدى بكلمة "ميجن"، مش انت لما بتغلى اللبن غلط، يقوم يقطع منك، لو غليته صح يتنيه لبن حليب طازة جميل، أهو رشاد، باللى جـراه قدر يوصف بعض تفاصيل فركشة السائل الواحد المتداخل (اللحن الواحد "الوعى الكلى المتناغم")، وهو حاول يلـم الحكاية بالعافية بمزيد من تقوية ضجيج لـن عازف العقلنة، فقعد يرصد حركات بقية الفرقة المتفككة، ويحاول يقفل عليهم الباب، يلاقيه ما بيتقلشى، ويقوم يشوفهم وهما بيتحركوا من مجرى مجرى، (من كرسى لكرسى) يمكن كانت محاولة خايبة لاستعادة "كلية" اللحن الأصلي، لكن ما فيش فايـدة لأنها عملية متعلقة مش متفاعلة أو متجاذلة، ورشاد بالشكل ده شغل العين الداخلية (الخاسة الداخلية) بنشاط زائد فقدرو يوصف اللى جارى،

الظاهر العين الداخلية دي رخرة ممكن تعتبر تبع العازفين المعقلين في ظروف خاصة زى في بداية المرض، وبعدين بقى جينا احنا حاولنا نعمل علاقة مع أكثر من مستوى من مستويات وعيه في نفس الوقت، من غير ما ندى فرصة لمزيد من العقلنة، أو نسقف لرؤيته الخادة للى جارى، بالعين الداخلية .

نيجي بقى نفس حكاية إنه (فرط كبت) أحسن وقال إن كل حاجة استخبت، الظاهر ده حصل لأنه طفى النور، يبقى الحاجات دى اختفت عشان الدنيا بقت ضلمة "والعين الداخلية" ماعادتشى قادرة ترصد تفكك العازفين التانيين، ما فضلشى من الحدوتة كلها غير النظرات اياها اللى بتخرق المخ زى ما تكون جايه إسقاط من عيون بعض أفراد الفرقة المتفككة اللى بتلمع في الضلمة ، وهى دى اللى فضحت إن اللحن مش هو، وإن اللى سامعينة هو حتت ميجنة من تقطيع اللبن، (نشاز اللحن الأصلي) يروح شايفها بعينه الداخلية ويوصفها على إن النظرات نتج عنها العرق اللى ظهر في عينه، وما حدش غيره شافه، أنا آسف، هو تفسير صعب شويتين لكن حتى لو طلع غلط أنا مستريح له مرحليا، ويمكن بيان لما أكمل لك بقية تفسير اختفاء الأعراض حالا

أنا رأي إن كل الأعراض والوصف، والانفصال، والأوض، والمجرى، كل دول اللي اختفوا دول مع بعض مرة واحدة كان عشان الدنيا ضلمت زى ما قلت حالا، ضلمت، يعنى فرط استعمال الميكانزمات، (وبالذات: الكبت) ما فضلشى إلا الاحرام الى هو بيرجعها لنظرات الناس، الى هى زى ما قلنا اسقاطات من العيون الى زى عيون القطط فى الضلمة، تصدر من بعض العازفين المتفرقين، "المفكرين فى اخل".

أنا رأي إن اللي حصل هو إن رشاد طفى النور على بقية الفرقة، وده باستعمال مزيد من الميكانزمات- زى ما قلت حالا- وبالذات الكبت والعقلنة، يعنى الاختفاء ده مش لأن بقية فريق العازفين رجع كل واحد مسك آلتة، وانتظمو مع بعض من جديد، على أمل إنهم يعزفوا سوا تانى، لأ دول اختفوا لأنه طفى النور قوى، حتى عينه الداخلية ما عادتشى بتشوف فى الضلمة، يعنى بقية العازفين اختفوا، لأنهم ما عادوش متشافين، مش لأنهم اترتبوا ولا اتنظمو، فى نفس الوقت فضل عند رشاد زى ما تقول نشاط عازفى مجموعة العقلنة هو الطاعى، من غير القدرة الحادة الأولانية للعين الداخلية.

على فكرة النشاط المعقلن عند رشاد هنا مش كله وحش، دا هو اللي ظهر بشكل إيجابى، فى الشغل، وفى رجوعه من السفر، وفى علاقته بينا، وفى التزامه بالمواعيد، وهو النشاط ده نفسه الى اتفقس من إلحاحه فى طلب المعرفة والتفسير والمناقشة بطريقته، وكان واضح إن طريقته كانت عشان يضلها زيادة "ميكانزم العقلنة" والكبت، زى ما شفنا.

ده التفسير اللي عندى فى المرحلة دى، إيه بقى اللي فضل؟ نظرات الناس والاحرام، تصورى الدنيا ضلمة، والفركشة ما عادتشى معلنة، لأنها حتى ما بقتش متشافة من أصله زى بداية المرض، لكن لسه زى ما قلت حالا فيه بريق من عيون العازفين المهمشين المتفركشين، فيه عيون بعض العازفين زى عيون القط بتلمع فى الضلمة، يقوم هو يروح مسقطها (إسقاط Projection) على الخارج،

ويقولك الناس بتبص لى لدرجة إن نظراتهم بتعمل اخرام، النظرات دى والاخرام دى بتدل على إن بقية العازفين ، لسه موجودين، وإنه ما نجحشى تماما إنه ينكر وجودهم حتى وهما مشطوب عليهم فى الضلمة، ولا بيعزفوا مع بعض ولا حاجة . ياه!!! دا انا ما جاوبتش على سؤالك الأولانى يا مئى بتاع العرق اللى فى عينه، نتيجة للنظرات، واللى هو شايفه لوحده، ومش بوضوح، إنما احنا لأ، أظن إن ده نوع من التعيين بعد التقطيع (التجيين) اللى حصل فى اللحن الأساسى، (يعنى فى مستويات الوعى المتناغمه فى وعى "واحدى"، وهنا نرجع تانى لقدرة العين الداخلية (الحاسة الداخلية) إنها ترصد ما تبقى من العملية الإمراضية بشكل المرة دى فيه "تعيين،

يعنى Concretization"

بس خلى بالك برضه، يا مئى مش معنى إن الدنيا ضلعت قوى كده لحد ما كل حاجة تانية اختقت إن العقلنة بتاعته يعنى هى اللى كسبت الجولة للنهاية، لأ ، الراجل ده اتحركت فيه مستويات تانية، من ساعة ما قال **حاجة وصلتنى، فوقيتى،** لحد ما قال **حسيت إن الدم بيجرى فى عروقى،** لحد ما رجع من السفر يمكن عشان يكمل علاج، ورضى إنه يقبل شروط العلاج، واحنا انتهنناها فرصة وبنستغل نشاط العقلنة الإيجابى (العقل) وبنأخذ منه المنطق السليم بتاع المخ المنظم، ونستعمله فى استعادة علاقته بالحياة الواقعية الملتهمة بعد توقف سنة ونص، وفى نفس الوقت بنهوى على الحاجات المنسية والملغية، زى ما عملنا فى المقابلة دى اللى قعدنا نتكلم فيها عن العواطف، والطاقة الحيوية، ونشاور على الجنس وحقه فى الحضن، وفى الونس، والكلام ده

إذن إحنا مش عايزين نلغى فضل العقل أو حتى العقلنة، احنا بنحاول إنها تبقى **"عقل"** مفيد مش **"عقلنة"** بس عقل يساعدنا، وفى نفس الوقت مش عايزين نرجع دور بقية العازفين اللى لسه متفركشين فى المحل على حساب شلة العزف المعقلن، لازم ناخذ المسألة كده واحدة واحده، **نصالح ده، ونطبب على ده، ونولف ونخترم الجميع، ونسمح بالفركشة فى**

الحلم، وما نبالغشى في إزاحة العقلنة بعيد، لأن عشمنا إنها تتقلب عقل يساعدنا زى ماقلنا، يعنى ما نسقشى قوى لبقية العازفين حسن كل واحد يعزف على مزاجه وتتقلب مَعِيلَة (المخ القديم) ونبقى مش عارفين نلم مين على مين، ولازم نفضل نعمل كده بالتدرج خد ما يتفقوا، مش بس إنهم يعزفوا مع بعض اللحن القديم، لأ ده يمكن بألفوا لحن أجدع.

طبعاً في حالة زى دى إحنا بندى دوا، وعارفين كل مجموعة عازفين (مستوى وعى) إيه الدوا اللى بيهدى حركتهم الزيادة أو العشوائية، ندى ونبطل، وندى ونبطل، ندى دول، ونفوت لدول، ونسمح لدول، وأنواع الأدوية بتساعدنا على كده، خد ما الكل يظمن إنه واخد حقه، وحايعزف آلتة، ضمن اللحن الكبير، اللى المفروض إنه يكر بعد كل فركشة، سواء كانت فركشه مرض، أو فركشه أزمة نمو، أو فركشه حلم. وهكذا.

الخميس 28-05-2009

636-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 163)

ميدان المستشفى بالعباسية شاهد أول لقاء لي مع الآنسة "ر" واشتعل الحوار بين الحب واليأس حتى حسمته بقولي: الحب وحده لا يكفي، وكان اللقاء الثاني في جزيرة الشاي ولكنه كان مع الأرملة "ر" التي قصدتني لخدمة تتعلق بوظيفتها وأيقظ اللقاء العواطف الكامنة فتطرق الكلام إلى حوار بين الحب من ناحيتي واليأس من ناحيتها حيث كانت ترعى أربعة أبناء وحسنت الحوار بقولها: إن الحب وحده لا يكفي.

التقاسيم:

قلت لها: وهذا أفضل. ثم أطل علينا وجه الآنسة "ر" بعد أن زالت الحسنه التي كانت تزين جانب فمها، ودعوناها إلى مشاركتنا دون حرج، فسألتها الأرملة: إذا كان الحب لا يكفي؛ فما هو الذي يكفي؟ فمالت عليها الآنسة وهمسّت بما لم أسمع، وظل النادل يذهب ويجيء، وفي كل دورة أطلب طلباً مختلفاً وأعطيه بقشيشاً كبيراً حتى حل الليل فطلبت الحساب، وأعطيته ضعفه بالتمام وانصرفت وحدى دون أن تشعر، وتركتها وهما منهنمكتان في الحديث.

نص اللحن الأساسي: (حلم 164)

هذا بيت صديقتي الست "ح" وقالت لي ابنة أختها إنها عند الدكتور وأرادت أن تعد القهوة فأمسكت بيدها وجذبتها إلى جانبي وأوحى لنا خلو المكان بما أوحى وإذا بالست "ح" تفاجئنا فتغير وجهها وقالت للفتاة ارجعي إلى أمك في الحال وحدجتي بنظرة جبرية وغادرت المكان وأمطرت السماء فأشفقت على الفتاة وغادرت البيت مستهيناً بكل شئ واختزلت المطر وأنا أناديها وبعد حين سمعت صوت الست "ح" يناديني وغرق ثلاثتنا تحت المطر.

التقاسيم:

..... اضطررنا أن ندخل معاً إلى أول عمارة، وكانت بئر

السلم خالية وملابسا قد غمرتها المياه حتى وصلت إلى الملابس الداخلية، وكانت حجرة البواب مغلقة بالقفل من خارجها، وإن كانت "الراكية" التي كان يتدفأ عليها مازالت مشتعلة، دون تردد خلعت الست "ح" ملابسها المبلولة وأخذت تمررها أمام النار وهي لم تعد إلا بسروالها، وتبعتها بنت أختها ووقفتا قبالة بعضهما حول نار الراكية وأنا في ذهول لذيذ، وحين هممت بأن أخلع ملابسى لأحذو حذوهما، صاحت بي الست "ح": ماذا تفعل: هل جنت؟

الجمعة 29-05-2009

637 - وار/بريد الجمعة

مقدمة:

مرة أخرى نؤجل مناقشة "معنى الوطن" وخاصة تعقيب "د. محمد يحيى الرخاوي" والأغلب أنها ستصدر في نشرة خاصة بعيدا عن بريد الجمعة.

تعتة: هل ماتت الدهشة فينا من فرط الاستقرار؟

د. عمرو دنيا

أنا بقى لى كثير ويمكن عمري ماكنت باندesh ويمكن دى فعلا حاجة غريبة أخذت بالى منها دلوقتي بس فعلا من كتر الاستقرار والتعود، ما بقتش اندesh وبقيت فعلا شايف كل الأشياء زى بعضها مهما كانت مختلفة خارجيا.

د. يحيى:

طيب

وهل تريد أن تستمر هكذا؟

ربما تندesh دون أن تسمى ذلك كذلك، عموما مرضانا أساتذتنا سوف يحرونك في هذا الاتجاه دون استئذان.

أ. محمد إسماعيل

هل ماتت الدهشة فينا؟ ولسه!!

د. يحيى:

"لسه" ماذا؟

أ. محمد إسماعيل

أنا عندى حق أن أخاف من الدهشة بعض الوقت

د. يحيى:

طبعا

أ. محمد إسماعيل

الدهشة بتدى حرية، وبتدى كبران، وبتدى نمو، وبتدى قرب من ربنا.

بجد حلوة جدا التعتة وجديدة، بتعرض فكرة كانت عندى بعيدة

د. يحيى:

الحمد لله

د. إسلام إبراهيم

الموضوع ده بيحزن الواحد، زمان كان الواحد بندهش وبمس بالفرح مع كل جديد أو رؤية جديدة، وبيلاقى معنى آخر للأشياء المكررة. حياة الواحد كانت زى قطار بيتوقف كثيراً في محطات الدهشة والفرح والتغيير وكأن في كل محطة يبقى إنسان أكبر والرؤية مختلفة، لكن المعطيات قلت وتباعدت وخايف إن القطار ما يقفش تاني في أي محطة.

د. يحيى:

الدهشة خبرة رائعة،

لكنها ليست بالضرورة خبرة مفرحة

لا ينبغى أن نشترط الفرحة أو نتوقعه حتى نعيش الدهشة.

لعل التحريك، والمخاطرة هم الوجدانات المصاحبة أكثر للدهشة،

ثم يأتي بعد ذلك فرح أو غم، الخوف أو أى شيء وهذه مرحلة لاحقة.

أ. هالة حمدي

في "هو أنت ليه حاطط الدنيا جوا برواز، وعنيك راكب مطرحها إزاز".

هو دا حالنا على طول، شايفين الدنيا زى ما هي حتى مهما تتغير، ولما حد يقول بصوا كده في حاجة كده اتغيرت يبقى أسهل حاجة تقولها ما احنا عارفين، ولأ احنا شايفين جديد ولا حاجة.

د. يحيى:

ليس بالضرورة - لنندهش - أن الدنيا هي التي تتغير، يكفي أن نتغير نحن، فنستقبل كل شيء هو هو، باعتبار أنه ليس هو أو على الأقل هو غير ما كان هو.

أ. أنس زاهد

التعتة عبقريّة بكل ما تحمل الكلمة من معنى. النص من فرط جماله لا يصلح أن نخضعه للنقد. هناك أشياء جميلة تفقد من جمالها بقدر تعرضها لمختبر التحليل أو مبضع التشريح.

النص ذكرني بكتابكم "حكمة المجانين"، وهو نص مذهل.. أو بمعنى آخر مدهش.

د . يحيى:

صحيح، أحيانا يكون النقد وصاية لا لزوم لها،

أرجو أن تتابع تحديتي لبعض فقرات هذا النص "حكمة المجانين"، مع أن أغلب الأصدقاء قد أثنوني عن ذلك.

أ . أنس زاهد

العقل عندما يتبنى الإجابات فإنه يميل إلى الخسم .. والرغبة في الخسم هي إقرار بالعجز والمحدودية والجبن وعدم القدرة على السير في دروب المغامرة، حيث يمشي الفرد أعزلا وعاريا إلا من جرأته ودهشته.

إنه نص عظيم في عمقه وبساطته .

د . يحيى:

شكرا

أ . رامى عادل

إذا رأيت بنور الله، اتفشفش الواقع، وتكوكن، أمام جلال نوره، وكأن الكل رضيعا يمضغ حليبه، وصار للأعلى الشاهق يرى بعينه الذى لا يكون إلا به، وتمثل الكل لدى، وتنزل بعروقه حديدا منصهرا، وتدكدك لعظمته حائط الشياطين الهرم، لا تتراجعوا أمام تصدعي، فقد طافت به النجوم، واخترت مداراته جبال جليديه، بقمته يرقد مرده الطريق، ولذوبان فضته ووميضه بريقا مذهلا، يعيث بروافدها المتخيله، ويلونها بالخان رمزيه بعيده، تمارس سحرا حالما، وتشهر بوجهه رحما مديبا كالصخر، يطيح بالسلام ويردع المائعات، وفي غمرة طيشي، اسبح كعنقود من قطرات الماء، في موجة ملل صلبه منيعة. هاهي ترفض ان تتبعني، ولتفكك كلماتي، فاصير ورقا ذابلا، يميمي جنوني، من لفظكم العاري، ولاكون ضيفا مفضض مهلهل، ولتبارك الخطوات الخيرة الى مسالك غائمه، وفواتح الشهية من حوم طريه، هي هي، فلتسمحو لي ألا افهم، وأن اصرغيبا ساذجا، مثل نفسي، ولتحوم مروحيات دمي (لعبات) بابواب وعيكم، تقصف وهم الهامش،خليطا من نواميس الرهبة والهذيان

د . يحيى:

بصراحة يا رامى لايد أن أخرك ان بعض "نصوصك" تذهلني فعلاً لدرجة أنني أحجم عادة عن التعليق عليها أو الرد.

لست متأكدا ماذا يمكن أن أفعل بهذه النصوص، أو قل "نفعل بها" معا، أعتقد أنها خيرة تستأهل الجمع والدراسة أنا لن أعذك بشيء، ولكن هذا هو ما عندي مرحليا، أنا غرقان لشوشتي كما ترى.

أ. سميرة

أنا امرأة من العراق وقد حطت على اغصان الدراية في وجودى حرب ارسلتني للجهيم حية ..فكان هذا الشئ الذى اصابنى بعلة مزمنة ولن اقول انه قضى على لاني مادمت احيا ففى جمعيتى ما زالت الاحلام تخلق ..لكن الحزن بحر ملحه جرح البسمة على ضفاف فرحى رغم كل شيء ..

تحياتي.

د. يحيى:

أهلا سميرة، صديقة جديدة عزيزة، الحزن قد يجرح البسمة على ضفاف الفرح، ومع ذلك أرجو أن تقرنى "تعتة الغد" عن "جلال الحزن"، لو سمحت، وفي انتظار رأيك!

وصلنى ألك من العراق بالذات، كل من عرفت من العراق كان عراقيا رائعا، ماذا اقول؟ ماذا أقول؟!!

أ. سميرة

لما أولد إلا معها، ولم يكتبها حرف أسقطه قلمي على سطور صفحاتي..بل دمة ترقرقت فسقطت مرتجفة تهزها بهجة الخس حين يتحسس النور الحقيقي للبصرة التى هى منبع السعادة الأبدية ..

حين ارقب كل المخلوقات تحمل صورا لذلك العقل الظامى فطريا للكشف والتذوق..تلك وما شابهها كلها دهشة تملأ الانسان خلودا متصلا، لا أبعاد تحده .

لكن ما عساي ان اقول لدهشة فى الجانب السالب لهذا الكائن بما يمتلكه من ملكات تصل به حد قهر كل انواع الدهشة الكونية للخالق لتغرقنا ببحر حزن تحرسه دهشة الهدم فيه ..

د. يحيى:

... ليس كل حزن يخرس الدهشة أو تحرسه الدهشة، ولا يوجد شئ عندى اسمه دهشة الهدم، إن عكس الدهشة هو الاستقرار الميت، الهدم أحيانا يكون خطوة ل إعادة البناء .

حوار/بريد الجمعة

أ. رامى عادل

عم محمد يحيى، شكرا لله ولك ، أنا لما سمعت وبسمع آية لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والأنجيل والقرآن فرحت بالثلاثة وكشيت، تمام زى ما بكش من مقالك ومش عارف أبدا منين، من السذاجة الجميلة اللى شبه الجهل الجميل اللى بيذكره عم يحيى، ولا أبدا بالصحراء...أو قسوة الحياة والطبيعة، أنا

بسميها قسوة، حتى لو كانت صحراء، أننا نهرب من قسوة حياتنا لقسوة صحراء، أما الخب فهو ما اذوقه في رسالتك، انا ادعى أن بعض الناس هم الخب، ساذجتك المفتخره دى شيء جميل موجود عند صديقتي منى ساعات بتتذيقها، بس هي محبيه وعمله نادرة، واعدتني أن كان خطاى مش على المستوى اللى يليق، بس انا مش عايز ولا عارف أعبر عن حى للناس بكل ما فيهم من تناقضات، وادعى أن الإنسان الحق هو الذى يثق بأيمان كل انسان حتى لو اتربى في البرارى

د . يحيى:

قد يرد حمد أفضل منى.

"فصامى" يعلمنا (8):

برامج الدماغ وزحام المعلومات؟ (الحلقة الثامنة)

د . مدحت منصور

معذرة أنى تأخرت في التعليق، سأركز على فكرة من يفكر فى شىء فيجده منشورا، يحدث أن أكتب قصة وأضمنها فكرة ما وفى موقع القصة العربية المسألة تأخذ وقتا بين الإجازة والنشر فأجدها وقد نشرت ضمن أعمال على موقعنا هذا وبين الغيظ (عذرا) والخرج أقول فى نفسى سبقنى الأستاذ بالنشر تكرر هذا فى عدة أعمال صعب أن أجمعها ولكن أذكر منها الأعلام وكان أحد أعمال حضرتك قد استثارنى أن أكتب قصة ساحر الأكوان وأرسلتها ل حضرتك ثم وجدتها غير صالحة وكان المفترض ألا أنشرها ثم قمت بتشويها بيدي والمغامرة بنشرها وبعد الإجازة والجدولة تم نشرها ثم قرأت الخلم 162 فضحكت وقلت سبقت الأستاذ هذه المرة وإليك نصها قبل التشويه مع مطلق الحرية ل حضرتك فى التصرف.

وجدت نفسى وسط الصحراء ولم تكن تلك الخيمة ببعيد- هكذا ظننت- وأخذت أجد فى المسير بين لهيب الشمس المحرق ولهيب الأرض، دخلت دون استئذان فوجدت رجلا جالسا وسطها يرتدى قميصا وبنطال بنى اللون ويضع يده اليمنى على بلورة واليسرى يمك بها عصا سوداء، سألته: من أنت؟ أجاب: أنا ساحر الأكوان. قلت: الساحر حرام. قال: هكذا شاء ربي. قلت: أتراها فى البلورة؟ قال: إنها تحبك. قلت: وهل هناك غيرها؟ . قال: أخرى ترفضك ولكنها تريدك فى نفس الوقت. قلت: وأنا ماذا أفعل؟ قال: أنا ساحر الأكوان وليست ساحر الأقدار. أعطانى عصا صغيرة وبلورة صغيرة مغبشة وقال: أنت ساحر المدينة. قلت: هكذا بتلك السهولة؟ فقال: مكتوب، ولكنك ستعاهدنى أن تفعل. قلت: ماذا؟ قال: أن تقرأ سورة الكهف أربع مرات فى اليوم والليلة إلى أن تلقاه. قلت: من هو؟ سكت الرجل. سألته: ومن أدراك أنى سأصون العهد؟ قال: مكتوب وأنت اخترت. شعرت بأن جسدى يهتز خوفا وقلت: ومتى اخترت؟ قال: هيا انصرف الآن وابدأ. قلت إلى أين؟ قال: عليك بمجمع البحرين. سألته: وهل سأقابل سيدنا الخضر عليه السلام. قال: ربما قابلته. قلت إلى رأس البر أم إلى رشيد؟ قال: إلى مدينتك .

د . يحيى:

هاك تصرفي .

د . مدحت منصور

نأتى لمسألة التلفزيون أن تكون تفكر في مسألة وتجد نفس الفكرة تذاق ضمن أغنية أو فيلم هو شئ يصعب تخيله ولكن يحدث ذلك ويتكرر خاصة أثناء نشاط المرض وأحيانا تستغرب من نفسك على التوقيت والذي فتحت فيه التلفاز بينما كان المفروض أن تقوم بشئ آخر وأحيانا تدفع أفكارك نحو فتح التلفاز في ساعة معينة أو نحو فيلم معين فيلم (فتح عينك) والذي نقله إبنى من كمبيوتر صديقه واندفعت نحوه مع أنى أظن أنه كان ضمن أفلام أخرى ربما لأنى كنت وقتها أحب مصطفى شعبان ولكن كنت أعلم أنى سأجد فيه شيئا فذكر فيه إسم منى (زوجتي) مدحت (أنا) على (ابني) والكثير من ضلالاتى وقتها العجيب أن 11-9 تاريخ كتب فى الفيلم بالإنجليزية وكتبها الممثل من اليمين إلى اليسار ربما فنيات الكاميرا ولكن وقتها قلبت الورقة فأصبحت 11 - 6 تاريخ ميلاد زوجتى ، فيلم آخر هو (جوبا) لنفس الممثل رأيتة فى السينما فى العيد فى تاريخ سابق ورغم وجود أفلام أقوى فى قاعات مختلفة فى نفس السينما وبينما كان البطل يقتل الجنود الإسرائيليين نتيجة مكيدة كنت أطلب من داخلى أن أنظر فى عيون أحدهم فرددت أفكارى ستنظر فى عيون الخائن ولكن طبعا لن تقتله ستسلمه للعدالة وظهر الخائن والذي كان مفاجأة غير متوقعة لأنه من المفترض أنه قتل وسط الأحداث كنت منفعلا فكرر على الفكر لن تقتله ولكن ستسلمه للعدالة وبالطبع كانت الأحداث تغذى الضلالات فى الفيلمين. أنا آسف جدا للإطالة. أقدم اقتراحا يمكن النشر باسمى أو بإخفاء الاسم سيان عندى وحسب تقدير حضرتك.

د . يحيى:

احتراما لشجاعتك نشرت تعقيبك باسمك - مادمت قد أذنت - ، وأنا مازلت مختارا مع رامى، حريصا ألا نتعامل مع الخبرات التى نسميها مرضا بهذا الاسم، وما أعظم أن يتكلم ذو الخبرة على ضلالاته بهذه البساطة .

فقط: هل تسمح لى أن أقول لك ولرامى ألا نتمادى كثيرا فى هذا السبيل، وربما أقول لى نفسى أيضا مثل ذلك،

أو دعنى أسحب هذه التوصية .

د . محمد أحمد الرخاوى

أشعر بوحدتك القاسية القاسية ويقينك المبني على الخبرة الطويلة المصحوبة بالتكوين الجينى إذا جاز التعبير والذي يسنده الموقف من الحياة ومن التطور ومن كل شئ!!!!!!

تذكرنى كثيرا بنيتشة فى موقفه الداعى ابدا الى الدفع الابدى للتطور والتحدى بالامل.

تداعيات التطور تحتم الدفع الى سبر اغوار المستحيل الممكن في نفس الوقت طول الوقت.

من الصعب على من هم ليسوا مثلك ولا اطلب ان يكونوا مثلك ولكن اطلب المواقف وبالتالي الرؤية فالعمل، إنهم لن يصلوا الى اغوار ما تصل اليه الا اذا كانت البوصلة متوجهة الى نفس اليقين من كل زاوية الى نفس الغاية فلا أوضح اكثر إذا لم يتطور الانسان فهو يتدهور وهي رحلة شاقة لا بديل عنها

د. يحيى:

اثنتست برؤيتك هذه أخيراً، ونادراً ما أفعل، ولعلها غلطي، لكنني ما زلت أطلب منك أو أرجو لك أن تخفف جرعة إصرارك على "نفس اليقين" المهم الحركة في نفس الاتجاه.

د. محمد أحمد الرخاوي

الوقوف في منتصف الطريق قد يكون لإعادة النظر دون توقف
!!!!

د. يحيى:

هذا صحيح

د. محمد أحمد الرخاوي

صمام الأمان ضد الانشقاق والانفصام او التفسخ او التدهور هو موالفة القديم مع الجديد كي يجرج
منهما كائن آخر طول الوقت، يحدث هذا بقيادة المبدعين طول الوقت

د. يحيى:

ما أصعب المهمة

د. محمد أحمد الرخاوي

الإشكال هو ان كثيراً من الناس يتوقفون في محطات كثيرة وتستمر الحياة فتفوتهم وتظل الحياة بمبدعيها كدحا اليها اليه طول الوقت.

د. يحيى:

رأي أن كل الناس -دون استثناء- هم مشاريع مبدعين

د. محمد أحمد الرخاوي

الخلاصة هي ان جماع الإصرار على الحياة بالامل والعمل واليقين بمصاحبة مبدع الوجود، إليه، طول الوقت دون توقف ابدا هو ما تفتقده انت كي يصل من يصل الى نفس ساحات الحياة التي تعيشها انت

د. يحيى:

أنا لا أعيش في ساحات حياة خاصة يا شيخ، صحيح أني أفقد الصلابة والمصاحبة على مستوى معين، لكن هذا هو اختياري ولا أشكو منه (عادة).

د. محمد أحمد الرخاوي

ما نتحدث عنه من فرض الذوات الاولية وعدم قدرتها على الحياة وبالتالي جر صاحبها الى النكوص هو بالضبط عكس نظرية التطور

د. يحيى:

تقريبا

د. محمد أحمد الرخاوي

يا عمنا، جماع حتم ايمانك بالله وبالحياة وبفتح زوايا الرؤية وبرفض اليأس ورفض التوقف كدحا طول الوقت هو ما لا يصل الى الكثيرين وبالتالي تشعر بالوحدة دون ان تكون وحيدا!!!! فلا تجزع واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

د. يحيى:

... علما بأن أرفض تفسير المفسرين أن اليقين هو الموت، هذا وأشكرك على تعبيرك "تشعر بالوحدة دون أن تكون وحيداً".

د. مدحت منصور

فضلت ألا أقرأ التعليقات كي لا أتأثر، بالنسبة للغرف والثقوب أذكر أنني كنت مقبلا على نكسة ورأيت (خيالا وتصورا) وليس معاينة حفرة مخروطية عميقة جدا أخذت أغوص فيها للأسفل وربما ألتقي بالأفكار (لا أذكر تماما) تنتهي بثقب صغير بعده عالم لا نهائي مظلم أو أسود ولم أخط الثقب واليوم حاولت أن أرى الحفرة رفعتني إلى أعلى ولم أستطع رؤيتها، تخريف أو ليس كذلك لا أدري.

سنة 1980 في أول مقابلة مع حضرتك، كانوا كلمتين لوالديتي\ "أعفيكم من الواجب الأبوي والأموي وأعتركم مولين فقط، من الآن أنا أبوه وأمه، أحسست وقتها بالروح تدب في، وهل كنت بلا روح؟ أم أن شيئا أضيف إلى روعي أم أن معنوياتي ارتفعت أن حضرتك ستنصرني علي أولاد الكلب هؤلاء، أم أنك تفهمني جيدا؟ أم أننا معا وأن لم أصبح وحدي، أم أنك تشعر بي، أظن هذا ما وصفه رشاد بالدم يجري أي عودته للحياة وأمل يتجدد، ومكثت مع حضرتك ثمانية أشهر يحضرن صورة الغلق والفساس جدا معا كنا نقرب منك كأنك شيخنا أو أستاذنا شيئا عجيبا لا يمكن وصفه كله ولكن كنا معا وآخرون كثيرون كرة أو أحيانا تهزيق وجروب ودفع دائما للأمام ثمانية أشهر أحسست بالبداية يوم المقابلة الأولى، أحسست بالبداية

والتي سماها رشاد بالإعداد كانوا يتساءلون كيف أكملت دراسة الطب بعدما نقلت إلى الطبيب الآخر وسط حقن الموديكيت والريالة والتصلب وأعلم جيدا أني أكملت بالثمانية أشهر الأولى ماذا انتقل إلى ماذا استقبلت لست أدري ولن أفكر، عودة الدم هو تعبير عن عودة الحياة أو العودة إلى الحياة ربما كلاهما.

د. يحيى:

نفس التعليق السابق الذي قلته للصديق رامى، وأيضا بعض نفس التعليق الذي قلته لك قبلاً في هذا البريد حالا.

أشكر

وأحترم شجاعتك

فصامى" بعلمنا (10):

الحلقة الأخيرة قبل المناقشة والتعليق (الحلقة العاشرة)

د. مدحت منصور

أبدأ بالتعليق على المقابلة بعد رجوع رشاد من السفر، أحسست بوطئة المقابلة وشدّة المعالج الواضحة ولو كنت مكان رشاد لتمنيت أن أطيّر من الشباك أو أذهب إلى العمل فوراً وهنا يتضح أن ثقافتنا تختلف فلا أستطيع أن أقول أني مارست حتى وفي المقابل تتضح مسؤولية المعالج وإدراكه للمسئولية تماماً والتي وصلت رشاد ووصلتني فلم يستطع إلا أن يذهب للعمل، رشاد مقاتل وغير مستغرب أن يختفى جزء كبير من الأعراض في هذه المرحلة مقابل معاودة ظهورها مع تطور أزمات النمو، أفترض افتراضاً أنه إذا واصل رشاد النمو والمعرفة مع المحكات (النوم، العمل، الناس) قد تعاود العين الداخلية في الظهور ولكن بشكل غير معطل ولو أن عليه أن يتعايش معها لآخر عمره. شكراً.

د. يحيى:

أرجو ان تكون قد قرأت أيضا التفسير الختامى (الحلقة 12) (عن "الأخر"، و"الحضن"، و"الحنس"، و"العقلنة") فهي تكمل رؤيتك.

"فصامى" بعلمنا (11)

اختفت الأعراض؟ أم انصلح المسار؟

د. مدحت منصور

كنت أظن أن العين الداخلية هي جزء من الأناخ الأقدم كما تتبادل الحيوانات المفترسة الأفكار مع بعضها بدون صوت عندما تكمن للفرائس وتشعر بعض الحيوانات بالخطر فتهرب وقيل أن الديناصورات كانت تفهم بعضها بالنظرات ولكني لست متأكد.

واضح أن سرعة اختفاء أعراض رشاد مزعجة وارتحت للتفسير أن عينه الداخلية قد قلت حدة رؤيتها فأصبحت لا ترى ماذا يحدث بالداخل بذلك الوضوح و ظننت أن جزءاً من الأبحاث الأقدم قد مهدت (ربما بفعل العقاقير)

لا أشك أن فركشة رشاد حدثت في الحبل وأظن أنه نوع صعب من الفركشة مع أن اللمة الأولى كبداية سهلة لكن ربنا يستر ويكمل باقى أجزاء المخ العزف بهارمونية متكاملة والتي وضع لى أن رشاد سيقاومها بالعقلنة والحداقة و المراوغة وأخيراً وعلى غير العادة أشكر حضرتك على هذه الحالة والتي بينت ما بينت و حركت الكثير.

د . يحيى :

للأسف، فقد اكتشفت احتمال أن "العين الداخلية" (أو الحاسة الداخلية عموماً) هي من ضمن نشاط المخ الأحدث متجهها للداخل، لأنها عملية إدراكية دقيقة Perception غالباً، وليست حدسية جملة، اكتشفت هذا فقط من المقابلة الأخيرة (الحلقة رقم 12) وكتبته في الرد على د. مى إبراهيم تفسيراً لبعض ما جاء في الحوار.

أ . رامى عادل

هو أبو الرشد بيعتقد في السحر ولا ايه؟ مال ايه الناس اللى اذوه في الكورس، أنا عايز أركز الناحية دى، وعلاقة السحر بالكلمة، وما تقوم به من فصل الهوية، والبعثرة والنكش، والايذاء، ماهو السحر كلمه رغم انه مجابش سيرته، بس هو عايز يعرف مين اللى اذاه؟ ياترى اذاه بالكلام ولا بالنظر؟ على فكره ان حد يفكر ان الناس بتأذيه، ممكن يكون صحيح وفاكر ان معموله عمل، ويروح يفكه (والنبي سبني اذش، أنا متونس بيكم خالص، روح يا عم يحيى ربنا يقومك بالسلامه) المهم، السحر، أن الناس اللى حواليه كانوا متواطئين، فيما بينهم عليه، وبيجرحوه بالوشوشه، مع أن مفيش حد جاب سيرة الوشوشه ولا الصوصوه ولا الوسوسه، بس انا حاسس ان الولد ده حد لعب في دماغه، في أفكار دخلت زق في دماغه، اتحشرت، غيرت تركيبته، قلبت كيانه، لدرجة أنه بقى يشك في ناس متعرفوش او متعرفش هي عملت فيه ايه، أه ممكن نظره تغير حياتي، تخليني جبان، خاصه اذا كانت من حد معرفوش وكأنه يعرفني، ممكن كلمه تخليني مش عارف انام اذا كشفت الستر، انا بتكلم على لسان شهريار قصدي رشاد، قوم ايه رشاد متبرجل من اللى حواليه وعايز يعرف مين المسؤول عن الترجمة اللى هو اترجمها، يعنى مين شقيلله احواله ولعب في قاموس افكاره وعقليته، على فكره المرض ده ممنوش خفتان الا بالدواء، مستحيل النبي آدم يظمن للى حواليه إلا بقى لولقى نبي في سكته، وزى ما حنا عارفين الحكاية كلها شياطين وتعابين، حتى القرآن ساعات بيقتن، إيه عايزين تقولوا ايه، أن اللى بيقرأ قران ميغلطش، مش عايز احوه، ربنا يهديك يا رشاد، وتقابل حد كويس، يعرفك الطريق، وياخد بايديك، ناحية العلم اللى بيفيد، مش طقطقه والسلام، أه دى طقطقه، ومش عارف يعنى ايه، سلام عليكم، سامحنى يا عم يحيى. إنى بططق

د. يحيى:

أرجو ان تترفق برشاد يا رامى، خاصة بعد أن تقرأ التعقيب الختامى (يوم الأربعاء)، إن صعوبته الحقيقة هي أنه يستعمل عقلاً له عضلات جافة برغم قوتها، حتى العين الداخلية هي هنا ضمن نشاط هذا العقل عند رشاد بالذات، هذا ما تصورتها أثناء الرد على د. مى إبراهيم في نهاية الحلقة (12) يوم الأربعاء (عن "الآخر"، و"الحضن"، و"الجنس"، والعقلنة)، وهو ما أشرت إليه حالا في ردى على د. مدحت.

رشاد يا رامى يكافح بطريقته حتى بالإلزام وباستعمال عضلات العقل بديلا عن العقل.

"فصامى" بعلمنا (12): عن "الآخر"، والحضن"، و"الجنس"، والعقلنة

واستدراج إلى تفسر ختامى

أ. رامى عادل

عليك نور، جميل أننا نلقت سوا ان في نشاز وفي لحن، انا مش فاهم ما علينا، أنا ناوى اتكلم بس مش بالنقطه زى رشاد، هو رشاد بيسمع أزاى، يعنى بيسمع اللي على مزاجه، ولا بيفلتر اللي بيسمعه، ويبشوف إيه متهيأله بيشوف اللي مانقدرش نوصفه مهما نحاول وكل حسب اجتهاده، بس براوه عليكم، المهم هو بينتقى إيه ينش عليه، يمكن اللي انت يا عم يحيى مش عايز تقولوه هو بيدور عليه بطريقته، يعنى نشاط عقله بركز من وراكم فيه عشان بعرف غصب عنكم، ثم هو مايتكلمش من أساسه، هو ده الكبت؟ ده زى ما يكون بيحوش معرفة سنه ويقوم حادفها في جملة وزى ما تيجي، انا مش بهدم مصداقته، انا بقول انه لازم يتكلم وكثير مش يدور على حد يتكلم، هو لما يوصف باستفاضه اللي حاصل، هتنزاح الغمه، وحتاج يسمع ناس فاهمه مش كل الدكاتره تقدر تساعد رشاد، لازم حنكه على موهبه، رشاد لازم يتثقف او لازم يعرف واحده ست تنسيه شوية العلم اللي دعكوا دماغه، ويمكن تساعد انه يبقى تفكير منتج مش في الخلل، الست دورها اساسى في احتواء غضب الرجل، اقصد طاقته، بتلمه على بعضه، وبترجمه من التشتت، ويبقى مركز انه عايز يملئ فراغه بانسان ونشاط بناء، والحضن ممكن يهدى اللعب في المسائل، مش كده؟ يعنى ممكن تفرج على رشاد ويعرف راسه من رجليه، وكلنا متفانلين زيك يا عم يحيى، مفيش حاله ممكن تعصلج ادام ست جميله، بالذات (جمع بزین) اذا كان في رغبه حقيقه، والعقلنه هي صوره فظيحه للتفكير، واحد بيفكر في ولا حاجه، بس زى ما يكون في اعصار في دماغه، فكره ممكن تبني حياته وفكره ممكن تهداهم، احنا هدفنا انه يفكر تفكيرمنتج، يمكن يالف فلسفه، أو يشغل حياة إنسان زيه، ويبقوا ونس، صعب ان رشاد يلاقى صاحب، صعب انه يلاقى حد يوافقه، ويغامر وياه، لكن مع

العزم ممكن يلاقى حد يحبه انشالله حد بعيد, ممكن يحب فنان او كاتب او رقااصه, ممكن يحب كتاب, بس لازم يلى حياته بست, هي دى اللى هنضبطه, لانه هيخترع وياها معنى جديد لحياته, والطاقت دى هننوح ويبقى لها هدف وطموح, يبقي له طريقه ومنهج وشكل وروح ومحور وسكه, الست ست هي كل حاجه بالنسبه للرجل, حتى لو كانت بياعة فشار, الست هي التقبل والاحتمال والصحبه, الحزن هو الامان والدفء والعطاء والعظمه, ايوه والجنس هو منتهى منتهى الاحترام, لكن بشروط انه يبقي عن حب ورغبه مش تنازل ولا شفقه ولا رشوه, انا شايف ان انا وحضرتك يا د يحيى بنتكلم لغه واحده وبنستخدم نفس المفردات, اعزمنى عندك اكمل لك بقية الشرح, ولو مكسوف اكملك شرح بكره او بعده, باى باي, سمعت بقى اغنية ذكريات بتاعت ام كلثوم اهو حضرتك بتفكرنى بيها: " ذكريات عبرت افق خيالي, بارق يلمع فى جنح الليالى" كيف انساها وقلبي لم يزل يسكن جنبى انها قصة حى, عشت فيها بيقينى وهى قرب و... . كمل لو سحت, دندن لو تسمع.

د . يحيى:

كملت ودندنت هربا من الرد عليك ولأنى لم أدقق تماما فى كل ما قلت، لم أستطع أن ألق تدفقك.

تعنتية: تحديث أرجوزة: عن المفاوضات وخطة الطريق

د . وليد طلعت

"تلقاك جواها وى شاربها
بعدين غلاما يجوز بأحسن
مش تقعد تبكى وتمسكن

هذا ما تعلمناه ونتعلمه منك. .. "

أدامك الله لنا وحفظك .. تركت حضرتك نسخ من كتي الثلاثة
بسكرتارية القسم بالقصر العيني ..

اتمنى يكونوا وصلوا ل حضرتك.

د . يحيى:

وصلتنى الكتب أشكرك، وآسف أننى لم اقرها كما ينبغى بعد.

التدريب عن بعد: الاشراف على العلاج النفسى (49)

.. عن الجنس والسن والعلاج الأسرى والتغتر!!

أ . علاء جرادة

اننى اعتقد ان اعتراف المريض بالمشكلة هو نصف العلاج ،

يعني اعتراف المريضة بالذنب يشير إلى أنها هي مش راضية على تصرفاتها

د . يحيى:

ليس دائما،

برجاء مراجعة ردّي، فأنا لم أقر ولم أفرح باعترافها بالذنب

أ . علاء جرادة

يجب استخدام العلاج العقلاني لاستبعاد الأفكار المشوشة من دماغ المريضة

وبعد هيك العلاج الديني هو أنسب طرق العلاج وخصوصا لهذه المشاكل

د . يحيى:

لم أفهم ماذا تقصد بالعلاج العقلاني، ولا أميل إلى وصف الأفكار بالتشويش بهذه السهولة، وأيضا تعبير "العلاج الديني" تستعمله فرق مختلفة، كل بطريقته. مع أنني لا أعرف علاجا حقيقيا إلا تحت مظلة جدلية وحركية التكامل معا نحو الكون الأعظم إلى وجه الحق تعالى، وهذا ليس علاجا دينيا، فهو أقرب إلى تناغم الإيمان.

كلمة العلاج الديني كلمة يساء استعمالها بشكل مزعج.

أ . علاء جرادة

أننى أرى انه يجب أن يجلس المعالج مع الزوج والزوجة سويا ويكون هو ميسر للحوار بين الطرفين وتبدا الزوجة تشكى من عيوب زوجها امام المعالج والزوج ولكن يجب على المعالج ان يجيد آلية العلاج العلاج الاسرى حتى لا يزيد الطين بله ويستخدم آليات الارشاد النفسى بهدف الكشف عن السبب الحقيقى للمشكلة وآخر شيء ممكن أن يجلس مع البنات والأب والأم سويا ويدير حوار عائلى ممنهج وماذا يريد كل طرف من أطراف الأسرة من الآخر فهنا تبدا تنكشف حقائق الامور وتعطى فرصة قوية للتعبير عن الذات لكل طرف من أطراف الأسرة.

د . يحيى:

العلاج الأسرى أعقد من ذلك كثيرا، الإرشاد النفسى غير العلاج النفسى، وكثرة النصائح في العلاج النفسى تفسده عادة.

شكرا.

د . عمرو دنيا

العنوان لوحده كفاية يا دكتور يحيى، ده بيشاور ويؤكد على إن الجنس موجود زى الأكل والشرب خد الممات ويمكن دى حاجة أنا مش متخيلها قوى

د. يحيى:

لكن يبدو أنها الحقيقة.

د. عمرو دنيا

هذه النشرة يمكن كمان بتشاور على تغيير محتمل حتى ولو في سن 55.

د. يحيى:

فعلا

أ. محمد المهدي

حضرتك قلت أن التغير في السن ده (55 سنة) مسألة صعبة جداً ولكن ألا يمكن أن يدلنا موقف المريض ويعطينا بعض المؤشرات على إمكانية إحداث هذا التغير وخاصة أن هذه الحالة مازالت تنبض بحيوية رغم سنها؟!

د. يحيى:

ممكن جدا

أ. محمد المهدي

إذا ما كان ذلك صحيحاً فما هي المؤشرات التي يمكن أن تستند إليها لمعرفة إمكانية إحداث تغير في سن كبير ومدى احتمال ألمه وآثاره؟!

د. يحيى:

هذا يتوقف على عوامل كثيرة لعل أهمها هي: حيوية ومرونة وخبرة كل من المريض والمعالج معا.

أ. محمد المهدي

ليس هناك سن للإنطفاء الجنسي وانما هو مرتبط بما للفرد من علاقة بالحياة، قد يؤدي الإستغناء الذاتي إلى ضعف الآخر جنسياً بما يصله من رسائل عدم الاحتياج له.

د. يحيى:

هذا وذاك معلومات جديدة، دعنا نأمل أن ننظر فيها بحذرة، مثلما فعلت أنت هكذا.

د. ناجي جميل

أليس من الصعوبة في مثل هذه الحالات (سن كبير - شخصية متماسكة وظروف مستتبة إضافة إلى احتياج ربما لا يشبع) إجراء جلسات فردية يتم فيها الخوض في مناطق خطيرة نسبياً وتكون الافضلية للتدعيم فقط وتقديم الدفاعات والخلوسط؟؟

د. يحيى:

أظن أن هذا هو الجارى مع زميلنا المعالج المحترف جدا، فالعلاج الأسرى هو مجرد اقتراح لم أوص به، وإن كنت قد نصحت باستشارة المختصين (د.نهى صبرى، د.منى يحيى)

د. اسامة فيكتور

أدركت كيف أن الشعور بالذنب من العلاقتين مع رجال خارج الزواج يمكن أن يكون مجرد تكرار، وليس ندما على ما حدث، وكأن ذلك يؤكد كلامك عن الذنب وأنه وسيلة لتكرار ما نرفضه ظاهراً ونرغبه باطنياً، وكنت بتساءل وأيضا متوقع انها مازالت تمارس العادة السرية.

د. يحيى:

عندك حق

د. اسلام ابراهيم

موضوع العلاج الاسرى ده حاسس ان معرفش عنه حاجة؟

وحاسس انه صعب جدا وفيه كمية من التعري للعائلة أمام بعض لايد أن تكون محسوبة جدا والا تؤدى إلى كوارث، ياريت يا دكتور يحيى تفضل وتزيد في الشرح في العلاج الأسرى.

د. يحيى:

برجاء الرجوع إلى د. نهى صبرى، د. منى يحيى، فليس لى خبرة خاصة في ذلك.

د. إسلام ابراهيم

هل يمكن أن يكون وصل من الأم رسائل سواء مباشرة أو غير مباشرة للبنات أعطت للصغيرة سماحية وأعطت سبب لرفض لابنه الكبيرة؟

د. يحيى:

ممكن .

د. نعمات على

إن السن لاينفى وجود الجنس وانه في كل مرحلة يظهر بشكل مختلف .

د. يحيى:

هذا هو الرأى الراجح عندى

د. نعمات على

من الصعب أن معالج يعالج أسرة بأكملها علاج نفسى فردى

أعتقد أن ده شيء صعب قوى على المعالج فعلا.

د. يحيى:

برجاء إعادة قراءة ردى في النشرة، وعلى د. ناجى حالا.

د. محمد شحاتة

لم أفهم المطلوب من المعالج تجاه بنات المريضة ، فلم يرد ذكر أية أعراض مرضية أو اضطرابات تحتاج إلى علاج بخلاف عدم زواج الأولى واصابة الثانية بالصرع .

د. يحيى:

أعتقد أن تساؤلك مشروع علما بأن هذا هو طلب الأم أساساً، والسؤال في الإشراف كان مركزاً من جانب المعالج على مناقشة هذا الأمر.

د. محمد شحاته

هذه الشكوى في هذه السن بهذه الظروف المحيطة بها، كيف نضع معايير علاجية واضحة يستطيع بها المعالج ان يتبين تقدم الحالة من عدمه قبل أن نتحدث عن الحاجة إلى علاج أسرى أو جماعى

د. يحيى:

أظن أنها هي نفس المعايير العادية

أما أن ينتظر المعالج حتى تشفى المريضة ونحن نقيس ذلك بهذه المعايير قبل التقدم لمساعدة بنتيها فهذا ما كنا نناقشه في الرد، وأظن أن فيه ظلماً للبنتين إن كانتا تحتاجان لمساعدة، ولو من زميل آخر.

أ. هالة حمدي

وصلنى استغراب كده من الحالة دى: الست سنها كبير يعنى كان ممكن تكون جده ولسه عندها احتياج بالشكل ده واللى محيرى برضه هو التساؤل عن استقبالها للمعالج على أساس انه ابنها ولا جوزها ولا اخوها ولا إيه، بصراحة مختارة جداً .

د. يحيى:

عندك حق في الحيرة، وهذه بداية طيبة لمزيد من الخبرة والتعلم.

أ. هالة حمدي

هذه السيدة واثقة في المعالج لدرجة إنها طلبت انها تجيب له بنتها والثقة دى بتخلى العيب مضاعف ومش عارفه حاتسد احتياجها من الجنس ازاي؟

د. يحيى:

ننتظر لنرى

أ. هالة حمدي

عايزة أعرف الست دى تجوزت ازاي، هل هي تعرف جوزها قبل الجواز، ولا كان جواز صالونات، وماهى مدة الجواز وطبيعة علاقتها بجوزها بخلاف حكاية الجنس دى.

د. يحيى:

قلنا ألف مرة أن هذا الباب لا يناقش إلا النقط المطروحة، المتعلقة بالسؤال المحدد، وعموما فإن نوع الجواز سواء كان جوار صالونات أو جواز حب، ليس هو العامل الأهم في معظم الأحيان، كما يشاع.

أ. عبير محمد

بيتهيألى صعب قوى ان معالج واحد يشتغل مع أكثر من حد في الأسرة

الواحدة، حايبقى طول الوقت في كلامه مع واحدة منهم يتأثر بالأخرى ، مش عارفه بس حاسه ان هيبقى فيه حاجة غلط أو صعبه .

د . يحيى:

هو صعب فعلا

لكن ليس بالضرورة أنه سيكون هناك خطأ، ويسأل في ذلك المختص(د. نهى & د. منى)، كما أشرت في أكثر من رد.

يوم إبداعي الشخصي عن الخير والشر 1 من 2

من حكمة الجانين 1980 (تحديث محدود 2009)

أ . أنس زاهد

حتى عندما تتخطى محاربة الشر حدود قدراتك كفرد، فإن هذا لا يعفيك من مسئولية إنكار الشر ومواجهة الأضرار.

إن لم تستطع أن تقل لا، فعلى الأقل لا تقل نعم

د . يحيى:

لأنني أثق في حاستك النقدية يا أنس، أرجو أن تلاحظ أن تحديث هذه الفقرة من كتاب "حكمة الجانين" قصدت به كسر الاستقطاب الذي يضع "الخير ضد الشر"، وبالعكس، هي محاولة صعبة لرؤية الشر داخل الخير متفاعلا معه إلى خيرا أعلى مرتبة وأقدر

وهكذا إلى ما لا نهاية (ربما).

برجاء قراءة تعقيب رامى حالا (رغم تفككه الظاهر).

أ . رامى عادل

الخير والشر، أيهما ابقى؟ ونحن مزيج منهما، ونحن لا نعرف أيهما انتصر بداخلنا، وقهر الآخر، ومن ذا الذي يستطيع أن يميز بينهما، أرى الشر قابعا في العيون فاستيقن أن واجبي هو أن اقاتل، وقد حان الوقت، مهما بعدت المسافة، فقد راني وكان الذي قد كان، حولني معه لهيكل، ونقل لي فيروسه وشقائي، هل من الحكمة أن أعود (نعود)، نعبير إلى الجانب الآخر من العمر، ليستحيل الماضي حقا من البراعم، لنزداد إيمانا، وهل يكون الخير خيرا الا بنفس المعنى الذي ننتقل به اليه، فكلاهما فتنه، ولا نهاية بمرور الايام، لا تغفروا لي خطيئاتي، فهي بدافع من كونتي، وبهما معا (الخير والشر) نكون، ومع ذلك فالخير هنيئا مريئا، نطيب به ويطيل الله في أعمارنا، وتذكروا سليمان، وانظروا الى الفلاح، واغمروا وجوهكم بماء الصنبور، واكتحلوا بسمرة النيل، وانصتوا لابتهالات الفجر، وترحموا.

د . يحيى:

يا رامى، برجاء قراءة ردى على الصديق أنس زاهد حالا.

كما أوصيته أن يقرأ هو بدوره ردك يا رامى.

638- أغنية إلى الله: حزنٌ جليلٌ، وشعبٌ جميلٌ !!

تعتة

"أغنية إلى الله" هو عنوان قصيدة باكرة لصلاح عبد الصبور: يقول فيها: "...ثم بلوثُ الحزنَ حين يلتوى كأفعوان، فيعصر الفؤاد ثم يحنقه،..."

ما هي علاقة الحزن بأن نغني إلى الله، ما هو معنى أن يغني عامة شعبنا للروح وهي تصعد إلى بارئها: "حمامة بيضاء، طارت يا نينة،... ما خدنا البلبل وطار وياها، قصده يا نينة، يعرف لُغَاها؟"

للحزن جلاله وزخمه ونبله وعنفوانه، هذا هو ما تجلي لي فيما وصلني من كل شعبنا الجميل بكل طوائفه وتوجهاته، (مع استثناءات إعلامية مسطحة عابرة، سرعان ما صححت نفسها). هذا شعب حضاري يودع صيبا هميلا ليس باعتباره أحد أفراد الأسرة الحاكمة، بل راح يودعه كفلذة كبد جماعي لشعب يعرف كيف يتألم، وكيف يواسي، ما بلغني مني ومن كل من قابلتُ هو أن الرئيس لم يعد رئيسا، ولم تعد السيدة الفارس الصغير هو فقيد أسرة فوق قمة هرم اجتماعي ممنوع، أنزل الموت الرئيس من كرسية المرصود بالمعارضة المسنود بالمؤيدة، أنزله ليتربع في قلوبهم واحدا منهم، لا أكثر ولا أقل، لا لينتخبوا هذا الشيخ الطيب للمرة الرابعة أو العاشرة، لكن ليخففوا عنه بعض آلامه التي استنتجوها أكثر من غيابه عن الجنازة، واحتلت الجدة المكلومة موقعها البسيط وهم يعرفون عنها أنها لم تتوقف عن الشعور بآلام أطفال هذا الشعب ولوعة ذويهم حين ينهشهم صغارا هذا الوحش الكاسر المسمى السرطان، فهموا أن هذه الجدة تدرك أن بعض القدر أقسى من المنطق السليم حين ينقض وحش السرطان الكاسر على طفل برئ دون أن ينتظر إلى أرذل العمر، لم يتحرك وعيهم الحزين معها إزاء فقد حفيدها ردا لمثل هذا الجميل، بل مشاركة إنسانية زاخرة كأبسط وأرقى ما تكون المشاركة، لينطلق منه كل هذا الحزن الصادق بغض النظر عن الموقف السياسي، أو اختلاف الرأي، أو الشكوك الخيطة، أو الجوع الجرم، أو التشرذم العشوائي، الذي يعاني منه أغلب الناس صغارا وكبارا، تحرك هذا الشعب القوى الطيب ليقدم عزاءه لنفسه بكل صدق،... وهو يسلم أمره للذي استرد وديعته، سبحانه وتعالى.

لم ينس هذا الشعب أن أطفالاً أبأس من الراحل الصغير قد رحلوا وهم في نفس سنه، ربما في نفس اليوم، في ظروف أفسى، لم ينس أيضاً الأطفال الذين قتلوا في غزة وهم في حضن أمهاتهم، لم ينس الأطفال الذين ماتوا ويموتون وهم يتضورون جوعاً، لكن كل ذلك لم يجل دون أن ينطلق وجدان هذا الشعب المتحضر ليشارك بمنتهى الصدق والتلقائية، دون مقارنات معقلنة أو وصاية شائكة، على مشاعرهم النبيلة.

علمني بعض مرضى ذلك الحزن القوى الذي هو ضد ما يصفه زملائى بالاكثئاب، صرّث أعرفه، وأرعب منه، وأعيشه، وأخرقه، وأحترمه كأرقى أنواع المشاعر الإنسانية، وصفته ذات مرة قائلاً: "...يتحفظ حزنٌ أبلج، حزنٌ أرحب من دائرة الأشياء المنثورة، الأشياء العاصية النافرة الهيجى، حزنٌ أقوى من ثورة تشكيل الكلمات، حزنٌ يصرخ بكما، يشرق ألماً، ... حزنٌ يحنو، يدمى، يلهب، يصرخ، يحى روحاً ميتةً ضجرة... إلخ.

غمر هذا الحزن القوى النبيل الشعب المصرى كله هكذا لأن الرئيس - في تلك اللحظة - كان بعض هذا الشعب، لا أكثر ولا أقل. حين كتب رديارد كيبلنج قصيدته " إذا "IF" ..لابنه أثناء الحرب العالمية الأولى، ومات ابنه في هذه الحرب، ظل والده ينكر موته - جزعاً - زمناً طويلاً وهو يبحث عن رفاته حتى تيقن من رحيله... إلخ، فأهدى قصيدته تلك، بكل ما فيها من طموح وألم، وحكمة، إلى كل شباب المملكة المتحدة، ليعبر بذلك نهر الحزن بما يليق إلى ما يليق. (لعله فعل فتطهر من عنصريته واستعماريتها)

هل يحق لى- وأنا في هذه الحال التى لا يعلمها إلا الله- أن أمل أن نقرأ جميعاً - أكرر: جميعاً - هذا الذى حدث قراءة تليق بهذا الحزن الجليل فعلاً، من هذا الشعب الجميل جداً؟

هل هذا وقته أن أدعو الله تعالى أن يلهم كل من يهمه الأمر أن يدركوا أن في الأمور أمور، وأن للحياة معنى غير المعنى، وغاية غير الغاية، وأن الألم الذى جمعنا معا بهذه التلقائية البديعة، تحت مظلة شرف هذا الحزن، هو ألم يسمح بالاختلاف وينظمة، ... إلخ إلخ

رحم الله الفقيد، وصبر والديه، وجدتيه وجدته، وجزى هذا الشعب خيراً يستحقه بكل صدقه وطيبته وأمانته ومشاركته، لتنتهى الخبرة بما أنهى به صلاح عبد الصبور قصيدته:

"... ثم يمرُّ ليلنا الكئيب،

ويشرق النهار باعثاً من الممات

جذورَ فرجنا الجديب"

الأحد 30-05-2009

639- التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسي (50)

(سوف نكرر في كل مرة: أن اسم المريض والعلاج وأية بيانات قد تدل على المريض هي أسماء ومعلومات بديلة، لكنها لا تغير المحتوى العلمي التدريبي، وكذلك فإننا لا نرد أو نحاور أو نشرف إلا على الجزئية المعروضة في تساؤل المتدرب، وأية معلومات أخرى تبدو ناقصة لا تقع مناقشتها في اختصاص هذا الباب).

ثمن غالٍ في رحلة البحث عن الموضوع "الآخر"

أ.هايدي: هي عيانة عندها 24 سنة بتشتغل في شركة مهمة، الأول من اتنين لها أخ أصغر منها والدها وأمها منفصلين مطلقين، دلوقتي كل واحد فيهم متجوز حد تاني وهي عايشه مع الأم، هي كانت جايه بتشتكى من أعراض اكتئابية وضيقه وخنقه وما بتنامش، ودي أول مرة تشتكى أو تروح لذكاترة نفسيين

د.جيمي: مين اللي حوّلها لك؟

أ.هايدي:... هي جايه عن طريق عيانه كنت باشوفها، وبعدين هي كانت أول حاجة بتتكلم فيها إنها قرفانة من نفسها ومضايقة من العيشة اللي هي عايشاها، حاسة إنهم بيستغلوها جنسيا طول الوقت، مُستعملة على طول، الحكاية ابتدت من زمان قوى، من وهي صغيرة، من أبوها ومن عمها مده طويله يعني حوالى 4 سنين

د.جيمي: أبوها بيشتغل إيه؟

أ.هايدي: هو متقاعد دلوقتي

د.جيمي: وأمها؟

أ.هايدي: أمها بتشتغل شغلة كويسة، وأمها متجوزه دلوقتي، هي تجوزت قريب من شهرين كده، وأبوها برضه متجوز قريب وهما قعدوا منفصلين 10 سنين وبعدين أطلقوا قريب، العيانة كانت جايه بتشتكى إنها قرفانه من نفسها عشان حكاية الاستعمال الجنسي ده على طول Abused

د.جيمي: يعني واحده عندها 24 سنة بيستغلوها جنسيا ازاي يعني؟ مش هي لازم تكون مشاركة برضه ولا إيه؟ يعني ممكن نقبل

التعبير ده وهى صغيره مثلا، بنقول مُستغله، إنما لما تكبر ويبقى عندها 24 سنة، ليه نفضل نستعمل نفس الكلمة "استغلال"، إحنا كده بنختصر الموضوع إلى مُعتدى وضحية، ويا عيني عليها، وخلص.

أ. هايدى: أنا واصلنى إن هى بتستغل اللى بيستعملها برضه، يمكن ده عشان تشبع احتياجها قصاد ظروف البيت وكده، يعنى هى كانت جايه بتشتكى من إن ده بيحصل معاها وهى مش راضيه عنه، بس مكمله فيه وقرفانه من نفسها بسببه، وهى ابتردت تحكى لى عن حكاية باباها وعمها، وإن ازاي إنها لما عاشت فى الوقت اللى كان منفضل فيه باباها عن أمها، عاشت معاها فى بيته، يعنى لوحدهم فكانت بتنام معاها على نفس السرير، وأبتدى يستغلها يوميا تقريبا

د. يحيى: كانت علاقة كاملة ولا مش كاملة

أ. هايدى: لأ مش كاملة

د. يحيى: وهى نايمة ولا صاحية

أ. هايدى: لأه وهى صاحية

د. يحيى: وكانت قابله ولا مش قابله

أ. هايدى: كانت قابله

د. يحيى: من سن كام لسن كام

أ. هايدى: يعنى وهى فى أولى جامعة كده، كانت مخلصه ثانوية عامة وهى راجحه أولى جامعة

د. يحيى: يعنى حوالى 17 - 18 سنه كده؟

أ. هايدى: أبوه، تقريبا

د. يحيى:, المهم، إيه اللى حصل بعد كده؟

أ. هايدى: ... بعد كده بقى عمها، وبعد كده بقوا الاثنين مع بعض، أبوها وعمها

د. يحيى: كان بالدور والا إيه؟!؟!، الحكاية كده بقت صعبة قوى .

أ. هايدى: اللى كان بيحصل إنها كانت بتروح تبات فى بيت جدتها وتبات فى نفس الغرفة مع عمها، وبعدين أبوها حس بحاجة مش مظبوطة، فهو كان بيغير عليها، فقعد يزنى عليها فى الطلوع والدخول ويطقس على أى حد يكلمها، وبرضه هو حس بحاجة ناحيه موضوع عمها خلاها بطلت تروح هناك بيت جدتها ده خالص، وعمها ده مش متجوز ومش بيشتغل

د. يحيى: هى حلوه

أ. هايدى: آه حلوه بس تخينه شويتين، وهى طولها معقول فمش مشكله يعنى. المهم إن هى كملت بالطريقة دى، وتعددت العلاقات وهى بتشتغل، وبتعشان العلاج وابتديت معاها

د. يحيى: كملت مع مين

أ. هايدى: هى أصلها اتنقلت من كام شركة لكام شركة، فده بيحصل مع المديرين بقى وكده

د. يحيى: مسكينه والله

أ. هايدى: هى مسكينه فعلا، على فكرة هى مش عايشه دور الضحية، هى مش بتشتكى بالمعنى ده، أنا تصورت إن هى يعنى مش بتعرف تقول لأه، حاسة إنها من البداية ما خدش فرصة تقول لأه من أصله، وحتى وده بيحصل مابتاخدش بالها من التفاصيل الصغيره

د. يحيى: دينها إيه

أ. هايدى: مسلمة ومش محجبة، وهى تخينة أوى وبتلبس قصير

د. يحيى: بيبقى منظر مش هوه

أ. هايدى: أه شوية، فاهى لما كانت جايه ماكنتش بتنام كويس ومزاجها وحش

د. يحيى: بقالها معاكى قد إيه

أ. هايدى: حوالى 4 شهور، فاللى حصل إن فيه ولد هى اتعرفت عليه فى السكه كده، هو أخو صاحبته، وسابته شوية ورجعت له تانى دلوقتى

د. يحيى: استعمال برضه؟

أ. هايدى: فى الأول كانت علاقه عاديه، بس دلوقتى لما رجعت له بقت علاقه كامله، دى أول مره تعملها كامله،

د. يحيى: يعنى كل العلاقات اللى قبل كده ما كانتش كامله؟

أ. هايدى: آه

د. يحيى: ماشى ماشى، وبعدين

أ. هايدى: هى نشيطة قوى، ومجتهدة، وبتصرف على نفسها، ويمكن تدى دروس بعد الشغل، وعندها عربيه، هى لما عرفت الولد ده، كان أثناء العلاج، فهى بطلت تقابل فلان وعلان، والأعراض هديت ومزاجها اتعدل، وبقت مهتمه أكثر بالشغل

د. يحيى: عمر الواد ده كام؟

أ. هايدى: هو سنه 30 أو 32

د. يحيى: السؤال بقى!!

أ. هايدى: ما هو الفكرة دلوقتي أن العلاقة ديه زى ما تكون ظبّتها خالص زى ما قلت

د. يحيى: كله بفضلِك

أ. هايدى: لأه مش فضلى

د. يحيى: إمال بفضلى أنا

أ. هايدى: هى برضه ابدت تهتم بشكلها، وراحت لدكتور رجيم، وخست حوالى 4 كيلو

د. يحيى: هى عملت كده عشان ترضيه، ولا إيه، هى حكّت لك عن الولد ده كفاية؟

أ. هايدى: أنا قابلته وما اقتنعش بيه نهائى

د. يحيى: قلت لها؟

أ. هايدى: لآحت لها، بس العلاقة مستمره، بتسافر معاه اسكندريه يباتوا يوم ، وهو برضه مستغلها مادياً كمان

د. يحيى: إزاي؟

أ. هايدى: هوه مامعوش فلوس، أهله كويسين بس هو مامعوش فلوس، بيشتغل بمرتب قليل، أقل منها بكثير، فهو بياخد عربيتها كثير، وبقى مسريح إنها بتصرف عليه، وهو بصراحة مش في نيته إنه يتجوزها ومفهمها كده كويس

د. يحيى: ليه بقى؟ عشان تاريخها؟

أ. هايدى: ماقاليش عشان تاريخها، قال لى انا مش حمل الجواز دلوقتي

د. يحيى: هى قالت له على ماضيها

أ. هايدى: آه قالت له كل حاجه

د. يحيى: كل حاجه من أول أبوها وعمها؟

أ. هايدى: ... يعنى، وهو اعتراضه على الجواز مش عشان كده، هو قال لى إنه ببساطة مش مستعد للجواز دلوقتي، وفي نفس الوقت بيقول لى ما بقيتش قادر استغنى عنها

د. يحيى: يعنى بيحبها ولا إيه؟

أ. هايدى: بيقول انا ما اعرفش انا باحبها ولا ايه، بس مش قادر استغنى عنها، هو معتمد عليها شويتين، يعنى كثير بتوديه الشغل وتجببه من الشغل بعربيتها، وبتصرف عليه وحاجات كده

د. يحيى: بيناموا مع بعض كل قد إيه

أ. هايدى: لأ، يعنى كل ما تتاح ليهم فرصة

د. يحيى: طب السؤال بقى؟

أ. هايدى: أنا مابقيتش عارفه اشتغل في إيه معاها، انا أولا محتاسه معاها من الاول، فلما جت العلاقة دي بقيت محتاسه أكثر

د. يحيى: يا بنتى إنت دخلك ايه في المواضيع دي، مش هي جت لك عندها أعراض، وراحت .

أ. هايدى: آه

د. يحيى: طيب، هي دلوقتي بتيجي ليه؟

أ. هايدى: ما هي بقت دلوقتي بتتضايق لما بتيجي

د. يحيى: يعنى بتيجي عشان تتضايق؟!!

أ. هايدى: دي حتى بتقول لي إن الأعراض ما بتجيليش تاني غير لما باجيلك، يعنى هي اتقطعت كام مره كده، وبعدين رجعت فقالت لي أنا دلوقتي القعده معاكي هي اللي بتجيب لي اكتاب

د. يحيى: اسم الله !!!،،، يعنى بتدفع لك فلوس قصاد إنك تجيى لها اكتاب

أ. هايدى: يمكن، أصل انا مش موافقه على العلاقة دي، ويمكن هي بتيجي عشان كده

د. يحيى: والله فكرة، يتجيلك عشان ما توافقيلهاش بالنيابة عنها !!!

أ. هايدى: حاجة زى كده

د. يحيى: تقوم تضايق، زى ما الواحد يضايق لما ضميره، أو دينه يمنع عنه لذة أو استسهال.

أ. هايدى: في الغالب

د. يحيى: طب ما توافقى وتخلصى، تقوم تبطل تجيلك زى ما بطلت أعراض

أ. هايدى: حضرتك بتتكلم جد؟

د. يحيى: هو احنا يا بنتى في إيدنا نوافق أو ما نوافقشى، إحنا تحت أمر وإذن المريض ما دام بييجى، وبنحسب معاه إيه الأحسن، وإيه اللي عمره أطول، وبنقترح اللي نشوفه، وخلص ، إنت إيه شعورك نحو الولد ده؟

أ. هايدى: لا لا ، هو سئ، انا ما عجبنيش خالص، لما شفته حسيت إن هي احسن منه قوي قوى، هي شاطرة، وذكية، وبنت ناس، ولها حضور، لكن هو!! هو سئ ، بيضرب، وحشيش وكلام من ده

د. يحيى: انا اسف انى اقولك ان العلاقة مع الولد ده فيها استعمال أكثر من العلاقات اللي قبل كده، خلى علاقتها

بأبوها وعمها على جنب، التانيين كان الواحد منهم بينام معاه، يحضنها وحاجات، من غير ما بأذيها ويمشى، وكانوا واضحين إنها تقضية وقت، يعنى باللا وتجرى، كل واحد يروح حاله، فيه تعبير بالإنجليزى مش عايز أقوله، عارفاه؟

أ. هايدى: لأه

د. يحيى: حاجة كده زى الوجبات السريعة، مش فيه مسرحية اسمها "خد الفلوس واجري"، أهو حاجة كده، إعمل اللى نفسك فيه واجرى، فا يابنتي واضح الاستعمال هنا مش بس فى اللذة القوام قوام، لأ ده امتد للصرف عليه، وسلف العربية، يا ترى بيركب فيها مين، بس فى نفس الوقت البنت ما زالت مسؤولة ونص، هى بتحبه ولا إيه؟

أ. هايدى: مش عارفه، الظاهر لأه

د. يحيى: عندك حق، مش ضرورى تكون بتحبه عشان الهباب ده يستمر، هى زى ما تكون بقت فعلا ضحية، بس مش له ، ولا لغره، لأ ضحية للسكربت (النص المعاد Script) اللى اتكون جواها من صغرها، نط العلاقات كان سخيف من الأول لحد الآخر، والظاهر إن اللى جارى دلوقتى فيه تكرر لنفس النمط، بس متجور بشكل سخج باستمراره مدة أطول، زى ما تكون هى ما صدقت إنها تعرف واحد فيه بعض الاختلاف الظاهرى عن الاستعمال الصريح اللى كان قبل كده، خلى بالك باقول الظاهرى، لأن باين إنها مش واحده بالها من حجم الاستغلال الحقيقى مع الواد ده، فيعنى هى راحت شابطه فيه ومرمجه، فالأعراض اختفت زى ما تكون استقرت إن شاء الله على زفت، أنا رأي إن الولد ده فيه ميزة برضه، إنه ما كذبش عليها وقال لها جواز وكلام من ده، بس دى مش ميزة قوى، زى ما حد يجى يقولك، أصل انا عارف نفسى انا وسخ ، يقولها وهو مريح ويكمل وساخته،

أ. هايدى: طيب وإيه اللى غاصبها؟

د. يحيى: هى زى ما يكون هى عمرها ما عاشت إلا النوع ده من العلاقة اللى هى مافيش علاقة، وبعدين جه الجدع ده بعد مشوار الشحاة والاعتمادية والتعود على الاستعمال اللى هى عاشته قصاد أوهام العلاقة، جه وقدم نوع محور من الاستعمال، صفة بشرط أحسن شوية، هو واضح إنه كسبان فى العلاقة دى، وهى ما زنقتهاوش خالص من الأول للآخر، يبقى هو خاسس عليه إيه، بس ما تنسيش إنها فى الغالب لاقطة الحثة اللى هو قال لك عليها بتاعة "إنه مش قادر يستغنى عنها"، يبقى هنا يمكن هى بتراهن على تراكم /التعود، يجوز .

أ. هايدى: تراكم إيه؟

د. يحيى:..التعود ، يعنى هو مهما قال لها مش حاجوزك، تلاقى جواها احتمال انه ممكن يتجوزها من غير ما يقول لها، وده شى طبيعى

أ. هايدى: ازاي؟

د. يحيى: يعني يقعدوا يتقابلوا وينبسطوا، ولأ انشالله ما انبسطوا، خد ما يبقى صعب إنه يستغنى عنها زى أى سلوك مكرر، التعود ساعات ينتهى إلى عادة، والعادة تبقى انتظام، والانتظام لما يؤسس اجتماعيا يبقى جواز

أ. هايدى: معنى أنا أعمل إيه دلوقتى؟

د. يحيى: أظن دورك دلوقتى ممكن يكون أهم، إنت بتشتغلى دلوقتى زى ما تكونق بالنسبة لها ضمير خارجى من غير ما يكون الضمير ده "أب" أو "قهر"، مجرد "عين أمينة" بتكمل الرؤية لها، وتولع النور الأحمر يبقى ده دور أهم، وفى الحالة دى لازم تاخذى بالك إن الجنس هنا ممكن يكون "ضد العلاقة بالموضوع"، anti-relation، حاجة كده زى ما يكون كل ما يججوا يقربوا من بعض، كل ما يججوا يتعرفوا على بعض، تقوم الممارسة الجنسية تجهض الاحتمال ده، أصل الجنس ساعات يبقى رشوة عشان العلاقة تكمل، وساعات يبقى هدف قريب بديل عن إن العلاقة تكمل، أنا فاكر أنا قلت تعبير "إن الجنس تكلمة جملة مفيدة"، وإنه برضه ممكن يكون "بداية جملة مفيدة"، بس باضيف دلوقتى إنه ممكن يكون إجهاض، أو "قطم" جملة ما كملتشى، ما لختشى تبقى مفيدة"، دى الحكاية بقت فيها احتمالات مختلفة، ويمكن يطلع كل ده علم مهم جدا، ويمكن لو بقينا بنى آدمين بصحيح نقدر نميز ونختار ونوظف الجنس التوظيف البشرى المناسب،

أ. هايدى: مش فاهمة قوى

د. يحيى: معنى أظن إن الجنس الانساني بعد ما عادشى يقتصر على حكاية التكاثر وحفظ النوع، والكلام ده، بقى نوع من الحوار الجسدى، وده أحد قنوات الحوار اللى مفروض بتكملها قنوات أخرى، وكده، فالعلاقات الجنسية السريعة التفرغية دى بتمنع نمو الحوار على مختلف القنوات، مع احتمال تكاملها مع بعضها، أنا مش قادر أشرح أكثر من كده حسن المسألة تنقلب تنظر، أنا مش شايف هنا فى حالتك دى إن فيه أى محاولة واعية من الناحيتين إنها تتطور فى اتجاه إنها تكون علاقة بحق وحقيق، بموضوع حقيقى، من الناحيتين، هوه معلن كده من الأول، ولو إن حكاية "مش قادر استغنى عنها" لو هى مش جنس وبس، بتشاور على احتمالات تانية يمكن تكون كويسة، وهى مع إن الأعراض اختفت إلا إنها ما دام لسة بتجيك بمرغم مضايقتها من الجلسة، إلا إنها بتجيك عشان تشوف بعينيكى حقيقة الاحتمال ده، احتمال تكوين علاقة، أنا مش قصدى الجواز بالذات، كثير قوى الجواز نفسه بيجهض تطوير العلاقة لو كان مسألة تنظيمية من الخارج وبس، إنتوا مش ملاحظين إن شغلتنا دى بتعرضنا لتقليب البنى آدم بشكل يكشف زيف العلاقات من ناحية، وصعوبة العلاقات الحقيقية من ناحية تانية، فاكرين الحالة اللى نشرتها فى الموقع بتاع الرجل الفهد اللى قام يهجم على أول ما حس إنى باحبه، الصعوبة إذن مش قاصرة على الجنس ولا على الاستعمال وقتله، الصعوبة فى عمل أى علاقة بشرية حقيقية على أى مستوى، وكل مستوى

حقيقي يمكن يجرجر معاه مستوى آخر حقيقي وهكذا، بس خلى بالك بلاش تخلم لحسن نتخرشم، ونصعب المسألة على العيانيين واحنا نفسنا مش قادرين عليها، لا زم المسألة يبقى فيها واقع شديد الحضور، يعنى نقبل مؤقتا العلاقات البديلة، والعلاقات التمهيدية، والعلاقات المؤقتة، سواء كانت جنسية، أو رومانسية أو أى حاجة، أنا باتكلم على بوتيك العلاقات كلها، ونحاول ننقل من أى علاقة قائمة، أو ناقصة، أو مهزوزة، إلى أى مستوى أحسن قريب من اللي بنشاور عليه ده، وهكذا.

أ. هايدى: يعنى أعمل إيه يعنى مع البنية دى

د. يحيى: مش هى بتيجى، ولما بتيجى بتتضايق أكثر وتظهر الأعراض اللي كانت اختفت، ومع ذلك بتيجى، يبقى هى عايزة موقفك ده، يبقى تدى فرصة للزمن، وتسيى نفسك يوصل لها رفضك للولد ده ما دام وصلنا إن موقفه ما فيهوش راحة المحاولة، إلا غصين عنه، وحتى الجملة اللي قالها الجدة ده بتاعة "مش قادر استغنى عنها"، يمكن تطلع جملة خايبة مالهش دعوة بالتعود الإيجابي، يمكن تطلع مجرد استسهال واستغلال سريع، يعنى رفضك للولد هو من حقك حتى لو ما قلتيش لها حاجة مباشرة، رفضك حا يوصل لها، وباين هى عايزه كده

أ. هايدى: ما هو وصل لها

د. يحيى: بس هى المصيبه بقي بأمانه إن ساعة ما يوصل لها أكثر من كده، وهى بتثق فيكى، يمكن يتحرك فيها رفض فعلى له، تبص يا عيني تلاقى نفسها مرمية فى اللي فات، من أول أبوها وعمها وانت جاية، ما هى ما عندهاش حاجة تالته، هى صحيح سنه 24 سنة، لكن العرض مستمر وفى اتجاه واحد، تعمل إيه، فواحدة واحدة عليها الله يخليكى

أ. هايدى: ما انا خايفة تستعملنى وتستمر فى العلاقة اللي انا حاسة إنها على حسابها مية المية، وكأن التاجيل برضه نوع من الموافقة

د. يحيى: أنا مش عايز أصعب المسألة عليكى، ما دام انت مش موافقة على العلاقة دى خليكى مش موافقة، أنا كل اللي طالبه منك إنك تدى الوقت فرصة مناسبة، وبعدين وانت بتقول لأه، تبقى باضه للبدائل اللي مستنياها، مش أكثر، علما بأن كل البدائل صعبة برضه بما فى ذلك الجواز التقليدي واللى غير تقليدي، كل البدائل بتلوح بعلاقة ما، ولا بتكملشى، فنيجى لواحدة زى دى، بكل التاريخ ده محتاجة حد يحترمها بالطول وبالعرض، مش يعنى يفتوت لها، أو يعذرها وكلام من ده، لأ باقول يحترمها، يحترم كل اللي عملته، واللى هى مشتركة فى مسئوليته، واللى بتعمله لحد دلوقتى، ولا يقفنى عند كده يتفرج أو يبرر أو يعذر، أنا شايف إن الحثة الأصيلة اللي فيها، اللي هى كيانها الأساسى، اللي هى حقها فى الوجود، ماخذتشى فرصة أبدا إنها تتشاف وتتعاير بصفتها بنيا مامية من غير ما تستعمل، الحثة دى مش حاتصدق إن فيه

حد بقدر يعترف بيها ويحترمها قبل أى حاجة، يبقى العلاج هنا لو جد جد، ومسئول مسئول، حايخليها تصدق، بس المسألة عايزة تمشى واحدة واحدة، ويمكن تقدر تتعرف على نفسها من أول وجديد، يمكن لأول مرة، مين عارف، ربنا يسهل.

أ. هايدى: هو فيه حاجة كمان يا دكتور مجيبي، البننت دى ما بيجيلهاش أورجازم (ذروة اللذة) خالص مع أى حد من كل دول، الحاجة الوحيدة اللي بتبسبها هي العادة السرية اللي بتعملها من زمان وبتستمتع بيها

د. مجيبي: وبيجيلها أورجازم من العادة

أ. هايدى: آه

د. مجيبي: اظن المسألة بقت واضحة زي الشمس

أ. هايدى: إزاي بقى؟

د. مجيبي: المسألة باننت إنها ما هياش لذة وبدائية وغريزة وتعود واستسهال وخلص، لأه بقى

أ. هايدى: يمكن عشان كده انا سميتها استعمال، ما هي مش بتستمتع بحاجه مع الناس دي قد ما هي عايزه العلاقه بأى شكل وخلص

د. مجيبي: أنا معاكى، بس ما فكرتيش إمال بتروح لهم ليه مادام ما بتستمتعي

أ. هايدى: هي يعني بتقول انها ما بتعرفشى تقول "لا"، وتبقى مجردة ناحية اللي يطلبها، دى كمان بتتعد تجيب لهم هدايا وتصرف عليهم كلهم، حتى الأغنيا منهم

د. مجيبي: يا خير!! هي اللي بتجيب لهم هدايا؟

أ. هايدى: آه

د. مجيبي: أظن دى فرصة إن احنا نعيد النظر في حاجات مهمة، أنا قلت لكم مرة إن الأرجازم مش هو الدليل الوحيد أو الأهم بالنسبة للست، ولا حتى يمكن بالنسبة للرجال، هو بصراحة ترمومتر مهم بس مش الوحيد، يعني فيه ترمومترات ثانية معاه، ويمكن أهم، المسألة يبدو عايزة فحص شوية، لأ شويتين، أصل المسألة فيها لغوصة بلدى كتير، وبينى وبينكم فيها لغوصة شبه علمية أو علمية كتير برضه

أ. هايدى: إزاي؟

د. مجيبي: صعب تغطية المنطقة دى دلوقتى، خلينا في البنية دى، البننت دى استلموها الرجالة واستفردوا بيها بمنتهى العمى والندالة من الأول للآخر، من أول أبوها وعمها، لحد الجدع النذل الأخرافى ده، فعشان تجيبي واحد راجل في مصر قادر على احترام كل التاريخ ده، والصبر عليه من غير اتهام أو شعوره هو بالنقص، يكاد يكون مستحيل، فأصبحت فرصها محدودة، يا تحنى كل حاجة وكأنها مذنبه ومجرمة وكذا وكذا، يا

تعلنها واللى يجرى يجرى، وشوفى مين بقى جدد يقدر يجترم ويستحمل بحق وحقيق، المفروض إن فرصة العلاج دى اللى ربنا أتاحتها ليها وليكي، هو إنك ترافقيها صح من أول وجديد، يعنى تقومى بدور البنى آدم اللى قادر يشوف ويسمع ويحترم ويصبر، يعنى تبقى الراجل اللى قد مسئولية إنه بنى آدم، وساعتها ما تفرقشى إن كنتى راجل ولا ست، إحنا عندنا فى المسيحية (ملحوظة : المعالجة مسيحية) من كان منكم بلا خطيئته ، مش كده؟ بس خلى بالك الآية دى بتوصل لى إن فيها احترام لحق الخطأ، أنا متصور إن المطلوب هنا احترام البنى آدم نفسه قبل وبعد ما يخطئ، أنا مش عارف الفرق قوى، لكن بيتهياً لى فيه فرق، قصدى إن المطلوب مش إن احنا نفوت عشان إحنا كمان بنغلط، لأ المفروض إننا نحترم البنى آدم أصلاً زى ما ربنا خلقه، مش كفاية نفوت له الغلط، عشان إحنا بنى آدمين مش خطائين، حاجة زى كده، الاحترام ده مسئولية كبيرة ورائعة وصعبة، عشان كده المطلوب إن اللى بيدعى إنه يقدر عليه، ياخذ باله هو فيه مسافة حاططها بينه وبين اللى بيحترمه ولا لأ، ويا ترى هوه باصص له من فوق وبيفوت، ولا بيحتويه، وواقف جنبه وهو معاه وعارف ويمكن يتألم معاه بصدق، بصراحة الظاهر انا صعبتها حبتين، لكن أنا أعمل إيه ، ما هو احنا بنشتغل فى منطقته تحدى بصحيح، هى كده العلاقات البشرية، أنا أعمل إيه؟

أ. هايدى: طب الدواء يا دكتور يحى يبقى ليه ضروره فى اى حاجه فى الحالة دى

د. يحيى: الله يخليكي، شوفى انت ازاي مع إنك مش طبيبة، ومع ذلك بتسأل عن الدواء، أهو ده العلام والا بلاش، ما هو برغم الحواديت دى كلها والاستعمال وقتله، نبص فى النهاية نلاقى إن احنا عندنا شوية مؤشرات بتقول إن البنية دى اللى كان كل كيراتها مقصور على الشطارة والدروس والفلوس، توقفت فى كل النواحي الثانية بتاعة الأخد والعطا للإنسان، والعلاقة بالآخر، فراحت راجعة عاجزة عن عمل علاقة إلا بالرشاوى والهبل ده، وهى ارتدت نحو جسدها تلاعب نفسها وتستلذ منه فية، ده اللى احنا استنتجناه من غياب الأورجازم إلا بالعادة السرية، إذن فيه نشاط حصل برضه جواها بيشد لورا، وده بيدل ولو بطريق غير مباشر على فرط نشاط منظومة فى المخ أقدم شويتين، هى عايشة بظاهر احتياجها اللى ما بيترواش من أصله، وعشان كده بتترشى، وبتهدى، وبتسلم من غير ما تاخذ حاجة إلا اعتراف خايب زى قلته، الدواء المطلوب هنا غالباً مش دوا يخفف الاكتئاب أو يقلل مضايقتها لما تيجى الجلسة معاكى، لا المطلوب دوا يسد الخرم اللى بيسجدها لورا بعيد عن الموضوع الحقيقى، صحيح هى ما لقبيتش فرصة لاحتمال ده من أصله، إنما برضه هى انسحبت حتى لو كان الانسحاب ده من قلة مفيش، أعتقد إن جرعة صغيرة من النيوروليبات neuroleptics تشتغل على المخ القديم تهدى من نشاطه شوية، تكون أحسن من أى مضاد للاكتئاب أو مزيل للتوتر، بس ندى ونبتل ونشوف، وندى ونبتل ونشوف ، طول الوقت

أ. هايدى: شكرا جزيلاً

د. يحيى: ..أنا اللى متشكر

ماي 2009: أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرفـــــــــــــــــاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بائعجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفــــــــــــــــات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر (- ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأئنة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

